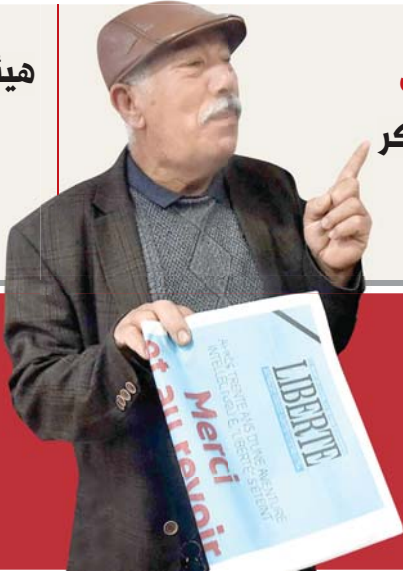




هينات تنظيم الأسرة
تتكاثر بدورها
مثل المصريين

كص17



إغلاق ليبرتي
الصحافة مقابل السكر

كص16



لا دائم مثل المؤقت:
الإطار يفضل بقاء الكاظمي

كص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 15/04/2022

14 رمضان 1443

السنة 44 العدد 12388

Friday 15/04/2022

44th Year, Issue 12388

منظومة دفاع إسرائيلية بالليزر لا اعتراض صواريخ حماس وحزب الله

وتوقع مسؤولون إسرائيليون في يوليو، عندما أmapوا اللثام عن نماذج أولية للصواريخ التي تستخدم أشعة الليزر، أن مثل هذه النظم ستكون جاهزة للاستخدام في عام 2025.

وقال بينيت "في غضون عام ستشغل قوات الدفاع الإسرائيلية بالفعل نظام اعتراض يعمل بالليزر تشغلياً تجريبياً قبل استخدامه في العمليات في الجنوب أولاً ثم في الأماكن الأخرى".

وأضاف بينيت أمام معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب "وسيمكنا هذا مع مضي السنين من إحاطة إسرائيل بحائط من الليزر يحميها من الصواريخ والمقنوقات والطائرات المسيرة وغير ذلك من التهديدات".

الليزر يغير قواعد اللعبة

بفضل نظام التشغيل

السهل والمزايا الاقتصادية

الكبيرة قياسا بصواريخ

القبة الحديدية الباهظة

وقال بينيت "ستتقلب الآية، سيسقطون الكثير وسنستثمر القليل، فإذا كنا نستطيع اعتراض صاروخ أو مقذوف بومضة كهربائية تكلفنا القليل من الدولارات، فإننا بالضروة سنتخلص من حلقة النار التي أقامتها إيران... هذا الجيل الجديد من أنظمة الدفاع الجوي يمكن أن يخدم أيضا أصدقائنا في المنطقة المعرضين أيضا لتهديدات خطيرة من إيران ووكلائها".

ولطالما كان مفتاح نجاح إسرائيل هو نظام القبة الحديدية للدفاع الجوي، الذي يستخدم الرادار والصواريخ لاعتراض الصواريخ والتهديدات الأخرى. وقد أبقى ذلك المدنيين الإسرائيليين في مأمن بشكل نسبي من حوالي 4 آلاف صاروخ يقول الجيش الإسرائيلي إنه تم إطلاقها من غزة، ومع ذلك لم يقبث هذا النظام قاعليته في الحرب الأخيرة.

ويرى خبراء عسكريون أن الرسالة الموجهة بعد الحرب الأخيرة مفادها أن الدفاعات الجوية الإسرائيلية قد لا تكون كافية لعرقلة حجم الصواريخ، وربما لن تعترف إسرائيل بذلك، لكنها تحركت بشكل متوازن للبحث عن حل لهذا التحدي. ويقوم نظام القبة الحديدية باكتشاف مجموعة متنوعة من الأهداف قصيرة المدى وتقييمها واعتراضها مثل الصواريخ والمدفعية وقذائف الهاون، إضافة إلى اعتراض الطائرات المسيرة.

القدس - قالت وزارة الدفاع الإسرائيلية الخميس إن منظومة دفاعية تعمل بالليزر اجتازت لأول مرة اختباراً لاعتراض طائرات مسيرة وصواريخ سواء أكان مصدرها حركة حماس في قطاع غزة أو حزب الله في لبنان.

وسرعت إسرائيل عملية إطلاق الصواريخ الاعتراضية التي تقوم في عملها على الليزر في إطار خطة لاعتماد مثل هذه التكنولوجيا وتقليل التكاليف الباهظة التي تتكبدها حالياً بإسقاط المقنوقات القادمة.

وقال البريجادير جنرال يانيف روتيم من قسم البحوث والتطوير بالوزارة "غير الليزر قواعد اللعبة بفضل نظام التشغيل السهل والمزايا الاقتصادية الكبيرة".

وأضاف "خطتنا هي وضع أجهزة إرسال ليزر متعددة على طول حدود إسرائيل خلال العقد المقبل".

وتصفت الوزارة أن نظام الليزر تمكن من اعتراض طائرات مسيرة وصواريخ وقذائف مورتير وصواريخ مضادة للدبابات في مواقف مختلفة.

وقال مسؤولون في وقت سابق إن الصواريخ الاعتراضية ستستخدم الليزر لتسخين الطائرات المسيرة القادمة أو أنواع الصواريخ التي يفضلها المقاتلون المدعومون من إيران.

وسيمثل الليزر ذو القدرة العالية إضافة إلى الدفاعات الجوية الإسرائيلية الحالية المكونة من منظومات طويلة وقصيرة المدى تطلق صواريخ اعتراضية يتكلف كل منها من عشرات الآلاف إلى الملايين من الدولارات.

وبمجرد أن تصبح المنظومة جاهزة للعمل تخطط إسرائيل لنشرها في الجنوب مبدئياً، إذ تتعرض البلدات هناك كثيراً للمصف من حماس والفصائل الأخرى في غزة.

وأشار خبراء إلى أن إسرائيل ضاقت من مساعدتها لامتلاك منظومات دفاعية تعتمد على الليزر خاصة بعد أن شهدت الحرب الأخيرة في غزة أسلوبيها جديداً من جانب الفصائل المسلحة في غزة يقوم على إطلاق أعداد كبيرة من الصواريخ بهدف استغلال معدل الفشل الإحصائي للدفاعات الجوية الإسرائيلية وزيادة احتمالات التسبب في سقوط قتلى أو جرحى بمدن إسرائيل.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت قد أعلن في فبراير أن بلاده ستسرع نشر صواريخ اعتراضية تعمل بتقنية الليزر ضمن خطة لإحاطة نفسها بمثل هذه التقنية وخفض التكاليف الباهظة التي تتكبدها حالياً عند إسقاط الصواريخ القادمة من غزة.

أوبك+ نصف المشكلة بين واشنطن والرياض؛ النصف الآخر اليوان السعودي لا تفعل شيئاً لمساعدة بايدن على عزل روسيا



ما يوجه ضربة إلى روسيا التي تراهن على عائدات نفطها وغازها للاستمرار في الحرب. ويتجاهل الأميركيون أن توجيه هذه الضربة إلى روسيا يعني ألبا ضربة للسعودية التي لن تقبل أن تفعل ذلك بنفسها من أجل إرضاء إدارة بايدن، ولذلك تتمسك بشراكتها مع روسيا في أوبك+ وترفض إدخال النفط في لعبة السياسة الأميركية.

ودفع شح المعروض من النفط وارتفاع أسعاره إدارة بايدن إلى محاولة تحسين علاقتها مع السعودية وخاصة مع الأمير محمد بن سلمان، في وقت قالت فيه تقارير غربية إن ولي العهد السعودي رفض محاولات اتصال من بايدن، شأنه في ذلك شأن ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وتواصل بليتنكن وغيره من الدبلوماسيين والقادة العسكريين الأميركيين مع المسؤولين السعوديين، وترجعوا عن الانتقاد العلني لسجن معارضين سعوديين، وشددوا على الدعم الدفاعي الأميركي للمملكة ضد هجمات الحوثيين الصاروخية على مواقع النفط السعودية، لكن هذه الوعود المتأخرة لم تفر السعويين، واستمروا على مواقفهم الراضية لتقديم تنازلات مجانية لإدارة أميركية مرتبكة في ملفات كثيرة.

ويرى المراقبون أن إدارة بايدن تدفع الآن ثمن الأخطاء التي ارتكبتها بتعمد تجاهل السعودية وفضاظة تهمةيش ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وكذلك قرارها الذي يقضي بنقل منظومات دفاعها الموجودة في الخليج إلى شرق آسيا، وخاصة تحمسها لإنجاح اتفاق نووي مع إيران لا يراعي الأمن القومي للمملكة.

وصمت الأمير محمد بن سلمان وتحمل التغاضي الأميركي واستهدافه بموضوع جمال خاشقجي، كما أشار إلى ذلك في المقابلة الأخيرة مع "ني اتلانتك" ثم ظهر بقوة ليقول إن السعودية تهتم ببناء علاقاتها الخارجية على قاعدة الندية، وهي حريصة على تمتين العلاقة مع واشنطن، لكن تبقى حماية المصالح الأميركية مهمة جو بايدن، في رسالة واضحة تفيد بأن المملكة لديها ما يكفي من البديل، وأن الأميركيين إذا كانوا حريصين على مصالحهم فليعلم أن يغيروا أسلوبهم.

ويشير المراقبون إلى أن هذه الإدارة تبذل الآن كل ما في وسعها لتهدة غضب السعوديين، لكن ليس لأجل مراجعة استراتيجية بايدن الخاطئة تجاه الرياض، وإنما من أجل كسبها في صف أميركا الساعية لعزل روسيا وإغراق السوق بالإمدادات النفطية بهدف تحقيق انخفاض حاد في الأسعار،

وكانت السعودية قد وقعت في 2016 تفاهما مع الصين، تتم بموجبه التعاملات التجارية بين البلدين باليوان الصيني والريال السعودي.

ويهنز الاتفاق في حال اكتماله مكانة الدولار، لأن تأسيس نظام لأسعار الصرف المباشرة بين عملتي اليوان الصيني والريال السعودي سيبيح لكن شراء النفط السعودي بعملتها مستقبلا، وهو ما سيلحق الضرر بالدولار.

وما يثير قلق الأميركيين ليس اعتماد اليوان بدلا من الدولار، فهذه مغامرة تبدو صعبة، وإنما استعداد السعودية لتنويع شراكتها مع دول منافسة للولايات المتحدة، بما يحمله ذلك من إشارات دقيقة إلى أن المملكة لم تعد الحليف المثالي كما يريد الأميركيون.

ويعتقد مراقبون أن الولايات المتحدة ليست في وضع يسمح لها بفتح جبهة جديدة مع شريك مهم بالنسبة إليها، فلدورها ما يكفيها من المشاكل خاصة بعد أن انكشفت محدودية أوراقها في مساعدة أوكرانيا على مواجهة التدخل الروسي، مشيرين إلى أن إدارة بايدن بدأت للتو في اكتشاف أن السعودية تغيرت جذريا، وأن التلويح بالضغط ولعب ورقة حقوق الإنسان أو تحريك دعاوى قديمة لم تعد تؤثر عليها أو تدفعها إلى التراجع عن خياراتها.

واشنطن - لم تُفُض محاولات الولايات المتحدة لتهدة التوتر بينها وبين السعودية إلى نتيجة إلى حد الآن في ظل استمرار السعوديين في التحرك بمعزل عن مطالب واشنطن بشأن النفط، في وقت بحث فيه مشرعون بالكونغرس إدارة الرئيس جو بايدن على ممارسة ضغوط أكبر على الرياض لدفعها إلى التراجع عن موقفها المتشدد في أوبك+ ورفضها المساعدة على عزل روسيا.

وبلغ القلق الأميركي مستوى أكبر إثر تسريبات تفيد بتسويق سعودي - صيني للخلع عن الدولار في تعاملاتهما النفطية والاعتماد على اليوان الصيني في تسعير بعض مبيعات النفط السعودي.

وطالب نحو 30 عضوا ديمقراطيا في مجلس النواب من إدارة بايدن أن تكون أكثر تشددا تجاه السعودية، باعتبار أنها ليست شريكا استراتيجيا جيدا بعد رفضها المساعدة على تخفيف أزمة إمدادات النفط العالمية خلال الغزو الروسي لأوكرانيا.

وتزعم النائب الديمقراطي من ولاية فرجينيا والعضو البارز في لجنة الشؤون الخارجية جيري كونولي، والنائب الديمقراطي من ماساتشوستس جيم ماكغفرن رسالة المشرعين في مطالبة وزير الخارجية أنتوني بلينكن بـ"إعادة تقويم" العلاقة الأميركية - السعودية.

وأشارت رسالة الديمقراطيين في مجلس النواب إلى أن السعودية لا تفعل شيئا لمساعدة الغرب على عزل روسيا بسبب حربها في أوكرانيا. كما حذرت مما يروج من تقارير تفيد بأن السعوديين يتباحثون مع الصين بشأن تسعير جزء من مبيعاتهم النفطية باليوان الصيني، وهي خطوة قد تضعف الدولار الأميركي.

ما يثير قلق الأميركيين

ليس اعتماد اليوان بدلا من

الدولار، ولكن استعداد

السعودية لتنويع الشركاء

على حساب واشنطن

وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية قد أوردت في عدد سابق أن الرئيس الصيني شي جين بينغ قبل دعوة سعودية لزيارة المملكة ربما في مايو المقبل، وأن السعودية تدرس إمكانية قبول اليوان الصيني بدلا من الدولار في مبيعات النفط لبكين.

وباء بعد وباء وحرب: أنفلونزا الطيور وأوكرانيا تهددان واردات البيض

أكبر منتج للبيض في الاتحاد الأوروبي بحسب رابطة منتجي البيض الفرنسية. وأصبحت أوكرانيا في الأعوام القليلة الماضية أكبر مورد بيض للاتحاد الأوروبي وتأتي منها نصف الواردات متفوقة على الولايات المتحدة.

وقال لوبيك كولومبيل نائب رئيس رابطة منتجي البيض الفرنسية إن الدول شرق الأوسية التي كانت تشتري البيض الأوكراني قبل الحرب تحاول إيجاد بدائل للإمدادات في أوروبا.

وأضاف "هناك مشكلة أنفلونزا الطيور في فرنسا لكن هذا في أنحاء أوروبا أيضا". وأضاف "ليست هناك دولة أوروبية أخرى لديها قدرة كبيرة على التعويض على المدى القريب".

القمح التي ستقود إلى أزمة عالمية حادة إذا استمرت الحرب لفترة أطول. وقد تجد شعوب دول الشرق الأوسط كمثال صعوبة في توفير الخبز على طاولة الطعام.

وقال سانتوش كومار الذي يستورد البيض لصالح مجموعة فرزانة التجارية في الإمارات إنه لا يعلم بوصول أي شحنات من أوكرانيا إلى الإمارات خلال الأسبوعين الماضيين. وقال إن فرزانة تستورد البيض من تركيا بدلا من ذلك.

وانتجت أوكرانيا 1.4 مليار بيضة في 2021 وفق مكتب الإحصاءات الرسمي الأوكراني. وقبل ذلك بعام بلغ الإنتاج 16.2 مليار بيضة وهو ما يفوق 15.7 مليار بيضة أنتجت في فرنسا وهي

للبيض في الولايات المتحدة، إن "صناعة المنتجات في حالة اضطراب عام". وانذاع الحرب، وليس فقط المرض، تسبب أيضا في اضطراب سلاسل الإمداد للمشتريين في الشرق الأوسط. وتضاف أزمة واردات البيض إلى مخلفات الحرب الأخرى، وخاصة واردات

الفايروس والحرب هما

أحدث تحديات تواجه

موردي البيض الذين

يعانون من ارتفاع تكاليف

الطاقة وأسعار العلف

وتؤثر الأسعار المرتفعة للبيض على أرباح المخابز وشركات الأغذية التي تعاني من ارتفاع تكاليف الطحين والبضائع الأخرى. وقفزت أسعار الغذاء بنحو 13 في المئة في مارس الماضي لتسجل مستوى قياسيا جديدا حيث أدت الحرب في أوكرانيا، وهي مصدرة رئيسية للقمح والذرة، إلى ارتفاع أسعار الحبوب بحسب ما قالت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو).

وقال منتجون إنه من المتوقع أن تظل أسعار البيض مرتفعة حيث سيستغرق الأمر شهورا لاستئناف التشغيل في المزارع المصابة.

وقال ماركوس رست المدير التنفيذي لمزارع روز اكري، ثاني أكبر منتج

تفش منذ عام 2015 مما قضى على نحو 6 في المئة من الدواجن بالبلاد وفق حسابات رويترز لبيانات الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات.

في الوقت ذاته تعاني فرنسا من أسوأ تفش على الإطلاق أدى إلى إعدام نحو 8 في المئة من الدجاج.

وعند إصابة الدواجن بالدعوى يتم إعدام الأسراب بالكامل للسيطرة على المرض الذي ينتشر عادة عن طريق الطيور البرية.

والفايروس القاتل والحرب هما أحدث تحديات تواجه موردي البيض الذين يعانون أيضا من نقص العمالة وارتفاع تكاليف الطاقة والحبوب المستخدمة في العلف.

«هجوم المحبة» اللبناني على السعودية لن يغير موقفها

وديعة سعودية محتملة للبنان لا تبدّد تحفظات الرياض



ومنذ مدة، يطلق المسؤولون اللبنانيون إشادات بدور السعودية وضرورة تواجدها على الساحة اللبنانية وتعهدات مكررة لجهة حماية أمن دول الخليج ومصالح الرياض، وهي تعهدات لم تعد ثاني أكلها خاصة وأن المسؤولين اللبنانيين لم يلتزموا بها في وقت سابق وينظرون إلى السعودية كداعم مالي دون التقيد بالتزاماتهم تجاهها وهو ما لم يعد ينسجم مع استراتيجيات الرياض الجديدة في المنطقة.

وغادرت السعودية مؤخرًا انكفاءها عن لبنان بتقديم الدعم الإنساني المباشر للبنانيين عبر المؤسسات غير الرسمية، لكن الانفتاح السعودي مجدداً على لبنان وإعادة بناء الثقة مقفّد بمدى التزام المؤسسات الرسمية اللبنانية بتعهداتها.

وكشف رئيس حزب التوحيد العربي وثام وهاب، أنه “بحسب معلوماتي، هناك قرار سعودي بإيداع مبلغ 2 أو 3 مليارات دولار بعد الانتخابات النيابية، وهناك دول خليجية ستلتحق بهذا القرار، في سياق قرار فرنسي خليجي، وهذه الأموال مرتبطة بالإصلاحات التي يجب أن ينفذها لبنان”.

وأكد، خلال حديث تلفزيوني لقناة الجيد اللبنانية المحلية، أن هذه “الوديعة تأتي ضمن تسوية على مستوى المنطقة وهناك الكثير من الملفات التي ستغفر”.

وقال مراقبون إن تصريحات وهاب، التي لم تؤكدُها أو تنفيها الرياض، تعتبر خطوة لإعادة بناء الثقة وبداية مرحلة جديدة ينتظر أن تعمل القيادة اللبنانية الجديدة على استثمارها في تجنب البلاد انهيارا اقتصاديا بات وشيكا.

ويتوقع المراقبون أن تعلن السعودية عن ضخها لوديعة في البنك المركزي اللبناني تزامنا مع زيارة مرتقبة خلال الشهر الجاري يؤديها ميقاتي إلى الرياض، بعد أن تمتعت السعودية عن استقباله طوال الأشهر الماضية.

وأعلن رئيس الحكومة اللبنانية أنه “سيزور السعودية قريبا وخلال شهر رمضان المبارك”، مضيفا “تأمل بإذن الله أن تكون صفحة جديدة نحو تنمية العلاقات وتطويرها بين البلدين”.

وردا على سؤال، قال ميقاتي “لم أشعر يوما بأن المملكة العربية السعودية أغلقت أبوابها أمامي وأمام أي لبناني، فنحن نعلم تماما أن اللبنانيين الموجودين في المملكة العربية السعودية محاطون بكل رعاية واهتمام من قبل القيادة”.

ويهدد الانفتاح السعودي لأرضية جديدة في لبنان، إلا أن وضوح الصورة بشكل أكبر يتطلب الانتظار لبعض الوقت، لمعرفة معالم التوجهات الجديدة للمملكة التي غادرت انكفاءها مؤخرا، عبر تقديم الدعم الإنساني للجهات غير الحكومية اللبنانية.

وسيدأ في وقت قريب عمل الصندوق السعودي – الفرنسي لدعم لبنان الذي تقرر في الاجتماع، الذي عُقد بين وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان ونظيره الفرنسي جان إيف لودريان مؤخرا، بعدما تبرعت المملكة بـ36 مليون دولار عبر مركز الملك سلمان للإغاثة، وستصرف المساعدات للمؤسسات الإنسانية غير الرسمية.

وتقول مصادر سياسية لبنانية إن عودة الدعم السعودي إلى لبنان، وحتى إن اقتصر حاليا على البعد الإنساني،

● القاهرة/الخرطوم - ضاعف السودان ومصر جهودهما لإيجاد بدائل مناسبة تضمن انتظام حركة التجارة بينهما في ظل الارتفاع الملحوظ في ميزان التبادل التجاري بينهما في وقت تعرضت فيه حركة نقل البضائع البرية لجملة من المشكلات.

واستعرض الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأربعاء، خطط تطوير النقل النهري مع السودان وكيفية تحقيق الربط الأمثل للخط الملاحي بين مينائي السد العالي في جنوب مصر ووادي حلفا في شمال السودان، ويبلغ طوله 500 كلم ويصلح للملاحة النهرية على مدار العام.

وأصبحت الحكومة المصرية مطالبة بالتنسيق مع الجانب السوداني لتعزيز التقارب والترابط البشري وتعظيم التبادل التجاري من خلال تطوير هيئة وادي النيل للملاحة النهرية، ورفع الحالة الفنية لأرصعة الشحن والتفريغ على امتداد الخط الملاحي.

وما زالت هواجس إغلاق طريق شريان الشمال، وهو أهم المعابر التجارية بين البلدين، من قبل مزارعين سودانيين منذ حوالي شهرين للضغط على الخرطوم لتخفيض أسعار الكهرباء تؤرق الحكومة القاهرة التي تلقت رسائل سياسية غامضة من لجان المقاومة السودانية التي دخلت على خط ما يسمى بـ”قتريس الطريق”.

وطالبت اللجان بمنع تصدير الخامات السودانية إلا بعد إدخالها في صناعات تحويلية، ووضع تعامل واحد متفق عليه ملزم لدخول الشاحنات السودانية الحدود المصرية.

ولدى بعض القوى المدنية في السودان هواجس بعدم التوازن التجاري بين البلدين، وأن هناك استغلالا اقتصاديا من الجانب المصري لظروف البلاد السياسية يحتاج إلى ضبطه قبل الشروع في المزيد من الانفتاح في مجالات مختلفة.

وتشكل تعقيدات الأزمة الداخلية في السودان والعراقيل التي تواجهها المرحلة الانتقالية وعدم قدرة مجلس السيادة على تهدئة الشارع أحد الدوافع المصرية التي تقود نحو تحسين جودة الطريق النهري، مع إمكانية تكرار عمليات “قتريس الطرق” التي تعد وسيلة فعالة للضغط على السلطة الحاكمة، خاصة إذا ارتبط الأمر بالتجارة التي تأخذ أهمية كبيرة في ظل الركود الاقتصادي وأزمات المواد الغذائية في البلدين.

وتواجه القاهرة منغصات متعددة على الجانب الآخر تهدد انتظام التجارة البرية، فإزمة إقليم شرق السودان تجد طريقها للحل بعد، ولا تزال الأزمات المتراكمة بين المكونات القبلية والمحلية في تلك المنطقة تسيطر على المشهد فيها.

وتجلت معالم ذلك في حالات العنف المتكررة التي تظهر بين الحين والآخر، وبسدت خلالها السلطة الحاكمة غير قادرة على وضع حلول جذرية للأسباب التي قادت للتصعيد وتسببت في فصل الطريق الدولي الواصل بين شرق السودان والخرطوم وجرى تعطيل ميناء بورتسودان الرئيسي في الإقليم.

وهدد المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة في شرق السودان مؤخرًا بإغلاق الإقليم مجددا في حال استمرار الحكومة في تجاهل مطالبهم، وعلى رأسها إلغاء مسار الشروق في اتفاقية جوبا للسلام.

وثمة عنصر آخر يمثل إزعاجا لكل من القاهرة والخرطوم، ويتعلق بعدم اتفاق حكومتي البلدين على فتح طريق بري للتجارة وحركة التنقل البشري بسبب

النقل النهري بين مصر والسودان لتجاوز تعقيدات شريان الشمال البري

تجميد أزمة حلايب وشلاتين التي تتم إنارتها من وقت إلى آخر. ولذلك يجد الطرفان في اللجوء إلى تطوير النقل النهري سبيلا مناسبا لتجاوز أشواك الملفات المبلغومة في علاقتهما، لاسيما أن خطط نقل السكك الحديدية بين البلدين تواجه مشكلات جراء عدم الاتفاق على رسم الحدود، بجانب أزمات أخرى تخص حجم تكلفة المشروع وعوائق فنية تتعلق بمسافات القضبان في البلدين.

وقال الخبير الاقتصادي السوداني محمد النابير إن التجارة البرية بين الدولتين تعتمد على معبر أرفيق البري وطريق حلفا الذي يطلق عليه “شريان الشمال”، وكان من المفترض أن يتم افتتاح طريق الساحل وهو معبر ثالث لحركة البضاعة والأفراد على البحر الحمر، غير أنه يواجه مشكلات ترتبط بوضع النقاط الحدودية الفاصلة، وبات التوجه بشكل أساسي منحازا نحو النقل النهري الأكثر هدوءا.

وأضاف في تصريح لـ “العرب” أن التجارة بين البلدين تحتاج إلى تكاليف نقل أرخص، الأمر الذي تكون له عوائد مفيدة للطرفين، لكن هناك مشكلات تتعلق بعدم وجود بوابات نهرية أسفل سد مروي في الجانب السوداني تسمح بوصول البضائع المصرية بشكل مباشر إلى الخرطوم، والأمر بحاجة للمزيد من الجهود الفنية لتطهير المياه من الحشائش وإزالة العوائق التي تجعل حركة التجارة النهرية غير منتظمة.



صلاح حليلة
الاهتمام بالنقل النهري يرتبط بأزمة الطاقة في العالم

وأكد عليه وزير النقل المصري الفريق كامل الوزير في أثناء اللقاء مع نظيره السوداني هشام أبو زيد منذ نحو أسبوعين في القاهرة أن حكومته تستهدف تخفيف الاستفادة من النقل النهري في نقل البضائع لتخفيف الضغط على شبكة الطرق البرية وخفض نسبة الحوادث وتقليل تكلفة النقل.

وارسلت القاهرة في سبتمبر الماضي فريقا هندسيا لاستطلاع المجرى النهري في الخرطوم والمساهمة في تطهيره والإطلاع على مدى صلاحية لاستيعاب حركة السفن التي تحمل حاويات كبيرة من البضائع، بالتزامن مع تطوير أرصفة ميناء حلفا التي يقوم بتنفيذها الجانب المصري بالتنسيق مع وزارة النقل السودانية.

وأوضح نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الأفريقية السفير صلاح حليلة أن البنية التحتية في البلدين شهدت تطورات عديدة على مستوى النقل البحري والبري، وتنوع مسارات التجارة يرتبط برؤى سياسية لها علاقة بأهمية مضاعفة حركة التجارة بجانب توسيع إمادات الكهرباء من مصر إلى السودان.

وأشار لـ “العرب” إلى أن الاهتمام بالنقل النهري يرتبط بأزمة الطاقة في العالم التي تحتم على الطرفين البحث عن وسائل نقل رخيصة الثمن، متوقعا أن يحظى النقل النهري باهتمام كبير الفترة المقبلة نتيجة تكرر استخدام غلق الطرق البرية للضغط على الحكومة السودانية. وبعد البعد الأمني أحد الأسباب التي تضفي أهمية على النقل النهري، فالاعتماد على طرق قليلة للتجارة البرية بين البلدين يسمح بانتشار عمليات تهريب البضائع والبشر عبر طرق ومنافذ أخرى غير مهمددة، وهي ظاهرة زادت مع إغلاق شريان الشمال.



مساع لتعزيز التجارة البينية

غوتيريش يناشد ولي العهد السعودي تقديم دعم عاجل للأونروا

● نيويورك - ناشد أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الخميس ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تقديم دعم عاجل لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التي تركز تحت ضائلة مالية كبيرة تهدد بإيقاف نشاطها.

وأفاد بيان أصدره المتحدث الرسمي باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك أن “الأمين العام أجرى مكالمة هاتفية مع الأمير محمد بن سلمان ولي عهد المملكة العربية السعودية”.

وأضاف البيان “تحدث الأمين العام مع ولي العهد السعودي، ناشدا تقديم دعم عاجل لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) التي تمر بأزمة مالية خانقة بعد انحسار التمويل.

وتنطلق الأمم المتحدة للحصول على دعم يقدر بـ1.6 مليار دولار من المجتمع الدولي خلال العام 2022 لتفادي إيقاف نشاط وكالتها لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) التي تمر بأزمة مالية خانقة بعد انحسار التمويل.

ويتم تمويل الأونروا بشكل كامل تقريبا من خلال التبرعات الطوعية، فيما لم يقدم الدعم المالي بمواكبة مستوى النمو في الاحتياجات.

● تمويل الأونروا يتم تقريبا من خلال التبرعات الطوعية، فيما لم يقدم الدعم المالي بمواكبة مستوى النمو في الاحتياجات

وأعلنت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن في أبريل الماضي أنها تعزز تقديم مساعدات للفلسطينيين قيمتها 235 مليون دولار، إذ ستستأنف تمويل

تفاؤل لبناني صعب التحقق

يحمل إشارات إيجابية يجب البناء عليها من أجل أن تعود الرياض إلى لعب دورها المعتاد والتاريخي في إنقاذ البلاد من شبح إفلاس بات يهددها.

وتتشدد الرياض على عنوانين أساسيين لإعادة بناء الثقة: الأول هو التأكيد على أن الأزمة هي بين الشعب اللبناني وحزب الله، على أساس أن مصدر التوتر يتمثل في هيمنة الأخير على الساحة السياسية، أما الثاني فهو ضرورة حصول إصلاحات حقيقية، بالتزامن مع حث القوى السياسية على مواجهة الحزب الموالي لإيران.

وكانت السعودية ودول الخليج الثرية يوما ما من الدول المانحة السخية للبنان، لكن العلاقات توترت لسنوات بسبب تنامي نفوذ جماعة حزب الله المدعومة من إيران.

وتنتظر السعودية من القادة اللبنانيين الالتزام بتعهداتهم تجاه الرياض، لا الاقتصر على الأقوال في كل مرة يحتاج فيها لبنان إلى الدعم المالي والاستثمارات.

وبذلت الرياض كل ما في وسعها على مدى سنوات مضت لدعم لبنان وحث الفرقاء على منع إرثاته على أي جهة خارجية، لكن اللبنانيين ظلوا ينظرون إلى المملكة كجهة مهتمها ضخ الأموال وتحريك الاقتصاد والسياحة دون أي التزام سياسي تجاهها، وهو خيار لم يعد يتماشى مع سياستها الجديدة.

وقدّمت المملكة المليارات في سبيل إعادة إعمار لبنان بعد الحرب الأهلية (1975 – 1990)، لكنها بدت في السنوات الماضية غاضبة جراء فشل القوات السياسيين في كبح جماح حزب الله المسلح والنافذ، المدعوم من إيران.

الإطار التنسيقي يدرس خيار التجديد لمصطفى الكاظمي لتفادي سيناريوهات أحلاها مر

الإطار يخشى إقدام التيار الصدري على إحياء سيناريو 2020



الكاظمي إلى الواجهة مجددا

طهران تتوعد كردستان بردود عنيفة وقوية في حال لم يبدّد هواجسها الأمنية

لذلك يتوجب على إخواننا في إقليم كردستان أن يجلسوا مع مسؤولينا ويتفاوضوا معهم حيال أوجه القلق ومعالجتها، فنحن لا نريد تكرار الهجمات التي حصلت كردود أفعال من جانبنا نتيجة لتلك المخاوف والقلق.“

وكان وفد إيراني زار قبل أيام إقليم كردستان، والتقى بزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ورئيس الإقليم نجيرفان بارزاني ورئيس الوزراء مسرور بارزاني.

والتزمت السلطة السياسية في الإقليم الصمت حيال الزيارة، في ما يعكس أنها لم تكن ودية، بل حملت معها رسائل تحذيرية.

الإقليم من تزويد تركيا وأوروبا بالغاز، لكن السفير نفى أن يكون للكصف علاقة بذلك.

وقال مسجدي في لقاء مع قناة كردسات نيوز: “بالنسبة إلى الضربات فانا أقول شيئا واحدا، هنالك حقيقة يجب أن يعرفها مسؤولو الإقليم وهي أن يضعوا الوضع الأمني للجمهورية الإسلامية نصب أعينهم، ويجب ألا يتحول الإقليم منطلقا لخلق الاضطرابات والتأثير على الأمن الداخلي الإيراني“.

ولمّح مسجدي إلى أن الإقليم يحتضن عناصر مناهضة للنظام الإيراني، مطالبا “مسؤولي الإقليم بأن يعدوا للقلق الأمني الإيراني شيئا حقيقيا“. وأشار إلى أن “طهران ستكون لها ردود عنيفة وقوية،

إربيل - وجه السفير الإيراني إيرج مسجدي رسائل حادة إلى إقليم كردستان مع انتهاء مهامه الدبلوماسية في العراق، متوعدا الإقليم بردود “عنيفة وقوية“ في حال لم تبديد السلطة السياسية الكردية هواجس بلاده الأمنية.

وجاءت تهديدات مسجدي بعد نحو شهر من استهداف الحرس الثوري الإيراني بإثني عشر صاروخا بالبستيا وذكر بأن ظروف السجون قاسية بسبب الأعمال التي يقوم بها في قطاع النفط والغاز.

وكان الهجوم غير المسبوق أثار جدلا واسعا، وتكررت مصادر مطلعة لاحقا أنه جاء ردا على اجتماعات جرت في منزل رجل الأعمال لبحث خطة تمكن

الكردستاني وتحالف السيادة السني، قد أعلن في مارس الماضي أنه الكتلة النيابية الأكبر. ورشح التحالف حينها ابن عم مقتدى الصدر، وسفير العراق في بريطانيا جعفر الصدر لرئاسة الحكومة.

ويقول المراقبون إن الإطار التنسيقي وليست لديه تحفظات على جعفر الصدر، وسبق أن أكدت قياداته ذلك، لكنها ترفض استفراد التيار الصدري بتشكيل الحكومة، وبالتالي إقصاءها من المعادلة السياسية.

ويلفت المراقبون إلى أن من الدوافع التي تجبر الإطار على البحث بجدية في خيار التجديد للكاظمي، الخشية من أن يعمد التيار الصدري إلى الضغط باتجاه حل البرلمان والذهاب نحو انتخابات تشريعية جديدة.

وكانت القوى المنضوية ضمن الإطار قد تعرضت لخسارة قاسية في الاستحقاق السابق الذي جرى في العاشر من أكتوبر، وتخشى أن تجد نفسها أمام نزيف انتخابي جديد، يجعلها عاجزة فعلا عن فرض شروطها في العملية السياسية.

في المقابل يرى التيار الصدري أن إجراء انتخابات جديدة قد يكون الخيار الأمثل له، في ظل اعتقاد سائد في صفوف قياداته بأن لديه ما يكفي من الإمكانيات لتعزيز وضعه الانتخابي بما يفقد الخصوم سلاح “الثقل المعطل“ الذي وظفوه بشكل كبير في التصدي لمشروعه السياسي.

وعادت قيادات في الإطار إلى مهاجمة التيار الصدري بعد هدنة قصيرة، وقال النائب عن ائتلاف دولة القانون جواد الغزالي “بعض الكتل السياسية التي تحاول السيطرة على المشهد السياسي لديها توجهات لا تصب في مصلحة الشارع العراقي، وتفضل مصالحها الشخصية على حساب البلد“.

وأوضح النائب عن دولة القانون أن “المشهد السياسي الحالي يحتاج إلى وقفة وتعاون من جميع رؤساء الكتل وأحزاب العملية السياسية، واعتبار مصلحة الشعب هي الأساس والأساس والابتعاد عن المصالح الشخصية وتجنبها لأنها لا تقدم فائدة بقدر ما تقدم منافع خاصة“.

مبينا أن “الظرف الحالي يعد قاسيا ويعاني منه الشعب العراقي بجميع أشكاله وصوره“.

يخوض الإطار التنسيقي صراعا مع الوقت لحل الأزمة السياسية في ظل اعتكاف التيار الصدري ورفضه ملاقاته في المنتصف، ويدفع هذا الوضع الإطار إلى البحث عن بدائل وخيارات من خارج الصندوق، كالسير في خيار التجديد لحكومة مصطفى الكاظمي.

المحتفظ في السابق كان من منطلق مبدئي وهو عدم التجديد للرئاسات الثلاث.

وأوضح عضو الائتلاف وائل الركابي الخميس أن “رئاسة الوزراء هي استحقاق شيعي كما أن رئاسة الجمهورية من استحقاق الأكراد ورئاسة البرلمان من استحقاق السنة، لذلك فإن رئيس الوزراء لا بد أن يجري بتوافق القوى الشيعية كالإطار والتيار وبعض القوى المستقلة“.

وقال إن “الإطار كان موقفه واضحا وهو عدم التجديد للرئاسات الثلاث ولكن بعد أن جدد التحالف الثلاثي لرئيس البرلمان محمد الحلبوسي أصبح الأمر ممكنا بالنسبة إلى رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء“.

ويؤكد الموقف الذي عبر عنه عضو ائتلاف دولة القانون أن الإطار بات يضع في اعتباره خيار التجديد للكاظمي، وما يعزز هذا التوجه هو تراجع الانتقادات الموجهة إلى الأخير، حيث كانت قيادات في الإطار لا تترك مناسبة دون التصويب على رئيس الوزراء الحالي، وتأكيد رفضها المطلق لإعادة تكليفه.

ويقول مراقبون عراقيون إن من الأسباب التي دفعت بعض أقطاب الإطار إلى إعادة النظر في موقفهم من الكاظمي خشيتهم من أن يقدم الصدر بعد انتهاء المهلة على إحياء سيناريو 2020 حينما تم تكليف رئيس الوزراء الحالي بتشكيل حكومة خلفا لحكومة عادل عبد المهدي التي اضطرت حينها إلى الاستقالة على خلفية الاحتجاجات التي اندلعت في أكتوبر من عام 2019.

ويوضح المراقبون أن الصدر قد يدعو الحكومة الحالية إلى تقديم استقالتها، وهذا سيفرض على رئيس الجمهورية برهم صالح دعوة مرشح الكتلة الأكبر إلى تشكيل الحكومة الجديدة، وإلا فإن العراق لن يسقط فقط في فراغ دستوري بل وأيضا في فراغ مؤسساتي.

وكان تحالف “إنقاذ وطن“، الذي يقوده التيار الصدري ويضم الحزب الديمقراطي

بغداد - تدرس قوى الإطار التنسيقي جميع الخيارات المتاحة أمامها للخروج من الأزمة السياسية في العراق بأخف الأضرار الممكنة، مع انقضاء اثني عشر يوما من مهلة الأربيعين يوما التي حددها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، لتسوية الأزمة قبل إعادة الكرة إليه.

وكشفت تسريبات أن قوى من داخل الإطار ترى أن الإبقاء على حكومة مصطفى الكاظمي، مع إجراء تعديلات وزارية عليها، قد يكون الخيار الأكثر واقعية والأنسب في ظل الانسداد السياسي الراهن لاسيما مع عدم إبداء التيار الصدري أي تعاون أو استجابة للمبادرة التي طرحها الإطار لتشكيل الكتلة النيابية الأكبر.



بعد التجديد للحلبوسي أصبح التجديد لرئاسة الوزراء ممكنا

وأبدى الإطار التنسيقي -الذي يشكل المظلة السياسية للقوى الموالية لإيران- في السابق ممانعة لإعادة تكليف رئيس الوزراء الحالي بتشكيل الحكومة المقبلة، معتبرا أن مواقف الكاظمي وسياساته شكلت عبئا ثقيلا عليه خلال السنتين الماضيتين لاسيما موقفه من النفوذ الإيراني وسلاح الميليشيات.

ويرى مراقبون أن الأزمة الراهنة تجبر الإطار على البحث عن خيارات بديلة ومن خارج الصندوق، في ظل قناعة لدى أقطابه بأنه لا أمل في الرهان على تسوية مع التيار الذي يتمسك زعيمه باعتكافه السلبي، بانتظار انقضاء المهلة التي تنتهي بعد عطلة العيد لإعادة دفة إدارة العملية السياسية إليه.

وأعرب ائتلاف دولة القانون، الذي يقوده رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الخميس عن إمكانية تأييد خيار التجديد للكاظمي، مشيرا إلى أن موقفه

الخارجية الأميركية تنتقد سياسة الإفلات من العقاب في الكويت: مشكلة مزمنة تستوجب المعالجة

بإعلان النيابة العام عن الطعن في الحكم. وتطرق التقرير الصادر عن الخارجية الأميركية إلى أزمة السجون في الكويت، وذكر بأن ظروف السجون قاسية بسبب الاحتفاظ، لاسيما خلال جائحة كورونا، لافتا إلى أن “الطاقة الاستيعابية للسجن المركزي تبلغ 2390 نزيلا، بحسب وزارة الداخلية، فيما كان هناك 3037 نزيلا حتى نوفمبر“، وأن هناك اكتظاظا مماثلا في مركز الإبعاد “بسبب محدودية الرحلات الجوية المتاحة لإعادة السجناء إلى بلدانهم الأصلية“.

وتحدث التقرير عن معاناة المرأة الكويتية، وعن ظواهر الاغتصاب والعنف الاسري، مشيرا إلى أن القانون الكويتي يجرم الاغتصاب وليس الاغتصاب الزوجي.

ولفت إلى أن المحاكم أصدرت أحكاما في 198 قضية اعتداء جنسي بينها اغتصاب، وتمت تجربة بعض المتهمين، بينما حكم على آخرين بالسجن من خمسة إلى عشرين عاما، ورأى أن الحكومة لم تطبق بشكل فعال قوانين مكافحة الاغتصاب.

وأشار إلى إحراز تقدم في قضية تبادل المحتجزين، داعيا “الأطراف إلى الإسراع في الاتفاق بشأن تفاصيل عملية إطلاق السراح، حتى يمكن لم شمل العائلات اليمنية بابنائها في أقرب وقت ممكن“.

ولا يوجد عدد دقيق لعدد الأسرى بين القوات الحكومية اليمنية والحوثيين، لكن الطرفين يعلنان بين الفينة والأخرى اتفاقات على تبادل المحتجزين.

وتحدث التقرير الذي تناقلته وسائل الإعلام المحلية على نطاق واسع، عن وجود عدد من المسؤولين تورطوا في ممارسات فاسدة لكنهم نجحوا في الإفلات من العقاب، فيما تفتقر هيئة مكافحة الفساد (نزاهة) إلى السلطة القانونية لتنفيذ إجراءات صارمة لمكافحة الفساد، ولا يمكن للهيئة إجراء مراقبة سرية أو تنفيذ أوامر تفتيش أو اعتقال المشتبه بهم أو فرض الامتثال لمطالب التحقيق.

وأشار تقرير الخارجية الأميركية إلى تلقي هيئة “نزاهة“ 431 بلاغا عن الفساد، أحالت 13 حالة منها فقط إلى النيابة العامة.

واهتزت الكويت في السنوات الأخيرة على وقع فضائح فساد كبرى طالت شيوخا في الأسرة الحاكمة ومسؤولين بارزين، لكن هذه القضايا سرعان ما جرت لملمتها، وأخرها قضية الاختلاسات من صندوق الجيش حيث قضت محكمة الوزراء الشهر الماضي بتجربة جميع المتهمين وبيئهم رئيس الوزراء السابق الشيخ جابر المبارك الصباح ووزير الداخلية والدفاع الأسبق الشيخ خالد الجراح الصباح، إلى جانب سبعة مسؤولين آخرين.

وأشار الحكم صدمة في الشارع الكويتي، لكن سرعان ما تم استيعابها

المعاملة القاسية أو اللاإنسانية، لكن استمرت التقارير الواردة عن سوء المعاملة على أيدي الشرطة وقوات الأمن. وتطرق التقرير إلى الاعتقال التعسفي، ووجود سجناء سياسيين، وفرض قيود خطيرة على حرية التعبير ووسائل الإعلام وفرض قيود على حرية الإنترنت، والتدخل في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، بما في ذلك تقييد تنظيم أو تمويل أو تشغيل المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

ولفت إلى اتخاذ الحكومة خطوات مهمة في بعض الحالات لمقاضاة مسؤولين ارتكبوا انتهاكات، سواء في

الكويت - سلط تقرير لوزارة الخارجية الأميركية الضوء على تجاوزات خطيرة في الكويت تتصل بقضايا فساد وسوء معاملة واعتقالات تعسفية، معتبرا أن سياسة الإفلات من العقاب هي “مشكلة مزمنة“ قادت إلى تفشي مثل تلك الانتهاكات.

وكشفت التقرير السنوي المتعلق بحقوق الإنسان في الكويت لعام 2021، عن معلومات موثقة شملت التعذيب والمعاملة القاسية والمهينة التي يتعرض لها ضحايا على أيدي الأجهزة الأمنية.

وذكر التقرير أن الدستور الكويتي يحظر التعذيب وغيره من ضروب



رصد لتجاوزات ارتكبتها الأجهزة الأمنية في الكويت

لودريان يحاول تثبيت التهدئة مع الجزائر

● الجزائر - حاول وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان تثبيت التهدئة السائدة منذ فترة في العلاقات بين بلاده والجزائر، في وقت يبحث فيه الغرب عن تعويض الغاز الروسي، وكانت الجزائر من بين وجهاته. واند لودريان خلال زيارة خاطفة إلى الجزائر أنه "لا غنى" عن التعاون بين البلدين من أجل استقرار المنطقة. وصرح في وقت متأخر الأربعاء عقب محادثات مع نظيره الجزائري رمضان لعامرة والرئيس عبدالمجيد تبون "إننا نواجه أيضا تحديات إقليمية، وفي مقدمتها الإرهاب. ولذلك فإن تعاوننا في مجال الأمن واستقرار بيئتنا الإقليمية لا غنى عنه، في البحر المتوسط كما في أفريقيا".

وأضاف أن "تطور الوضع في منطقة الساحل والحاجة إلى استئناف مسار الانتقال في ليبيا يؤكدان الحاجة إلى ذلك".

وتحاول فرنسا والجزائر إعطاء دفعة جديدة لعلاقتها بعد أزمة دبلوماسية كبيرة.

وكانت الجزائر قد استدعت سفيرها في باريس في أكتوبر، ردا على تصريحات للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اعتبر فيها أن الجزائر بعد استقلالها عام 1962 إثر 132 عاما من الاستعمار الفرنسي، أقامت "ريعا للذاكرة" عزّزه "النظام السياسي - العسكري".

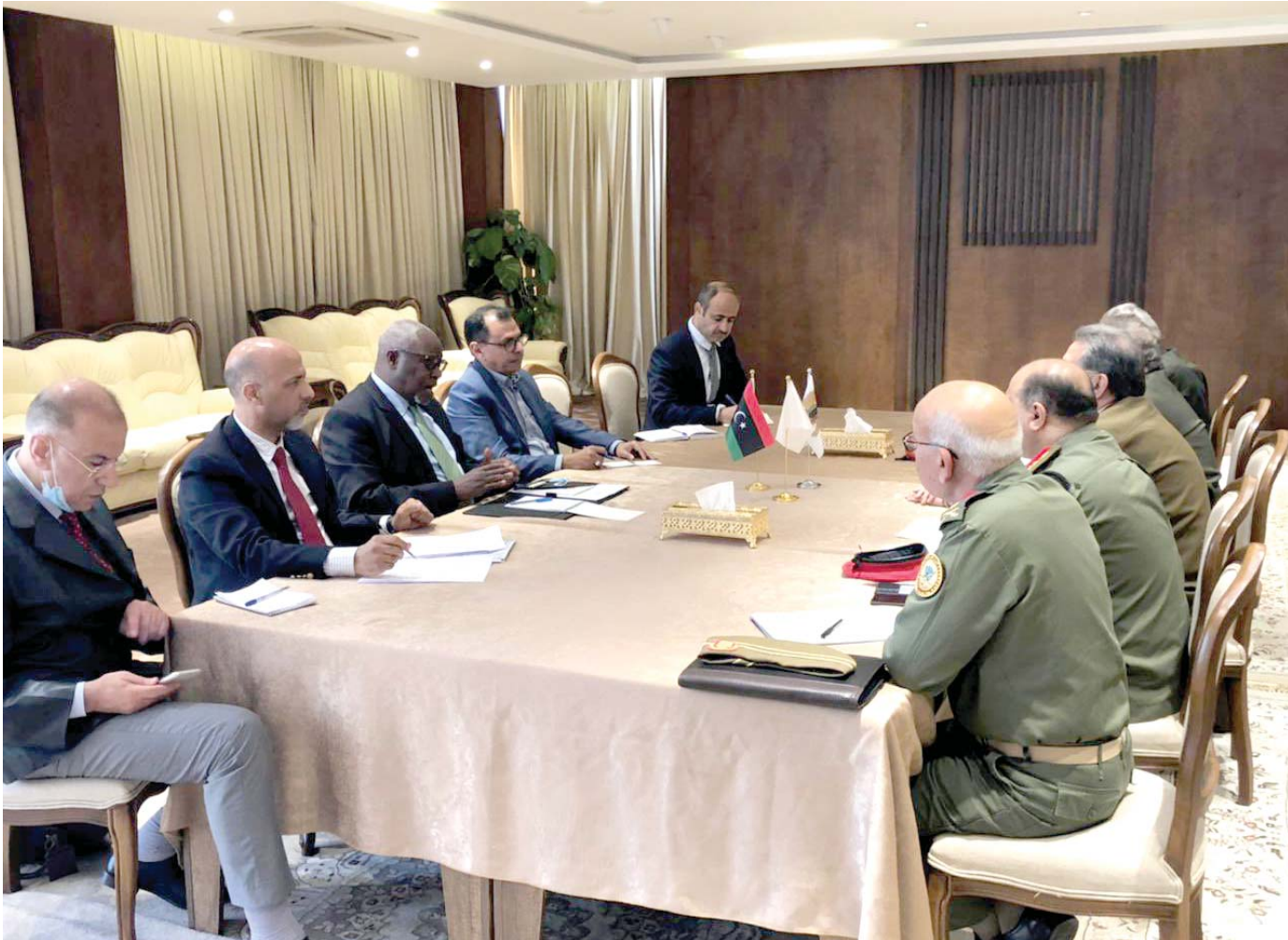
وكان جان إيف لودريان قد قام بزيارة أولى للجزائر في ديسمبر في محاولة لنزع فتيل هذه الأزمة، واستأنف السفير الجزائري في فرنسا مهامه في باريس في السادس من يناير.

وأضاف وزير الخارجية الفرنسي الأربعاء "لقد واصلنا العمل الذي بدأناه بشأن إعادة الإطلاق الجارية لعلاقتنا الثنائية الضرورية لكل من بلدينا، والتي نرغب في أن تستمر في إطار الاجتماع القادم للجنة الوزارية العليا المشتركة".

كما أشار إلى غزو روسيا لأوكرانيا، مؤكدا أن هذا النزاع كانت له "تداعيات كبرى على صعيد تنوع إمدادات الطاقة للدول الأوروبية، وكذلك لناعية أمن الإمدادات الغذائية، بما في ذلك للجزائر". وتورد الجزائر حوالي 11 في المئة من الغاز المستهلك في أوروبا، فيما تورد روسيا 47 في المئة. وولت العديد من الدول وجهها شطر الجزائر في مسعاها لخفض اعتمادها على الإمدادات الروسية منذ بدء الحرب في أوكرانيا، لكن الجزائر لديها قدرة محدودة للغاية على زيادة صادراتها. وابرمت الجزائر الآن اتفاقا لزيادة وارداتها من الغاز إلى إيطاليا، عبر خط أنابيب الغاز ترانسسيد الذي يمر عبر تونس.

هل تنجح البعثة الأممية في إنقاذ اللجنة العسكرية المشتركة في ليبيا

محاولات لإقناع ممثلي الجيش بالتراجع عن قرار تعليق عملهم في اللجنة



محاولة لإصلاح ما أفسده الدببية

الذي رجب الجيش بقرار البرلمان تزكيته وحكومته.

والانفين طالب الدببية أعضاء اللجنة العسكرية بالابتعاد عن المناكفات السياسية، وذلك غداة إعلان ممثلي الجيش الوطني الليبي في اللجنة تعليق مشاركتهم فيها، لأسباب بينها وقف صرف رواتب العسكريين. ودعت الحكومة الليبية الجديدة المكلفة من مجلس النواب برئاسة باشاغا الأحمد الماضي إلى ضرورة التحلي بضبط النفس، وعدم الانجرار وراء التصعيد السياسي والعسكري المتعمد من قبل الحكومة متتهية الولاية، مشددة على "ضرورة تجنب المؤسسة الوطنية للنقط ومصرف ليبيا المركزي والمؤسسة الليبية للاستثمار من دائرة الاستقطاب والاستغلال السياسي، والالتزام بدعمها وفق أسس وطنية متجردة".

النفطية، وكذلك المساهمة في إعادة ضخ مياه النهر الصناعي من جنوب البلاد. لكنها في المقابل لم تنجح بعد اللجنة في إنهاء أحد أهم الملفات الملقاة على عاتقها وهو توحيد المؤسسة العسكرية تحت رعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم لدى ليبيا رغم اللقاءات اللاحقة التي جمعت الفريق عبدالرزاق الناظوري الذي كان يقود الجيش بالنيابة ورئيس أركان حكومة الوحدة المنتهية ولايتها اللواء محمد الحداد.

وقد يؤدي رفض ممثلي الجيش التراجع عن تعليق عملهم داخل هذه اللجنة إلى تفككها. وهناك مخاوف جدية من عودة القتال خاصة أن بوار الانقسام السياسي والمؤسساتي أطلت برأسها في ظل الأزمة حول السلطة التنفيذية بين الدببية ورئيس الحكومة الجديد فتحي باشاغا

ويرى مراقبون أن استقرازا رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها للجيش من شأنها أن تقود إلى انهيار اللجنة وتقويض ما أنجزته من تقارب بين العسكريين من شرق البلاد وغربها. وتأسست اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 عام 2020 بموجب اتفاق برلين لوقف الحرب، التي كانت تدور في ضواحي العاصمة طرابلس بين قوات الجيش الوطني الليبي وقوات حكومة الوفاق الوطني. وتضم اللجنة خمسة أفراد من كل طرف.

وساهمت اللجنة بعد ذلك في التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار وتثبيتته، بالإضافة إلى إعادة فتح الطريق الساحلي وأجواء الطيران الداخلية بالبلاد، وكذلك تأمين جلسة منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية التي جرت في مدينة سرت، والبعد في توحيد جهاز حرس المنشآت

في إيقاف صرف رواتب الجيش الوطني الليبي أكثر من مرة، وأخرها عدم صرف أربعة أشهر على التوالي حتى الآن.

رئيس البعثة الأممية بالإناية ريزدون زنينغا حث على تجنب التصعيد والحفاظ على ما تم إنجازه من قبل اللجنة المشتركة

وأضافت البعثة أن "أعضاء اللجنة العسكرية عن المنطقة الشرقية التابعين للقوات المسلحة الليبية أعربوا عن قلقهم إزاء الوضع الراهن وتبعاته على المعيشة في المنطقة الشرقية".

سارعت بعثة الأمم المتحدة للدم في ليبيا إلى التصرك في محاولة لاحتواء الأزمة التي تعصف باللجنة العسكرية المشتركة 5+5 بعد إعلان ممثلي الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر تعليق عملهم في اللجنة بسبب الخلافات مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحمد الدببية حول العديد من الملفات.

● بنغازي (ليبيا) - تحركت بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا في مسعى لإنقاذ اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 التي تواجه شبح الانهيار بعد تعليق ممثلي الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر مشاركتهم فيها بسبب عدة خلافات على غرار عدم صرف أجور منتسبي الجيش من قبل حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبدالحمد الدببية.

وحث رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالإناية ريزدون زنينغا مساء الأربعاء على تجنب التصعيد في البلاد، وحل الخلافات عبر الحوار والحفاظ على ما تم إنجازه من قبل اللجنة العسكرية المشتركة 5+5، وذلك في مسعى لدفع ممثلي الجيش الليبي إلى التراجع عن قرار تعليق عملهم باللجنة.

وجاء ذلك خلال لقائه في مدينة بنغازي (شرق) الأعضاء الخمسة الممثلين لقوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير حفتر باللجنة العسكرية 5+5، بحسب سلسلة تغريدات للبعثة الأممية عبر تويتر.

وقالت البعثة إن لقاء زنينغا بأعضاء اللجنة جاء "للاستماع إليهم بشأن دواعي التدابير المعلن عنها في بيانهم الصادر بتاريخ التاسع من أبريل". وكان ممثلو الجيش قد أعلنوا السبت الماضي تعليق جميع أعمالهم في اللجنة، متهمين حكومة الوحدة المنتهية ولايتها برئاسة الدببية بعرقلة استكمال بنود اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في أكتوبر من العام 2020.

وأشاروا إلى رفضهم "عدم انصياع الدببية لقرارات الشرعية الصادرة عن مجلس النواب ورفضه التسليم لحكومة الاستقرا، ونكت عهده بشأن ترشحه للانتخابات وعرقلة إتمامها بحجج واهية".

كما تحدث البيان عن مسؤولية الدببية عن عدم تعيين وزير للدفاع واحتفاظه بهذه الحقيبة لأغراض ومكاسب شخصية، فضلا عن تسببه

أحزاب المعارضة التونسية تطالب بديمقراطية تفتقدها داخل هياكلها

حزب العمال اليساري يتجه إلى التفكك بعد استقالة 64 قياديا

الحكومات إثر ثورة السابع عشر من ديسمبر.

وقاتي هذه التطورات داخل أحزاب المعارضة قبل أشهر على موعد أولى الاستحقاقات التي تضمنتها خارطة الطريق التي أعلنها الرئيس سعيد، حيث من المرتقب إجراء استفتاء شعبي على إصلاحات دستورية وسياسية ستم صياغتها في المرحلة المقبلة قبل التوجه إلى انتخابات تشريعية سابقة لأوانها.

ويقود الرئيس سعيد مسارا سياسيا انتقاليا كان قد دشنته في الخامس والعشرين من يوليو الماضي بعد أن فُعل الفصل 80 من الدستور وجد من خلاله عمل البرلمان وأقال الحكومة المدعومة من النهضة برئاسة هشام المشيشي قبل أن يحل البرلمان في موفى مارس الماضي.

ويعد الرئيس سعيد بإجراء حوار وطني يستثنى منه "الفاسدون ومن باع ذمته إلى الخارج" من أجل بناء "الجمهورية الجديدة" التي ستقطع مع العشرية الماضية وذلك في وقت تترز فيه البلاد تحت وطأة أزمة اقتصادية خانقة ووسط مساع من الحكومة للحصول على تمويل جديد من المانحين الدوليين.

مجلس الشورى وأعضاء في البرلمان (المحلل) استقالته، على خلفية ما اعتبروه "الإخفاق في معركة الإصلاح الداخلي للحزب".



ومن المستقلين ثمانية نواب وعدة وزراء سابقين أبرزهم عبدالحفيظ المكي وسمير ديلو ومحمد بن سالم وتوفيق السعيد.

وتواجه هذه الأحزاب حالة قطيعة مع الشارع نتيجة سياساتها ومواقفها، فحزب العمال أخفق في حل المحطات الانتخابية التي شهدتها تونس رغم دخوله في تحالفات بدت هشة على غرار الجبهة الشعبية التي سرعان ما تفككت، وحركة النهضة باتت عاجزة عن تعبئة الشارع بعدما قادت حل

أيضا حدثت مغادرة جماعية لأكثر من 120 عضوا فاعلا، من بينهم نواب في البرلمان، ثم 64 الجسد الذين أغلبهم من الكوادر الشبابية، ما يعكس وجود أزمة تنظيمية مستفحلة في الأحزاب نتيجة المركزية المشددة للأمناء العامين والقيادات والمكاتب السياسية.

واعتبر الرقيق أنه "كلما ظهر جيل جديد وحاول البروز وأخذ مشعل القيادة تم وضعه جانبا وتهميشه في الأحزاب اليسارية والأحزاب عموما وخاصة حزب العمال".

وليس حزب العمال وحده من شهد ظاهرة استفراد قيادته بالبرأي أو إطالة أمد بقائها؛ إذ يعيش حزب حركة النهضة الإسلامية منذ سنوات على وقع خلافات أضحت إلى استقالة العشرات منه بسبب سعي رئيسه راشد الغنوشي للتمديد له في قيادة الحزب.

والنهضة أيضا من أبرز الأحزاب السياسية المناهضة لمسار الخامس والعشرين من يوليو الذي يقوده الرئيس سعيد، وتزعم أنها تطالب بالديمقراطية والحريات لكن ذلك الخطاب يتناقض مع الممارسات داخل الحركة.

وفي سبتمبر الماضي قدم 113 عضوا (قيادات مركزية وجهوية وأعضاء في

في الحزب تتعلق بالتسيير الديمقراطي الحقيقي داخله".

ويقود الأمانة العامة للحزب -الذي عرف انتكاسات عدة في المحطات الانتخابية لمرحلة ما بعد ثورة السابع عشر من ديسمبر- حملة الهامي الذي عارض بشدة جل الحكومات المتعاقبة والرؤساء.

ويعتقد مراقبون تونسيون أن تمسك الأمناء العامين ورؤساء الأحزاب بالاستمرار في المنصب -على غرار ما حدث مع حركة النهضة الإسلامية وحزب العمال حاليا- يكرس نوعا من الاستبداد والانفراد بالبرأي، وهو ما يخلق أيضا تناقضا في مواقف تلك الأحزاب التي تنادي بالديمقراطية.

وقال المحلل السياسي خليل الرقيق "هناك استبداد في الرأي والقيادة في عدة أحزاب تونسية، بالنسبة إلى حزب العمال فإن هذه المغادرة الجماعية هي الثالثة من نوعها، الأولى كانت في بداية التسعينات حين غادرت مجموعة الشيوعيين الديمقراطيين، وهي مغادرة ناتجة أيضا عن خلاف مع القيادة حول سياسات الحزب ومواقفه وانفراد القيادة بالبرأي".

وأضاف الرقيق في تصريح لـ"العرب" أنه "في 2019 قبل الانتخابات

قيس سعيد الذي يقود مسارا سياسيا انتقاليا- حسم الأزمة التي تعانها الأحزاب التونسية المعارضة التي تطالب بديمقراطية تفتقدها داخل هياكلها. وقال القيادي المستقل من حزب العمال لطفي فريد في تصريحات بثتها وسائل إعلام محلية إن "هناك مشكلة



تمسك بالقيادة

موسكو تهدد بضرب كييف وواشنطن تعد أوكرانيا بالأسلحة

روسيا تتكبد أكبر خسائر في العتاد بعد إصابة سفينة القيادة «موسكفا» بصواريخ كروز أوكرانية



ضربة موجعة لأسطول البحر الأسود الروسي

كييف "لقد تم تحرير 80 إلى 90 في المئة من أراضي جمهورية لوغانسك الشعبية من مجموعات القوميين الأوكرانيين". وكانت موسكو سحبت نهاية مارس الماضي كتينبتها التي احتلت محيط كييف، قائلة إنها تريد الآن تركيز جهودها على جنوب أوكرانيا وشرقها. وفي سيفيرودونيتسك التي لا يزال الجيش الأوكراني يسيطر عليها في الشرق "لم يعد هناك أطباء ولا ممرضات وكل الصيدليات مغلقة". وقال المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية كريم خان الأربعاء خلال زيارة إلى مدينة بوتشا الأوكرانية، حيث عثر بعد انسحاب القوات الروسية على تدخل ضمن صلاحيات المحكمة ارتكبت، جثث المئات من المدنيين، "أوكرانيا مسرح جريمة".

وذكر خان للصحافيين أن "أوكرانيا مسرح جريمة. إننا هنا لوجود أسباب معقولة تدعو إلى الاعتقاد في أن جرائم شمال الأطلسي، فيما تبحث السويد تقديم علينا أن نبذل غبار الحرب لنصل إلى الحقيقة".

أسلحة نووية على حدود السويد وفنلندا

بيسكوف "لا يمكنني القول... ستكون هناك قائمة طويلة بالتدابير، خطوات ضرورية. سيتناول الرئيس هذا الأمر في اجتماع منفصل".

وقبلت الأنشطة العسكرية لموسكو في أوكرانيا رأسا على عقب مزاج الرأي العام ومواقف الطبقة السياسية في فنلندا والسويد اللتين لطالما اعتمدتا سياسة عدم الانحياز عسكريا. وأعلنت فنلندا هذا الأسبوع أنها ستقرر في غضون أسابيع ما إذا ستقدم بطلب للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، فيما تبحث السويد تقديم طلب عضوية في التكتل.

ووافق القادة الفنلنديون على البقاء على الحياد خلال الحرب الباردة مقابل ضمانات من روسيا بعدم غزوها، وبقيت فنلندا البالغ عدد سكانها 5.5 مليون نسمة غير منحازة عسكريا، لأسباب من بينها تجنب استفزاز جارتها الشرقية التي تفصلها عنها حدود يبلغ طولها 1300 كلم. وجاء تغير مواقف فنلندا والسويد من الانضمام للناتو على خلفية قيام روسيا بشن هجوم على أوكرانيا وتهديدها دول الجوار بمصير مماثل في حالة تفكيرها الانضمام لحلف الناتو والتخلي عن الحياد.

وقال وزير دفاع ليتوانيا أرفيداس أنوشوسكاس الخميس إن موسكو تمتلك مخزونا من الأسلحة النووية في منطقة كالينينغراد المحتلة على بحر البلطيق الواقعة على مسافة 100 كيلومتر من الحدود الجنوبية لليتوانيا.

مسير حافلات في منطقة زابوريجيا (جنوب) و"انتهكوا (اتفاق) وقف إطلاق النار" في منطقة لوغانسك، "ما تسبب في وجود خطر كبير على الطرقات"، بحسب ما أعلنته نائبة رئيس الوزراء الأوكراني إيرينا فيريشتشوك. ويرى محللون أن الرئيس الروسي الذي اصطدم هجومه على أوكرانيا بمقاومة شرسة، يريد أن يحقق انتصارا في دونباس قبل العرض العسكري الضخم في الساحة الحمراء في التاسع من مايو بمناسبة ذكرى انتصار السوفييت على ألمانيا النازية في 1945.

وأعلن زعيم انفصالي في شرق أوكرانيا الأربعاء أن حوالي 90 في المئة من أراضي جمهورية لوغانسك الشعبية المحتلة ذاتيا أصبحت الآن تحت سيطرة الانفصاليين.

وقال ليونيد باسيشينيك، زعيم جمهورية لوغانسك الشعبية الانفصالية، للصحافيين خلال نزاع القوات الروسية للالغام من محطة كهرباء قرب بلدة ششاسنيا التي كانت سابقا تحت سيطرة

بتسليمها" إلى أوكرانيا، على حد تعبير بايدين، بالإضافة إلى "قدرات جديدة" تتضمن خصوصا "أنظمة مدفعية" و"اليات نقل مدرعة".

وفي المقابل أعلنت روسيا الأربعاء فرض عقوبات على 398 عضوا من الكونغرس الأميركي، في رد انتقامي على الإجراءات العقابية التي اتخذتها واشنطن بسبب الحرب في أوكرانيا، متوعدة بالإعلان عن المزيد من العقوبات في وقت لاحق.

وتستمر عمليات القصف في شرق أوكرانيا أيضا حيث تسببت بمقتل أربعة أشخاص في خاركيف -ثانية المدن الأوكرانية- الأربعاء فيما أصيب عشرة آخرون.

ودعت السلطات المدنيين إلى مغادرة المنطقة التي تشكل محط نزاع مسلح منذ 2014 بين القوات الأوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا، خوفا من هجوم روسي وشيك للسيطرة على كامل منطقة دونباس. غير أن أوكرانيا لن تفتح ممرات إنسانية الأربعاء، لأن "الروس عرقلوا

ومنذ مطلع هذا الأسبوع تسري معلومات غير مؤكدة حتى الآن حول استخدام القوات الروسية في ماريوبول أسلحة كيميائية.

وصرح وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بأن "القوات الروسية قد تستخدم مواد مختلفة لمكافحة الشعب بما في ذلك الغاز المسيل للدموع المزوج بمواد كيميائية" ضد "المقاتلين والمدنيين الأوكرانيين في إطار حملتها العدوانية للاستيلاء على ماريوبول".

وتقول موسكو من جهتها إن "التهديد بالإرهاب الكيميائي" يأتي من الأوكرانيين.

وودع بايدين الأربعاء نظيره الأوكراني بمساعدة عسكرية أميركية بقيمة 800 مليون دولار.

وخلال اتصال هاتفى الأربعاء مع زيلينسكي قال بايدين إن المساعدات العسكرية تشمل الآليات المدرعة والمدفعية والمروحيات. وستضم هذه الحزمة الجديدة من المساعدات "معدات فعالة جدا قمنا

الانفجارات على متنها توقفت. وأكدت السلطات الأوكرانية أنها ضربت بصواريخ كروز هذه السفينة المتمركزة في سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم. و"موسكفا" موضوعة في الخدمة منذ 1983 في عهد الاتحاد السوفياتي.

وقد شاركت في التدخل الروسي في سوريا منذ 2015. وفي الأيام الأولى من غزو أوكرانيا شاركت في هجوم على جزيرة الثعبان قرب الحدود الرومانية، حيث أسر 19 بحارا أوكرانيا لمبادلتهم بأسرى روس في وقت لاحق.

وقبيل ذلك أعلنت روسيا استسلام أكثر من ألف جندي أوكراني في هذه المدينة الساحلية الاستراتيجية جدا والتي تحاصرها قواتها وتقصفها منذ أكثر من أربعين يوما.

ومن شأن سيطرة الروس على ماريوبول تعزيز مكاسبهم الميدانية على الشريط الساحلي المحاذي لبحر آزوف من خلال ربط مناطق دونباس بشبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا عام 2014.

ويبدو سقوط المدينة المحاصرة والمعزولة حتميا في نظر بعض الخبراء العسكريين، لكن بعد ستة أسابيع من المعارك مازالت القوات الأوكرانية صامدة في تصديها للقوات الروسية. وتتركز المعارك حاليا في المنطقة الصناعية الشاسعة في المدينة.

وأشارت القوات البرية الأوكرانية الأربعاء عبر تلغرام إلى أن القصف الجوي الروسي متواصل على المدينة وهو يستهدف خصوصا المرفأ ومجمع التعدين التاسع "آزوفستال".

ووجود مجمع صناعي ضخم في ماريوبول -حوالته القوات الأوكرانية إلى موقع محصن ويضم مساحات تحت الأرض تمتد على مدى كيلومترات- يعطي مؤشرا على أن معركة السيطرة الكاملة على هذه المدينة الاستراتيجية ستكون ضارية.

وقال أوليكسي أريستوفيتش -أحد مستشاري الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي- "وحدات من الكتيبة 36 في البحرية الوطنية في ماريوبول تمكنت إثر مناورة معقدة ومحفوفة بالمخاطر من الانضمام إلى كتيبة آزوف". وأضاف

"بذلك تعزز نظام الدفاع في المدينة وتوسع".

وقال أوليكسي أريستوفيتش -أحد مستشاري الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي- "وحدات من الكتيبة 36 في البحرية الوطنية في ماريوبول تمكنت إثر مناورة معقدة ومحفوفة بالمخاطر من الانضمام إلى كتيبة آزوف". وأضاف "بذلك تعزز نظام الدفاع في المدينة وتوسع".

وأكد أن الأمر يعود "للخبراء القانونيين على الصعيد الدولي" ليقرروا ما إذا كانت الجرائم المرتكبة في أوكرانيا إبادة جماعية أم لا، لكنه أضاف "بالنسبة إلي، هي تبدو كذلك".

وقال السفير الأمريكي لدى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مايكل كاربنتر الأربعاء إن هناك "تحليلا قانونيا جاريا على أساس جمع دقيق للأدلة". وأضاف في تصريح للصحافيين "سيستغرق الأمر



ومنيّت روسيا بواحدة من أكبر خسائرها في العتاد منذ بداية غزوها لأوكرانيا إثر إصابة "موسكفا" سفينة القيادة في أسطولها في البحر الأسود بصواريخ كروز كما تؤكد كييف، فيما يخوض المدافعون عن ماريوبول معارك طاحنة.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية خلال الليل أن هذه السفينة التي يبلغ طولها 186 مترا تعرضت لـ"أضرار بالغة" جراء حريق تسبب في انفجار ذخيرة ويجب إجلاء طاقمها الذي يضم أكثر من 500 فرد. وأكدت الوزارة الخميس أن "موسكفا" -السفينة الرئيسية في أسطول البحر الأسود الروسي- التي تضررت خلال الهجوم على أوكرانيا لم تغرق وأن

واشنطن - يهاجم الرئيس الأمريكي جو بايدن نظيره الروسي فلاديمير بوتين بضراوة متزايدة، واصفا إياه مرة بأنه "مجرم حرب" وثارة بأنه "جزّار" لا يجب أن "يظل في السلطة"، واتهمه أخيرا بارتكاب "إبادة جماعية" في أوكرانيا، لكن تصريحات الرئيس الأمريكي التي اعتبرها "حديثا من القلب" كثيرا ما تأخذ إدارته ودولا حليفة على حين غرة.

وعندما تقدم رئيس الولايات المتحدة الثلاثاء نحو الصحافيين الذين كانوا ينتظرون عودته إلى واشنطن بعد زيارته لولاية أيوا الريفية في الغرب الأوسط، سألوه هل يعتقد حقا أن بوتين يرتكب "إبادة جماعية" في أوكرانيا؟

وقبيل ذلك، استعمل الزعيم الأمريكي العبارة بشكل شبه عرضي في سياق خطاب حول التضخم والوقود الحيوي وهو يقف بين جرار وكومة ذرة.

اتهامات بايدين لبوتين تقلق الحلفاء الأوروبيين

وقتا، لكن في غضون ذلك اتخذ الرئيس على التزود بالوقود، لا ينبغي أن يعتمد أي من ذلك على إعلان دكتاتور حربا وارتكابه إبادة جماعية على الجانب الآخر من العالم".

وسرعان ما أعلن البيت الأبيض للصحافيين أنه سيصدر توضيحا، لكن إثر نزوله من الطائرة الرئاسية صرح بايدين مجددا "نعم، أسميتها إبادة جماعية".

وأكد أن الأمر يعود "للخبراء القانونيين على الصعيد الدولي" ليقرروا ما إذا كانت الجرائم المرتكبة في أوكرانيا إبادة جماعية أم لا، لكنه أضاف "بالنسبة إلي، هي تبدو كذلك".

وقال السفير الأمريكي لدى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مايكل كاربنتر الأربعاء إن هناك "تحليلا قانونيا جاريا على أساس جمع دقيق للأدلة". وأضاف في تصريح للصحافيين "سيستغرق الأمر

وقتا، لكن في غضون ذلك اتخذ الرئيس على التزود بالوقود، لا ينبغي أن يعتمد أي من ذلك على إعلان دكتاتور حربا وارتكابه إبادة جماعية على الجانب الآخر من العالم".

وسرعان ما أعلن البيت الأبيض للصحافيين أنه سيصدر توضيحا، لكن إثر نزوله من الطائرة الرئاسية صرح بايدين مجددا "نعم، أسميتها إبادة جماعية".

وأكد أن الأمر يعود "للخبراء القانونيين على الصعيد الدولي" ليقرروا ما إذا كانت الجرائم المرتكبة في أوكرانيا إبادة جماعية أم لا، لكنه أضاف "بالنسبة إلي، هي تبدو كذلك".

وقال السفير الأمريكي لدى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مايكل كاربنتر الأربعاء إن هناك "تحليلا قانونيا جاريا على أساس جمع دقيق للأدلة". وأضاف في تصريح للصحافيين "سيستغرق الأمر

"مجرم حرب" و"إبادة جماعية" يقول الرئيس إنه يعبر عن مشاعره المنفصلة نوعا ما عن التوصيفات القانونية والتداعيات الدبلوماسية.

ولا يعد ذلك غريبا بالنسبة إلى الديمقراطي البالغ 79 عاما والذي يؤكد أنه "يتحدث من القلب" في عدد من المواضيع وليس فقط في ما يتعلق بالشؤون الدولية.



أما المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي التي تلقت أسئلة الأربعاء حول آخر تنقل أجراه بايدين بما في ذلك حشره مصطلح "إبادة جماعية" بين طيات تصريح حول تكلفة المعيشة للأسر الأميركية، فقالت بعبارات دفاعية "إنه رئيس الولايات المتحدة وزعيم العالم الحر، يمكنه التعبير عن آرائه متى شاء".

وتؤثر تصريحات الرئيس الأمريكي على استقرار العلاقات مع الحلفاء، إذ رفض الأربعاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استعمال مصطلح "الإبادة الجماعية"، وقد سبق أن انتقد بشدة استخدام عبارة "جزّار" بحجة أن مثل تلك المفردات تعقد أفاق التفاوض مستقبلا مع بوتين.

وقال المستشار الألماني أولاف شولتس "أريد أن أحاول قدر الإمكان الاستمرار في العمل على وقف هذه الحرب وإعادة إرساء السلام، لذلك لست متأكدا من أن التصعيد الكلامي يخدم القضية".



خصمان يلتقيان ولا يتصالحان

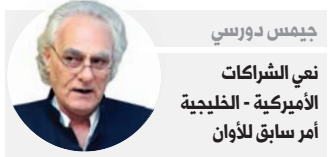
الفراق الخليجي - الأميركي مقامرة محفوفة بالمخاطر

واشنطن تتجنب التصعيد بالاعتذار ونشر قوة في البحر الأحمر



التوتر لم يصل بعد حد انهيار التحالفات

بالمخاطر: وضع العلاقة مع الولايات المتحدة على حافة الهاوية على أمل أن تؤدي الحاجة إلى استبدال الطاقة الروسية إلى إعادة واشنطن إلى رصدها.



جيمس دورسي

نعي الشراكات
الأميركية - الخليجية
أمر سابق للأوان

ويضيف "تماما كما يتذكر السعوديون والإماراتيون أن الولايات المتحدة لم تستجب بقوة للهجمات على منشآتهما الحيوية، حتى لو اتخذت خطوات لطمانتهما، فمن المرجح أن يتذكر صانعو السياسة الأميركية الأصدقاء الذين كانوا غائبين عندما كانوا في أمس الحاجة إلى مساعدتهم".

نقطة فاصلة في العلاقات مع الولايات المتحدة أو محاولة من زعماء الخليج لإظهار قوتهم، في وقت قد تكون فيه الولايات المتحدة في أمس الحاجة إليهم.

قد يكون الوجود العسكري الأميركي شيئا لا يريد الأمير محمد بن سلمان والشيخ محمد بن زايد أن يخسراه، لاسيما دون بديل فوري. ويرى دورسي أنه "ليس من الواضح ما إذا كانت لأي من الرجلين فكة كاملة في قدرة قواته الأمنية على صد الجهود المنسقة لتغيير النظام أو الهجوم من قبل إيران".

وخضعت واشنطن من تقييمهما للأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج، مع تضالٍ اهتمامها بالتدفق الحر للطاقة في المنطقة. وبحسب دورسي، فإن السعودية والإمارات تضعان رهانا محفوفًا

هجمات الحوثيين على الملاحه في البحر الأحمر، وهو ما يجعل روسيا مصدرا بديلا أقل جاذبية

للسلحة. وقد يكون ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وولي العهد الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان يختبران حدود ما يجنيهانه من ترابط المصالح بالولايات المتحدة، من خلال رفض زيادة إنتاج النفط لخفض أسعاره وإدانة روسيا. كما أن هذا قد يكون تنفيذا عن غضبهما من رفض الولايات المتحدة الرد بقوة أكبر على هجمات المتمردين الحوثيين وإيران على منشآتهما النفطية وبنياتهما التحتية الحيوية.

وقالت البحرية الأميركية هذا الأسبوع إنها ستشكل فرقة عمل جديدة مع الدول المتحالفة معها لتسيير دوريات في البحر الأحمر، ردا على

عن مشاكل لوجستية ومشاكل صيانة، إلى جانب العقوبات، وهو ما يجعل روسيا مصدرا بديلا أقل جاذبية

للسلحة. وقد يكون ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وولي العهد الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان يختبران حدود ما يجنيهانه من ترابط المصالح بالولايات المتحدة، من خلال رفض زيادة إنتاج النفط لخفض أسعاره وإدانة روسيا. كما أن هذا قد يكون تنفيذا عن غضبهما من رفض الولايات المتحدة الرد بقوة أكبر على هجمات المتمردين الحوثيين وإيران على منشآتهما النفطية وبنياتهما التحتية الحيوية.

وقالت البحرية الأميركية هذا الأسبوع إنها ستشكل فرقة عمل جديدة مع الدول المتحالفة معها لتسيير دوريات في البحر الأحمر، ردا على

يسلط الغزو الروسي لأوكرانيا الضوء على الخلافات المتزايدة بين الولايات المتحدة وأقرب حلفائها في الشرق الأوسط، وهو ما يعزز التكهنتات بقطع العلاقات بين الطرفين.

واشنطن - يتوقع محللون أن يقود التوتر بين الولايات المتحدة والخليج الذي بدأ منذ فترة وبرز أكثر بعد الحرب الروسية - الأوكرانية، إلى قطيعة ستكون نتائجها سلبية على الطرفين، وخاصة على دول الخليج التي لا تستطيع فك تحالفها العسكري مع واشنطن في ظل غياب البديل. ويستند المحللون في قراءتهم إلى خطوات اتخذتها السعودية مؤخرا تشير إلى أنها توقفت عن اعتبار الولايات المتحدة حليفا لها في المنطقة، بما في ذلك بث مسلسل يسخر من الرئيس الأميركي جو بايدن.

واعتبر محلل السياسة الخارجية ستيفن إيه كوك هذا الأسبوع أن "صداقات أميركا في الشرق الأوسط تحتضر ونتجه نحو موت طبيعي"، بعد أن رفضت دول مثل إسرائيل والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة طلبات الولايات المتحدة للمساعدة

في خفض أسعار الطاقة والانضمام إلى العقوبات ضد روسيا. ودفعت المملكة العربية السعودية منظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك" وشركاءها، بما في ذلك روسيا، إلى التوقف عن استخدام بيانات النفط من أرقام وكالة الطاقة الدولية عند تقييم حالة الدولة في سوق النفط، بسبب نفوذ الولايات المتحدة على المنظمة. وبدا ذلك مؤشرا آخر على العلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة والسعودية.

واشنطن - يتوقع محللون أن يقود التوتر بين الولايات المتحدة والخليج الذي بدأ منذ فترة وبرز أكثر بعد الحرب الروسية - الأوكرانية، إلى قطيعة ستكون نتائجها سلبية على الطرفين، وخاصة على دول الخليج التي لا تستطيع فك تحالفها العسكري مع واشنطن في ظل غياب البديل. ويستند المحللون في قراءتهم إلى خطوات اتخذتها السعودية مؤخرا تشير إلى أنها توقفت عن اعتبار الولايات المتحدة حليفا لها في المنطقة، بما في ذلك بث مسلسل يسخر من الرئيس الأميركي جو بايدن.

واعتبر محلل السياسة الخارجية ستيفن إيه كوك هذا الأسبوع أن "صداقات أميركا في الشرق الأوسط تحتضر ونتجه نحو موت طبيعي"، بعد أن رفضت دول مثل إسرائيل والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة طلبات الولايات المتحدة للمساعدة

في خفض أسعار الطاقة والانضمام إلى العقوبات ضد روسيا. ودفعت المملكة العربية السعودية منظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك" وشركاءها، بما في ذلك روسيا، إلى التوقف عن استخدام بيانات النفط من أرقام وكالة الطاقة الدولية عند تقييم حالة الدولة في سوق النفط، بسبب نفوذ الولايات المتحدة على المنظمة. وبدا ذلك مؤشرا آخر على العلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة والسعودية.



الحكم في الجزائر يعود إلى منطق فرق تسد للاستمرار

القبائل ذات الأغلبية البربرية، وتقول إن "الدعم المغربي للجماعة هو أحد أسباب قطع العلاقات الدبلوماسية مع الرباط".

وتزامنت الحملة ضد الحركة من خلال القمع المستمر لجهود الحراك الأوسع. وقالت هيومن رايتس ووتش في فبراير "بعد ثلاث سنوات من بدء الحراك مسيراتاته الأسبوعية السلمية الضخمة للمطالبة بالإصلاح السياسي، تحتجز السلطات 280 ناشطا على الأقل، يرتبط الكثير منهم بالحراك، وهم متهمون أو مدانون على أساس اتهامات غامضة، حيث يواجه البعض تهمة بالإرهاب بناء على تعريف فضفاض إلى درجة التعسف. وارتفع هذا العدد خلال العام الماضي، في حين تحركت السلطات أيضا ضد الجمعيات والأحزاب السياسية التي تُعتبر موالية للحراك".

ولا يزال النشطاء محمد تجاديت، صهيب دباغي، طارق دباغي، مالك الرياحي ونور الدين خيمود في الحجز. ودخل سجناء الرأي إضرابا عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم التعسفي، حيث يواجهون المحاكمة بتهم تشمل "نشر أخبار كاذبة" و"تقويض الحياة الخاصة لطفل قاصر من خلال نشر صورة قد تضر به" و"تشويه سمعة المؤسسات العامة والقضاء"، بعد أن نشر تجاديت ودباغي مقطع فيديو على فيسبوك في أبريل 2021، يظهر فيه صبي يبلغ من العمر 15 عاما يبكي ويقول إنه تعرض لاعتداء جنسي من قبل الشرطة.

الراحل عبدالعزيز بوتفليقة عن السلطة في أبريل 2019، ثم فشل لاحقا في تحقيق المزيد ضد السلطة، مما خلق مازقا يحاول النظام الآن كسره بالجوء إلى أساليب وحشية أكثر. وتشمل الحملة المنهجية ضد المعارضين الضغط على الحلفاء المبرزين مثل تونس وفرنسا لاستهداف المعارضين نيابة عنهم. وذكرت رويترز في سبتمبر 2021 "مثل معارض جزائري أمام محكمة بالجزائر العاصمة الأربعاء بتهمة الإرهاب، وهو ما يؤكد أنه لم يعد موجودا في تونس، حيث كان يتمتع بوضع اللاجئ".

النظام يصور الحراك والبربر على أنهم طابور خامس مدعوم من قوى خارجية، وبذلك قسم حركة الاحتجاج على أسس عرقية

الدولية أن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ونائب وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش الجزائري سعيد شنقرية قد انخرطا في "إساءة جماعية ممنهجة لشعب القبائل"، من خلال "استراتيجية إبادة عرقية بوسائل غير مسبقة" تنطوي على استخدام جائحة كوفيد 19 وإشغال الحرائق المميتة. ووقعت أكبر الحرائق في الجزائر وأكبر الخسائر البشرية في قلب منطقة القبائل في تيزي وزو، حيث يموت المئات من سكان القبائل كل يوم. وواجهت المستشفيات في المنطقة نقصا حادا في الأدوية والموظفين الطبيين ومعدات الحماية الشخصية، مثل أقنعة الوجه والأكسجين وأسرة العناية المركزة وما إلى ذلك. وتقول العريضة إن استراتيجية إبادة شعب القبائل تنبع من مؤتمر عُقد في غرب الجزائر يومي الثامن عشر والعشرين من أغسطس 2019 لتأسيس "مشروع إبادة جماعية".

ورد النظام على التهمة بإضافة 16 من قادة الحركة، بمن فيهم فرحات مهني، إلى القائمة "الإرهابية" الرسمية، ثم حذفها لسبب غير مفهوم بعد ثلاث ساعات من نشرها على الإنترنت. ويحاول النظام تصوير الحراك والبربر على أنهم طابور خامس مدعوم من قوى خارجية، وبالتالي فقد قسم حركة الاحتجاج على أسس عرقية، ودفع العرب والأمازيغ ضد بعضهم البعض. لكن هذا فشل، حيث شهد الحراك نجاحا مبكرا تكفل بإزاحة الرئيس

المظالمهين في الكثير من الأحيان لتهم لا تزيد عن رفع العلم الأمازيغي. وفي مايو 2021، أعلن عن تصنيف الحكومة لحركة استقلال منطقة القبائل، المعروفة اختصارا بـ"ماك" والتي تناضل من أجل استقلال منطقة القبائل، منظمة إرهابية. وأصدرت مذكرة توقيف دولية بحق مؤسسها فرحات مهني الذي يعيش في باريس.

واستهدف العديد من قادة الأمازيغ منذ ذلك الحين، بما في ذلك احتجاز كاميرا نايت سيد، الرئيسة المشاركة للمؤتمر الأمازيغي العالمي، وهي منظمة غير حكومية دولية تدافع عن حقوق الشعب الأمازيغي. وألقي القبض عليها في منزلها في ذراع بن خدة العام الماضي بتهمة "الانتماء إلى منظمة إرهابية". وهي محتجزة حاليا في سجن القليعة بولاية تيبازة. وفي السابع والعشرين من نوفمبر 2021، أصدرت جمعية سكان جبال العالم ومقرها باريس بيانا قالت فيه إن تهمة الإرهاب ضد نايت سيد "لا تستند إلى أي دليل واقعي موثوق به"، وشجبت "سجنها غير المشروع".

وفي العام الماضي، عقد فرحات مهني مؤتمرا صحافيا في باريس اتهم فيه الحكومة الجزائرية بارتكاب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية ضد شعب القبائل. وقدمت "ماك" في سبتمبر التماسات أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي والمحكمة القضائية بباريس بزماع "الإبادة الجماعية".

ووفقا لموقع إنسايد أرابيا، تزعم العريضة المذممة للمحكمة الجنائية

مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية بالمنطقة الجبلية الوعرة شرقي الجزائر العاصمة، وهي مطلة على البحر المتوسط وواحدة من أكثر المناطق كثافة سكانية في شمال أفريقيا. وتعد المنطقة فريدة من نوعها ثقافيا ولغويا، حيث تسودها الثقافة واللغات والقوانين العرفية والتنظيم الاجتماعي والتقاليد الأمازيغية القديمة. وحافظت على مؤسساتها السياسية والإدارية في ظل العثمانيين (حوالي 1525 - 1830)، وكانت آخر معقل ضد الاستعمار الفرنسي (حوالي 1847 - 1957).

وتتمتع المنطقة بتاريخ ثوري هائل واستمرت الاحتجاجات هناك بلا هوادة منذ 2019، على الرغم من اعتقال

لندن - حكمت شبكة دولة عميقة سرية الجزائر منذ استقلال البلاد في 1962. وتمكنت على الرغم من بعض الاضطرابات من الاحتفاظ بالسلطة منذ ذلك الحين، مع كل الامتيازات التي تنطوي عليها. وواجهت المؤسسة العسكرية تهديدا خطيرا لحكمها في 2019 من حركة احتجاجية ثورية جديدة وشعبية، سُمّيت الحراك، الذي يواصل الدعوة إلى إصلاح شامل للنظام السياسي، رغم غياب قيادة له وبقائه غير منظم سياسيا.

وقد نشأ الحراك في منطقة القبائل، وهي منطقة يغلب عليها الأمازيغ في شمال الجزائر، والتي وصفها



احتراق القبائل: غضب السلطة أم الطبيعة

من يبسط ومن يمنع... تهديدات تواجه العولمة الاقتصادية

دول عربية تقرر منع تصدير الفواكه والخضر لسد احتياجات السوق المحلية



توقيف التصدير يعوض النقص في السوق المحلية

ولفت المسؤول في وزارة الزراعة رابح فيلاي إلى أن "خارطة الطريق المعتدلة من قبل وزارة الفلاحة 2020-2024 تقوم على ضمان وفرة الإنتاج بقايس الجودة المعمول بها دوليا لضمان الرواج الخارجي للمنتوج الوطني، ما يتطلب تقنين هذه العملية من خلال المسارعة إلى إعداد نموذج للعقود التي يتعين إبرامها مستقبلا بين الفلاحين والمتعاملين في قطاع التصدير بهدف بلوغ المهنية في هذا المجال".

من جهة أخرى، يعزز المغرب تطوير قطاع الصناعات الغذائية لضمان الأمن الغذائي للمملكة والمساهمة في خلق فرص الشغل عبر إحداث منظومة متكاملة تتعلق بالمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية، لاسيما الغذائية والصحية والطاقية، والعمل على التحسين المستمر للحاجيات الوطنية، تعزيزا للأمن الغذائي الاستراتيجي.

ونظرا لمكانة قطاع الصناعات الغذائية في الصناعة الوطنية من زاوية تنوع أنشطته ومساهمة في تأمين المخزون الغذائي، أكد وزير الصناعة والتجارة المغربي رياض مزور بتوفر 900 مشروع في إطار سياسة استبدال الواردات بالاستثمارات.

ويعتبر قطاع الصناعات الغذائية لتعويض الواردات بمنتجات محلية تستجيب لاحتياجات السوق الوطنية من حيث منتجات الصناعات الغذائية، على وجه الخصوص الأجبان ومركز عصير الحوامض، ومركز الطماطم، ومنتجات البسكويت والشوكولاتة.

وأشار رئيس الفيدرالية الوطنية للصناعات الغذائية في المغرب عبد المنعم لعلج إلى أن قطاع الصناعات الغذائية في المملكة يلعب دورا اجتماعيا واقتصاديا مهما من خلال مساهمته في ضمان الأمن الغذائي. وارتباطا بخلق منظومة صناعية لتأمين المخزون من الغذاء، أكد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات بالمغرب محمد صدقي أن الحكومة تعكف على وضع تصور لمنظومة وطنية متكاملة للمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية واتخاذ التدابير عملية لضمان سيادة غذائية في ما يخص هذه المنتجات.

وكان مدير حماية النباتات والرقابة التقنية بوزارة الفلاحة رابح فيلاي، قد كشف أن بلاده صدرت 50 ألف طن من المنتجات الفلاحية خلال الثلاثي الأول من السنة المنقضية، بينما تجاوزت صادرات القطاع خلال السنة التي سبقتها حدود الـ 100 ألف طن من الخضروات والفواكه رغم جائحة كورونا.

غیر أن العديد من العوامل تدفع باتجاه تسجيل الجزائر لإحصائيات أقل في مجال تصدير الخضر والفواكه، فإلى جانب العوامل المناخية وموجة الجفاف فضلا عن الحرائق التي عاشتها الصيف الماضي وأثقلت مساحات واسعة من أشجار الفواكه، مثل التفاح في محافظة خنشلة، ثم جاءت الأزمة الأوكرانية والاضطرابات التي تشهدها الأسواق الدولية لتقلل من حظوظ إنتاج وتصدير الخضر والفواكه.



أكثر من 22 مليار دولار سنويا، وبلغت صادراتها العام الماضي نحو 1.2 مليار دولار. وفي المرتبة الثالثة السعودية، وبلغ العائد الزراعي أكثر من 15 مليار دولار، وارتفع إنتاج الفواكه بنسبة 194 في المئة في السنوات الست الأخيرة، مسجلة 2.7 مليون طن، واحتلت التمور صدارة قائمة تلك المنتجات.

وجاءت الرياض في المركز الثاني عالميا في إنتاج التمور بـ 1.5 مليون طن عام 2020، ووصلت صادراتها إلى 107 دول، ونمت الصادرات بنسبة 7.1 في المئة بقيمة 927 مليون ريال (247 مليون دولار). ويحتل المغرب المرتبة الرابعة عربيا، حيث يبلغ العائد من الزراعة حوالي 14 مليار دولار سنويا، ووفقا لوزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، حققت صادرات الفلاحة المغربية عائدات مالية بقيمة 17.5 مليار درهم (1.75 مليار دولار)، نتيجة الجهود المبذولة والنجاح في زراعة محاصيل ذات قيمة مضافة عالية.

ويأتي السودان في المرتبة الخامسة، ويقدر الدخل القومي من وراء الزراعة بأكثر من 12 مليار دولار سنويا، وتراهن الخرطوم على الحبوب في صادرات الحاصلات الزراعية التي تتراوح بين 1.5 إلى 2 مليار دولار، وهي أرقام لا تتماشى مع القومات الزراعية الكبيرة التي يمتلكها السودان ولا تتوافر في أي بلد عربي آخر.

حظوظ الإنتاج والتصدير

رغم محاولات توجيه كميات من الخضر والفواكه المنتجة محليا إلى أسواق إقليمية ودولية، إلا أن معادلة تحقيق الاكتفاء الذاتي في المقام الأول تبقى أبرز عائق أمام تصدير مثل تلك المواد من الجزائر إلى الخارج، لأن السوق غير مضبوطة ومرتبطة إلى حد بعيد بمزاج الإنتاج حين يرتفع موسميا وليس بسلسلة إنتاج ثابتة، كما أنها معرضة للتجاذبات القوية التي يعيشها الاقتصاد العالمي بسبب أزمة أوكرانيا.

وجاءت جائحة كورونا ثم الأزمة الاقتصادية المتصلة بالوضع في أوكرانيا، لتحد من إمكانية تصدير كميات من الخضر والفواكه الجزائرية للخارج في ظل مخاوف من الحفاظ على تموين السوق الداخلية وتلبية الحاجيات المحلية، كما هو الشأن بالنسبة إلى التمور التي اعتبرتها الحكومة في فترة سابقة مخزونا ممنوعا من التصدير تحسبا لاستعماله كغذاء حال وجود طارئ تمويني للسوق الداخلية في المواد الأساسية.

التصدير العالمي أو العربي، لأنها دولة محدودة الإنتاج الزراعي، ولا تعد من الدول العربية الكبرى المعروفة بتنوع صادراتها الزراعية حول العالم. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن التأثير السلبي الذي يضرب بعض الدول يحدث حال منع تصدير أصناف مؤثرة، ويتحقق إذا كان نابعا من دولة ذات ثقل زراعي كبير، من ثم فقرار تونس يمثل شائنا داخليا يتعلق بارتفاع الأسعار فيها بدرجة كبيرة.

وتلعب الزراعة دورا مهما في الاقتصاد ويمثل ترتيب الدول العربية من حيث الإنتاج الزراعي حوالي 4 في المئة من الإنتاج العالمي. وحسب إحصائيات البنك الدولي، توظف الزراعة 33 في المئة من حجم العمالة الموجودة في العالم. وتمثل الزراعة في الدول الأفريقية نحو ثلث الناتج المحلي.

وتأتي مصر في صدارة الدول العربية المنتجة للخضروات والفواكه، ويقدر إجمالي ما تسهم به الزراعة في دعم الموازنة العامة للدولة نحو 28 مليار دولار، وهو ما يجعلها لا تفرط في هذه الورقة التي تسد جانباً من احتياجاتها من العملات الأجنبية، خاصة بعد أن حققت بعض أنواع الفواكه، والمواالح بشكل خاص، نجاحا ملحوظا.

وسجلت صادرات الحاصلات الزراعية المصرية 777.6 ألف طن، بقيمة 617 مليوناً و664 ألف دولار في الربع الأول من الموسم التصديري الحالي 2021/2022، فيما يبلغ إجمالي الصادرات الزراعية للبلاد نحو 3 مليارات دولار.

وتحتل الجزائر المرتبة الثانية كأكبر منتج للخضروات والفواكه عربيا وبلغ إجمالي الدخل القومي من الزراعة

اضطرت بعض الدول العربية لاتخاذ إجراءات تمكنها من التحكم في الأسواق المحلية مع الارتفاع الجنوني للأسعار في كل أنحاء العالم جراء أزمة أوكرانيا، وأشارت تلك الإجراءات تساؤلات حول العولمة الاقتصادية ومكانة الدول العربية في الساحة الدولية وقدرتها على التأثير في مجريات الأمور بما يخدم اقتصاداتها المحلية ويحميها من أي تداعيات خطيرة.

فالبوضع أن بعض الدول تصيح الآن لإنقاذ نفسها، مع أن حدوث ارتفاع في أسعار القمح أو الطاقة سوف يحدث ارتفاعا ملحوظا على جميع المواد الغذائية، فهي في النهاية حلقات مترابطة يصعب فصلها. وقررت الحكومة التونسية وقف تصدير الخضراوات والفواكه أخيرا، في خطوة تهدف إلى الحد من ارتفاع الأسعار وتلبية احتياجات السوق المحلية، وذلك لفكرة لم يتم تحديدها، ويهدف احتواء مشكلة الندرة في الأسواق والحد من الغلاء.

وأكد الخبير في الصناعات الغذائية بمصر إبراهيم بشاري أن قرارات منع تصدير السلع الزراعية تؤثر على عولمة الاقتصاد والتبادل التجاري بين الدول، إذا أصبحت ظاهرة تقوم بها أكثر من دولة تنتشر منتجاتها عالميا. واستبعد في تصريح لـ "العرب" إقدام مصر أو أي دولة عربية أخرى نحو الانجرار وراء الخطوة التونسية، فغالبية الدول العربية لا تعاني أزمة في الفاكهة والخضروات، لكنها تعاني نقصا في الحبوب بأنواعها، ولكل دولة الحرية في منع تصدير سلعة وفقا لحاجة السوق المحلية، وعليها أن تتحمل التبعات الاقتصادية.

وأوضح أن مصر أوقفت تصدير بعض السلع مثل الدقيق والمكرنة، لكن لم يتأثر العالم بهذا القرار لأن إنتاجها محدود فيهما، والتأثير الإقليمي أو العالمي يتحقق إذا قررت دولة محكمة في سلسلة ما منع تصديرها، وهنا يظهر التأثير السلبي على التبادل التجاري والعلاقات التجارية والعولمة الاقتصادية.

ويتسكو المواطنون في دول عربية عديدة من الارتفاع اللافت في أسعار الفواكه والخضروات، الذي زادت حدته مع حلول شهر رمضان، كما بلغت تلك المنتجات أضعاف سعرها الحقيقي، ويتسكو البعض من نقص في بعض المواد الأساسية الاستهلاكية. ولجأت تونس إلى إجراءات صارمة للسيطرة على الإنفلات في أسعار الكثير من السلع، واتهم الرئيس التونسي قيس سعيد المضاربين والمحتكرين بتعميق الأزمة وأصدر مرسوما تضمن عقوبات مشددة، وهو ما سيكون له انعكاس على الأسعار وعلى انسيابية السلع في الأسواق خلال الفترة القادمة.

وتونس أبرز منتج عالمي لزيت الزيتون، لكن التونسيين يشكون ارتفاع أسعاره في السوق المحلية، وبلغت قيمة صادرات تونس من الفواكه الطازجة 134 مليون دينار (44.4 مليون دولار اميريكي) في العام الماضي وتذهب أغلب صادراتها إلى ليبيا.

وقال رئيس لجنة التصدير والحاصلات الزراعية بجمعية رجال الأعمال المصريين مصطفى النجاري، إن منع السلطات التونسية تصدير الفاكهة والخضروات لا يؤثر سلبا على سوق

القاهرة - تواجه العولمة تحديات بالجملة بعد موجة إسراف بعض الدول في وقف تصدير ما تحتكره من سلع أساسية لأسباب اقتصادية أو سياسية، ما يؤثر على دول أخرى تقوم باستيرادها، فقد فتحت الأزمة بين روسيا وأوكرانيا وتداعياتها العالمية المجال للتساؤل حول تلك الحرب العسكرية التي أدت إلى أنواع مختلفة من العقوبات مقصودة وتلك التي فرضتها دواعي الاحتياجات الداخلية، ووضعت أصحابها في مأزق بين تحقيق الأمن الغذائي وبين الحاجة إلى العملات الأجنبية.



وزادت المخاطر التي تواجهها العولمة التي ذاع صيتها في العقدين الماضيين كثيرا، وتعتمد في أدبياتها الرئيسية على أن الكل في سفينة واحدة ولا توجد دولة تستطيع الوصول إلى مستوى الاكتفاء الذاتي التام في جميع السلع، ما يعني أن التبادل التجاري عنصر مهم في العلاقات الدولية وتفاعلاتها، وأي دولة تحتكر إنتاج سلعة، نفط أو غاز أو قمح أو فواكه أو خضراوات، إذا أغلقت أبوابها قد لا تجد مكانا لترويج بضاعتها، وإن وجدت لا تعلم من أين تأتي احتياجاتها من المواد الأخرى.

وتعد الدول العربية من أكثر الدول التي تستفيد من الانفتاح والعولمة الاقتصادية، ومع ذلك قرر بعضها وقف تصدير إنتاجها من الفواكه والمواالح والخضروات لسد احتياجات السوق الداخلية أولا، وهي مسألة لا تندرج ضمن السياسات العقابية لدول أخرى، لكن يمكن أن تضر الدولة أو الدول المنتجة نفسها، لأنها سوف تواجه نقصا في العملات الصعبة، ناهيك عن احتمال تعرضها لحجب غير مباشر من دول أخرى.

حلقات ممتدة ومتشعبة

تبدو حلقات العولمة ممتدة ومتشعبة ومتداخلة بصورة كبيرة، بما يجعل التوقف عند الحالة العربية جدير بالتمعن في أبعاده ومكوناته، باعتبارهما من المؤشرات المركزية لما يدور خلف الكواليس في أحد المجالات الحيوية والكاشفة لما يمكن حدوثه في مجالات أخرى ذات أهمية فائقة،



التمور الجزائرية للاستهلاك المحلي

تعديلات تويتر تجعل السياسيين في حل مما يقولون

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



أكثر ما يُثير الحنق والتقرّز والاستفزاز من سيرة الزعيم الدكتاتوري في البلدان المختلفة هو أن هذا الحاكم يوغز إلى زبانيته ومستخدميه بابتداع وتسويق تاريخ مزيف له من التصريحات والمواقف والشهادات.

وها هو الحديث يكثر ويتفاعل في الأوساط الإعلامية والسياسية والاجتماعية اليوم، عن إقدام كبرى المنصات العملاقة تويتر على تغيير خاصية طالما ميزتها لسنوات مضت، وهي استحالة القدرة على تعديل تغريدة مكتوبة بأي شكل من الأشكال. يمكن للمرء حذف وإخفاء ما كتبه على هذا الموقع، ولكن ليس من حقه أن يعدل فيه، فلقد "خُصّل ما في السطور"، ولا يمكن للواحد أن يستحم بمياه النهر الواحد مرتين، على حد تعبير الفيلسوف اليوناني هيراقليطس.

ميزة هذه الخاصية دون غيرها من المواقع أنها تكرر التلقائية وتشجع على العفوية مع تحمل المسؤولية التاريخية، حتى وإن كانت مبالغاً فيها كما يرى منتقدون.

إلى الإنترنت المفتوح بينما تشارك في نزاع مسلح..

أما الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي له صولات وجولات مع تويتر، فعندما سئل في مقابلة عن استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي جداً، هذا إذا استخدمتها على الإطلاق" ثم تبين أنه استخدمها باستمرار، لينشر أكثر من 20 ألف تغريدة على تويتر خلال فترة رئاسته.

وكمثال فاقع عن "اللمخطة" التي يمكن أن تنجر عن التعديلات في تويتر، فإن المرشد الإيراني علي خامنئي نشر على حسابه في تويتر تغريدة جاء فيها إن "المفاوضات تسير على ما يرام"، لكن حساب المرشد عاد لكي يعدل التغريدة، بعد ساعات من نشرها حاذفا منها عبارة "تسير على ما يرام".

هذه التعديلات التي تخص الشركة الأميركية العملاقة، والتي تزدهم بعشرات الملايين من التغريدات عشية كل انتخابات تحصل في الدول العظمى، والتي تنوي تويتر المضي فيها، من شأنها أن تصبح ثقلاً انتخابياً خفياً، هذا إن لم نقل عاملاً ضاعطاً وشبحاً تزويرياً مقنعاً ومقنناً.

إننا نواجه بحق إتاحة فرصة لعملية تزوير كبرى في التاريخ الحديث، وذلك بطرق واليات تبدو ديمقراطية في ظاهرها، لكن في عمقها أشد وبالا مما يقدم عليه الدكتاتوريون من صناعة السير المزيفة لأنفسهم.

طرق التعديل التقليدية المعتمدة لدى زعماء الأنظمة الشمولية يمكن كشفها عبر مسالك إدارية بسيطة تستند إلى شهود العيان والوثائق والخطابات المسجلة، بينما تسمح طرق التعديل التي تنوي تويتر المضي فيها بالميلان في اتجاه أي ريح طارئة.

موجات التبييض والتلميع التي ستسمح بها تقنيات التعديل، سوف تكون بمثابة الكارثة، وستسمح للشياطين بأن تكون ملائكة، وللملائكة بأن تتشيطان بمجرد أن تنتقي المصلحة منها.

مبدأ "التصحيح" هذا سوف يكون أشبه بـ "الحركة التصحيحية" التي تعتمدها الأنظمة الانقلابية، والتي يظهر أبطالها في بدلات مدنية يسحلون خلفهم "تاريخاً نضالياً مشرفاً".

الجميع يعلم أن التفاعلات الصاخبة والسريعة هي أبرز ما يميز منصة تويتر ذات المزاج الأميركي، وأن انفضاض جيل الشباب من حولها سوف يفقدها تلك الديناميكية الأخاذة التي تهددها حالات الرصانة والتعقل وحسابات طريق العودة.

وحتى في حالات القبول بتعديل التغريدات دون حسابات سياسية أو مستقبلية تخص النزاهة مع النفس، فإن كتابة التغريدة ثم تعديلها مثل من يلعب الشطرنج مع زوجته أو حماته كما يقال لدى عامة الناس.

أما عن الجانب النفسي ذي الطابع الأخلاقي فإن المسألة تكتسي بعداً وجودياً يقدر الكلمة المكتوبة ويعتبرها ميثاق شرف كما ورد في قصيدة المناضل التونسي منور صمداح، والتي كتبها في مستشفى الأمراض النفسية عند ستينات القرن الماضي:

ما الذي ترجمه من دنياك لولا الكلمات أنت إنسان لدى الناس رسول الكلمات فتكلم وتكلم ولتمت في الكلمات وإذا ما عشت فيهم فلتكن الكلمات شاهد أنت عليهم وعليك الكلمات.



بوتين يستعين بقاءه تحوّل في سوريا
إدارة الحرب في أوكرانيا



العرب

التجربة السوريّة لا تنفع في أوكرانيا

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



نقل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قائد القوات الروسية في سوريا الكسندر دفورنيكوف ليدبر المعارك التي يخوضها جيشه في أوكرانيا. لا يبشر ذلك بالخير بمقدار ما أنه يشير إلى أن الحملة العسكرية الروسية في أوكرانيا تواجه صعوبات كبيرة من جهة وأن الحاجة إلى اعتماد تكتيكات مختلفة، ليست بالضرورة عسكرية، من جهة أخرى.

من هنا، يمكن التساؤل هل تنفع التكتيكات التي اعتمدها دفورنيكوف في سوريا... في أوكرانيا؟ ذلك هو السؤال الكبير الذي يخفي سؤالاً آخر. السؤال الآخر هل نجح الجنرال الروسي في سوريا، حيث اعتمد سياسة الأرض المحروقة، كي يكون هناك ما يقدمه في أوكرانيا؟

قبل كل شيء لا يمكن للتجربة السورية النجاح في أوكرانيا. لا يمكن إجراء أي مقارنة بين سوريا وأوكرانيا. يعود ذلك إلى أن الولايات المتحدة وأوروبا كانتا في موقف المتفرج على ما يدور في سوريا. لم يهتّم العالم الغربي بتشريد ملايين السوريين في داخل سوريا وخارجها وتجاهل باريك أوباما صيف العام 2013 لجوء بشأن الأسد إلى السلاح الكيميائي في حربه على شعبه، وهي حرب ذات بعد مذهبي دفعت "الجمهورية الإسلامية" في إيران إلى إلقاء كل ثقلها إلى جانب النظام الأقلوي السوري.

لم يعر العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة، أي أهمية للتدخل الروسي المباشر في الحرب على الشعب السوري ابتداء من أيلول - سبتمبر 2015. على العكس من ذلك، راحت أميركا تتفرّج على القصف الروسي للأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات السورية في وقت كان بشار الأسد يستعيض عن السلاح الكيميائي بالبراميل المتفجرة لترهيب السوريين. كانت حجته أنه يواجه "إرهابيين" في حين تثبت الوقائع أن النظام السوري تولى، بالتعاون مع إيران والتنسيق معها، الإفراج عن عشرات الإرهابيين الذين كانوا في السجون السوريّة والذين لعبوا دوراً في قيام "داعش".

ليس سرّاً أن أوكرانيا مختلفة عن سوريا. لم يكن إرسال قوات روسية وقاذفات إلى قاعدة حميميم قرب اللاذقية موضع اهتمام أحد باستثناء إيران. لا يهّم أميركا وأوروبا هل يحيا المواطنون السوريون أو يموتون... أو يتشردون

في مختلف أنحاء العالم... أو ينتقلون للعيش في منطقة أخرى في الداخل السوري كي يتابع إيران مع ميليشياتها المذهبية عملية تطهير ذات طابع مذهبي لمناطق معينة، خصوصاً تلك المحاذية للحدود اللبنانية.

سيؤكد التاريخ أن روسيا فشلت في سوريا ولا فائدة من نقل الجنرال دفورنيكوف إلى أوكرانيا بغية الاستفادة من خبراته في التدمير. أعطى دفورنيكوف فكرة عمّا يستطيع عمله عندما قصفت القوات الروسية محطة للقطارات قبل أيام قليلة في كراماتوسك شرق أوكرانيا وقتلت ما لا يقل عن خمسين شخصاً وجرحت المئات. الأكيد أن القائد الجديد للقوات الروسية في أوكرانيا سيرتكب مزيداً من الجرائم على نسق تلك التي ارتكبت أثناء انسحاب القوات الروسية من مدينة بوتشا التي تبعد نحو أربعين كيلومتراً عن كييف. سيرتكب مثل هذا النوع من الجرائم كي يثبت للرئيس الروسي أن الوسائل المعتمدة في سوريا تصلح في كل مكان وزمان...

لكن ثمة أمراً في غاية الأهمية يتجاهله فلاديمير بوتين. إنه يتجاهل بكل بساطة أن أوكرانيا في أوروبا وحرب أوكرانيا هي الحرب الأولى التي تشهدها القارة العجوز منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في العام 1945. الأكيد أنه لا يمكن تجاهل الحروب التي نجمت عن انفجار يوغوسلافيا من الداخل مطلع تسعينات القرن الماضي، لكن الأكيد أيضاً أن الحروب الداخلية اليوغوسلافية لم تهدد أي دولة أوروبية، كما الحال الآن، وقد أمكن احتواء هذه الحروب وتفكيك يوغوسلافيا وتقسيمها إلى دول عدة تتمتع كل منها باستقلالها. مع الحملة العسكرية التي شنها فلاديمير بوتين على أوكرانيا، باتت كل دولة أوروبية تشعر بأنها مهددة. دولة مثل السويد بدأت تفكر في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) ودولة مثل ألمانيا لا تفكر حالياً سوى بكيفية إعادة بناء جيش قوي والاستغناء عن الغاز الروسي.

يمكن للجنرال دفورنيكوف أن تكون له حاجة في سوريا... في سياق خدمة "الجمهورية الإسلامية". في أوكرانيا، يبدو الموضوع مختلفاً. ليست المواجهة مع أوكرانيا سوى مواجهة مع أوروبا في

هل نجحت روسيا في سوريا
كي تستعيد تجربتها في
أوكرانيا؟ الجواب بكل
بساطة أن بوتين فشل في
سوريا؛ كل ما فعله أنه وضع
نفسه في خدمة مشروع
إيراني لا أفق له

حين كانت المواجهة في سوريا مع شعب أعزل لا يوجد من يهتّم به. كانت تركيا بين أول المتخلّين عن الشعب السوري بعدما ضغط عليها فلاديمير بوتين من زوايا عدة من بينها زاوية السياح الروس.

يظل السؤال المطروح في نهاية المطاف هل نجحت روسيا في سوريا كي تستعيد تجربتها في أوكرانيا؟ الجواب بكل بساطة أن فلاديمير بوتين فشل في سوريا. كل ما فعله أنه وضع نفسه في خدمة مشروع إيراني لا أفق له باستثناء تغيير طبيعة سوريا.

يتجاهل الرئيس الروسي أن سوريا التي عرفناها لم تعد قائمة... وأن الثروات السورية، من زراعة ونفط وغاز ومياه، موجودة في معظمها في شمال شرق البلد حيث ترابط القوات الأميركية وحيث الأكراد.

بدل الإتيان بقائد جديد يتابع الحملة العسكرية في أوكرانيا، كان من الأفضل لبوتين الاعتراف بأن حساباته كانت خاطئة منذ البداية، خصوصاً في ما يخص ثلاث نقاط: سوء تقدير منه للوضع الأوكراني عموماً بما في ذلك الشعور الوطني لدى الأوكرانيين أولاً، سوء تقدير لقدرة القوات الأوكرانية على المقاومة ونوع الأسلحة التي تمتلكها ثانياً، سوء تقدير لردّ الفعل الأوروبي والأميركي ثالثاً.

لم يتردد الرئيس جو بايدن في وصف بوتين بأنه "مجرم حرب". ذهب إلى أبعد في التصعيد عندما اتهمه حديثاً بارتكاب "مجازر" و"إبادة جماعية". غيّر الرئيس الروسي خطته الأوكرانية كلياً في ضوء العجز عن احتلال كييف. بات التركيز على اقتطاع شرق أوكرانيا وفصله عنها. حسناً، استطاع ذلك يوماً. كيف سيستثمر هذا الانتصار في عالم صار يتعاطى مع بوتين كشخص منبوذ ومع روسيا كدولة مارقة لم بعد أمامها سوى الارتواء في الحوض الصيني ارتواء كلياً في أحسن الأحوال...



لعبة الإعلام السوداني مستمرة



فلسفتها، فوجودهم على حالتهم هذه يمكن أن يحرف الدور الذي تقوم به المنظومة الفاسدة عن مسارها. تظل لعبة الإعلام في السودان، بالصورة التي كشفت أبعادها الإقالة، نموذجا مصغرا لما يجري في دول عدة من نظرة قاصرة ورغبة في الاستحواذ بلا أفق حقيقي سوى البقاء في الحكم، بزعم أن من يسيطر على الإعلام يسيطر على عقل الشعب وقلبه. فقدت هذه الرؤية بريقها مع الثورة الهائلة في التكنولوجيا واليات توظيفها. وربما يريح رحيل لقمان أحمد رئيس مجلس السيادة في عملية تغطية أخباره وترتيبها ويقوض ظهور معارضيه على التلفزيون، لكن يمكن أن يتحول إلى باب تدخل منه المزيد من الرياح السياسية عندما يتقن الجنرال البرهان أن الولاء له لا يكفي للهيمنة.

مطلوبا أن تنصدر هذه النوعية المشهد، ليفقد المواطنون أو شريحة منهم الثقة تماما في العاملين بالإعلام مع أو ضد الدولة. تحمل هذه الرسالة الخبيثة تقديرا يشير إلى أن السيطرة التامة عملية مستحيلة، والأسهل تخريب المهنة وتشويه صورة قطاع كبير من العاملين فيها ليسنن تفرغها من القيم النبيلة التي تنطوي عليها وإثارة اللغط والفتن في أوساط الجماعة الإعلامية. بات وجود مسؤول قوي متمرس ونزيه ومعجوز في الإعلام هدفا غير مرغوب فيه من قبل بعض القيادات العربية، ولو كانت موله منسجمة مع القيادة السياسية، لأنه في لحظة ما يمكن أن يقول لا، وقد لا يتعرض هؤلاء لمضايقات مباشرة من السلطة، لكن لا تسند إليهم مسؤوليات محددة تعكس

ينسج مؤامرة محكمة على الدولة، وهو الدور المنوط بالإعلام المحلي القيام بالتشويش عليه وإرباك المضمون الموجه إلى الداخل. يستريح القادة الذين يندحرون من خلفيات عسكرية إلى وجود موالين لهم في الإعلام، يتلقون التعليمات وينفذونها بلا مناقشة أو حتى تفسيرات، من دون النظر إلى المدى الذي يمكن أن تحققه هذه الطريقة في الإدارة أو مراعاة ما وصلت إليه التكنولوجيا من تطورات تقلل درجة التأثير الذي تحدثه الطريقة التقليدية في الإعلام. يختار مسؤولون كبار في دول عربية عناصر غير موهوبة عمدا يعلمون أن ما يقومون به لا توجد له مردودات حقيقية على الأرض، ويضرب بالنظام نفسه أحيانا، عندما يكون

الراي العام السوداني والعالمي على حد سواء، كنوع من تبرير خطوة إقصاء لقمان، وهو تبرير لا يوحى بجنوح أو إسراف في الخيال، فلا يزال هناك من الجمهور من يتعامل مع الإعلام الرسمي على أنه لسان حال الدولة، وما يتضمنه من قضايا انعكاس صريح لتوجهاتها. دفع هذا التفكير البرهان إلى ضرورة القبض على زمام الأمور في الهيئة العام للإذاعة والتلفزيون وإزالة انطباع أنه لا يستطيع السيطرة على إعلامه، فوجود لقمان على رأس الهيئة العامة بعد الإجراءات التي اتخذت في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي ضد القوى المدنية يعني أن هناك مفاصل حيوية في الدولة بعيدة عن السيطرة.

تبدو الإقالة مثالا كلاسيكيا على "قتل" حامل الرسالة، طالما أنها لم تعجب من وصلت إليه، وأن مسؤولا رفيعا في الإعلام لا يتفق مع توجهات الدولة لن يكون له مكان فيها، وهو الغرض المراد تعميمه لردع كل من يتصور أنه قادر على تغيير الواقع من خلال تقديم محتوى إعلامي لا يتسق مع الأهداف التي يريدها النظام الحاكم. لا أحد يفكر اليوم في الحق والباطل، والصواب والخطأ، والفضيلة والريذيلة، فالإعلام يستطيع إعادة تغليف أي شيء وكل شيء بغلاف لماع وبسوقه للجمهور، أو بغلاف ممرق وشاحب فيحرقه، ما يدفع الكثير من القادة إلى الحرص على أن يكون الإعلام ضمن الوسائل الرئيسية التي يسعون لإحكام هيمنتهم عليها بشتى الطرق. تؤمن القيادات التي قفزت على السلطة في ظروف الثورات والانقلابات أن الاستحواذ على الإعلام المحلي أولى خطوات البقاء في السلطة، ولا يخفى هؤلاء كثيرا استهدافهم من جانب الإعلام الأجنبي الذي لا يملكون سيطرة أو نفوذا عليه، ويتعاملون معه وكأنه

امنحنى تلفزيونا أمنحك شعبا طيعا، وهي قناعة هدمتها التطورات السريعة في تعدد وتنوع أدوات الإعلام، حيث يستطيع كل فرد أن يصنع وسيلته بنفسه بهاتف نقال لا يتجاوز كف اليد، وأصبحت قبضة الحكومات وقدرتها على التحكم في تدفق المعلومات من القمة إلى القاعدة أقل، فهناك فضاء فسح يمرح فيه الناس ويجددون خياراتهم بسهولة. لذلك فالعبرة في ما جرى بالسودان تتجاوز إقالة مسؤول كل تهمة أنه كان يتجاهل الأخبار الرسمية أو يضعها في ذيل نشرات الأخبار أو أنه يمنح المعارضة مساحة تطل منها على المواطنين من التلفزيون الرسمي للدولة.

العبرة في ما جرى بالسودان تتجاوز إقالة مسؤول تهمته أنه تجاهل الأخبار الرسمية أو وضعها في ذيل نشرات الأخبار أو منح المعارضة مساحة تطل منها على المواطنين من التلفزيون الرسمي للدولة

تتعلق العبارة هنا برغبة مجلس السيادة في تدجين الإعلام وردع العاملين فيه والتعامل مع أخبار المؤسسة العسكرية بالمزيد من الاهتمام والتقدير، ما يجعلها مقدمة لإجراءات أخرى أشد صرامة الغرض منها تفريغ المهنة من مضمونها الأخلاقي والسياسي، وأن الولاء أولا وأخيرا للسلطة الحاكمة وليس للمواطن السوداني. يعتقد مجلس السيادة أن القناة الرسمية محل اهتمام ومتابعة من

محمد أبو الفضل كاتب مصري

تكشف إقالة مدير الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في السودان لقمان أحمد أخيرا جانبا مهما من لعبة الإعلام المستمرة، ويعتقد بعض المسؤولين أنه بإمكانهم السيطرة على الراي العام بمجرد إقالة شخص غير مرغوب فيه وتكليف آخر موال لمجلس السيادة السوداني الانتقالي، يضع أخبار رئيسه والجيش في مقدمة نشرات الأخبار، بما يوحي بأهمية إعلامية وسياسية كبيرة. عندما اختير لقمان لقيادة هذا المنبر، بعد سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير، كانت تلك إشارة إلى أن مرحلة جديدة من الحريات سيشهدها الإعلام الرسمي من واقع خبرته في عدد من المحطات العربية والدولية. وعندما أقبل ثلاثش هذه الإشارة وتأكد أن الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون عادت إلى حظيرة مجلس السيادة، وهي دلالة معنوية على أن الجنرال عبدالفتاح البرهان قائد الجيش يفرض قبضته الحديدية على مناحي الحياة المدنية بجانب العسكرية.

وجاء تمسك رئيس الحكومة السابق عبدالله حمدوك بوجود لقمان على رأس هذه الهيئة لطمانة القوى المدنية أن هناك انفراجة كبيرة في مجال الإعلام الذي لعب دورا مهما في التمهيد لسقوط البشير، والتأكيد على أن هناك مرحلة مختلفة، وهي رمزية سياسية يحاول مجلس السيادة تكريسها والتخلص من ممثليها، فالإقالة خطوة في طريق طويل يمد من وضوح معاملة استكمال هندسته بالصورة التي تبقيهم في الحكم. تشير الفحوى العامة إلى استمرار نمط التفكير القديم القائم على فكرة

حكومة أخنوش على المحك

على المحك ويؤثر على مستقبله السياسي. يجب إعطاء القضايا الملحة أولوية قصوى في عمل حكومة أخنوش؛ أولوية على مستوى قضايا مهمة مثل البطالة والصحة والأمن الغذائي، وتفاذي التسويق لأنه يولد اضطرابات اجتماعية وسياسية البلاد في غنى عنها. باختصار، تجاهل القضايا الملحة يجعل من هذه الحكومة نسخة معدلة عن تلك التي قادها حزب العدالة والتنمية.

في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء، والتركيز بشكل أساسي على القضايا المرتبطة مباشرة بالناخبين، الذين آمنوا بوعود أخنوش ومن ضمنها إنعاش الاقتصاد وتوفير مليون فرصة عمل مباشر. عودة الؤوقات الاحتجاجية والصدام الدائم مع المعلمين والأطباء والنقابات يؤشران إلى أن هناك شيئا ليس على ما يرام. هناك خلل ما في طريقة تعامل الحكومة مع الملفات يحتاج إلى إصلاح هيكلي سريع.

مؤخرا، تم استهجان استعانة الحكومة بناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي لتسويق مشروع "فرصة" الذي خُدت ميزانيته بمليار و250 مليون درهم، ولهذا ذكر الكثير من المتابعين والأكاديميين أن هذه الطريقة لا تخضع لمعايير الحكومة الرشيدة، وإنما هي آلية تلجأ إليها الشركات لتلميع صورتها وتسويق منتجاتها، وهو ما يشكل سابقة يجب التوقف عندها. بوضوح شديد، بعض وزراء الحكومة الحالية لا يهتمهم سوى الظهور الإعلامي، ولا يهتمون بشكل واقعي وجاد بتأثير الاقتصاد المغربي بتداعيات الوضع العالمي وارتفاع التضخم وزيادة نسبة الفقر ومشاكل قطاع التعليم، ولا يدركون تماما أنهم يجب أن يشكلوا بديلا حقيقيا للإسلاميين.

ولا يزال بعض الوزراء يكررون، وكأنهم في حملة انتخابية مستمرة، أننا سنخرج قريبا بسياسة صناعية حيث يحصل الشباب على أقصى قدر من فرص العمل، وذلك بتشجيع المشاريع الصغيرة، ومنها مشروع "فرصة"، من أجل رفاهية وتنمية المناطق المحرومة من مياه الشرب والكهرباء والرعاية الصحية والتعليم والطرق والسكن.

تكرار بعض وزراء الحكومة أن الوضع الذي يخس المياه سي، دون التقدم بمخططات فعالة واستخدام أموال الخزينة بشكل صحيح لإصلاح الوضع وتقديم حلول عملية، يؤكد أنهم لم يكونوا رؤية واضحة حول ما ينتظرهم من مسؤوليات وكيفية إدارة المهام الحكومية، وهذا سيجعل مصداقية الحزب الذي يقود الحكومة

الجميع يرى أن أخنوش هو المسؤول عن إيجاد حل عملي يوقف ارتفاع أسعار المحروقات، التي أثرت بالتالي على أسعار السلع الأساسية، بما في ذلك المواد الغذائية. أولا، باعتباره رئيس حكومة منتخبة، وثانيا، لأنه مالك "أفريقيا غاز" أكبر شركة محروقات بالمغرب. ومن هذا المنطلق، ما الذي يمنع حكومته من البحث عن طريقة مثلى لاستغلال منشآت مصفاة "لإسامير" الخاضعة حاليا لعملية تصفية قضائية.

حين صوت الناخبون بإغلبية ساحقة لحزب التجمع الوطني للأحرار وحزب الاستقلال وحزب الأصالة والمعاصرة، كانوا على ثقة بأن فوز تلك الأحزاب سينعكس إيجابا على حياتهم اليومية، وكانوا يعرفون أن أخنوش مالك لأكبر شركة محروقات في المغرب، وبالتالي سيعمل على ترجمة وعده في دعم الاقتصاد وتأمين قوت المواطن البسيط.

الشعب منح حزب الأحرار أصواتا أهله لصدارة مجلس النواب (102 مقعد)، ولهذا يتساءل الجميع عن مدى وعي أخنوش وفريقه الحكومي بالتحذيرات التي أطلقها عبد اللطيف الجواهري في يونيو 2021، من عدم تماشي حجم الوعود الانتخابية مع القدرات الاقتصادية للمملكة. التحالف الحكومي برئاسة التجمع الوطني للأحرار فاز بهامش مريح، وهذا يعني أنه قد فهم تطلعات الناخبين، والمفروض البدء في العمل من أجل كل الشعب، والحفاظ على مصالحه

امتثانها لهذا التكليف؛ بالعمل الجاد طبعاً. فهذا هو الوقت المناسب للوفاء بالتعهدات التي قدمت للناخبين، خاصة وأنها تترك المازق الذي ستجد نفسها فيه إن هي أخلت بذلك. فوز تلك الأحزاب في الانتخابات ليس فقط نتيجة عمل جاد ونضال قامت به، بل هو نتيجة فشل حزب العدالة والتنمية في تحقيق طموحات الشعب الذي رأى في برنامج الأحزاب الثلاثة ضالته. واليوم أن الأوان لتحقيق تلك الأهداف التي من أجلها شكلت هذه الحكومة، حتى لا نسقط في فخ التكرار الحكومي.

من الأخطاء التي تؤخذ على الحكومة الحالية، عدم قيامها بخطوة استباقية تجنب البلاد الأزمة الحالية المتعلقة بتأمين مخزون احتياطي من المشتقات النفطية، وتجنب التأثيرات السلبية لارتفاع أسعار النفط في السوق العالمي، وكبح جشع شركات المحروقات. وهو ما أكدته تقرير اللجنة الاستطلاعية البرلمانية الصادر في 2018، الذي كشف عن أرباح سنوية خيالية حققها تلك الشركات، ودعمته تصريحات وزير العدل عبد اللطيف وهبي، عندما كان خارج الحكومة.

البحث عن مصادر التمويل، وهو التحدي الذي يحتاج إلى إرادة ورؤية واضحة وعلاقات عامة على مستوى عال من الكفاءة.

استمرار آثار جائحة كورونا والعملية العسكرية الروسية بأكوارنيا، وارتفاع أسعار المحروقات، كلها عوامل كبلت يد الحكومة التي تدير مرحلة ما بعد حكومة الإسلاميين. لكن هل هذا يكفي ليكون سببا في تبني حلول ارتجالية؟ بالتأكيد لا؛ فدور الحكومة هو حماية الاقتصاد من الانهيار والبحث عن حلول تخفف من الأضرار حماية للأمن القومي وتحقيقا للسلم الاجتماعي.

لم ينجح أخنوش رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار في تشكيل ائتلاف حكومي فحسب، بل قدم نفسه على أنه مرشح مختلف عن سابقيه، براغماتي وإصلاحي، وأنه سيفي حتما بوعوده الانتخابية، فقلب السياق لصالحه، وأقنع الناس أنه الخيار الأفضل لقيادة الحكومة.

منح الناخبون في المغرب تفويضا واضحا لحزب الاستقلال وحزب الأصالة والمعاصرة وحزب التجمع الوطني للأحرار، فكيف ستعبر تلك الأحزاب عن

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

تجربة الناخب المغربي مع حزب العدالة والتنمية لم تكن ناجحة، بل كانت فاشلة على عدة مستويات، رغم استمرارها لولايتين أعطيت خلالهما للحزب مساحة من الزمن كانت تكفي لاستدراك الأخطاء وتقديم نموذج مغاير لما قدمته أحزاب إسلامية في دول أخرى، إلا أن التجربة لم تفلح وشهدنا نهاية الحزب الإسلامي من خلال صناديق الاقتراع.

تم التصويت على أحزاب الحكومة الحالية، التي يقودها عزيز أخنوش، في انتخابات جرت الخريف الماضي، رزلت نتائجها حزب العدالة والتنمية، بهدف إيجاد بديل قادر على تقديم الحلول لقضايا اقتصادية واجتماعية ملحة، دون أن يبقى حبيس تشخيص واقع بات الكل يعرفه.

وبينما تقول الحكومة إنها تعف على وضع تصور لإحداث منظومة وطنية متكاملة للمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية، وضمان سيادة غذائية، تبقى الوصفة الناجعة هي



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

السودان يقرر رفع سقف تمويل المزارعين

من حاجاته للمواد الغذائية الاستهلاكية في ظل نقص الدعم الحكومي والتغير المناخي. وتفتقر البلاد للبنى التحتية، كما أنها تكافح للاستفادة من ملايين الهكتارات من الأراضي الصالحة للزراعة بعد أن خسرت عائدات النفط إثر انفصال جنوب السودان، ما جعلها تعاني من أزمة اقتصادية شديدة ومعدل تضخم سنوي عند أكثر من 260 في المئة.

40 في المئة حجم الزيادة في التمويلات التي ستمنحها البنوك لمشاريع القطاع

وتشير البيانات الرسمية إلى أنه رغم أن المساحات الصالحة للزراعة تبلغ 175 مليون فدان، لكن المزروع منها نحو 41 مليون فدان يشقيه المعتمد على الأمطار وعلى الري. ويقول خبراء سودانيون إن هذه المساحة ضئيلة مقارنة بحجم المياه المتوفرة للزراعة من عدة مصادر منها الأنهار وروافدها (30 مليار متر مكعب) ومياه الأمطار (وتصل إلى 400 مليار متر مكعب سنويا). وأظهرت دراسة لوزارة الزراعة بعنوان "تطوير الصادرات الزراعية النباتية: الموقبات والحلول" نشرت في يناير الماضي أنه "لا يوجد اهتمام بتطوير الوسائل التسويقية للمحاصيل التي تمكّن من تعظيم النقد الأجنبي وظل لسنوات تقليديا لفقدان الخبرات المتراكمة".

صندوق النقد الدولي يستحدث أداة إقراض للاقتصادات الضعيفة

190 سيكونون مؤهلين للاقتراض من الصندوق الجديد بما فيهم الدول العربية التي تعاني من مشكلات مثل لبنان وتونس والسودان. وأشارت جورجيفا إلى أن الصندوق سيطلب تعاوناً وثيقاً مع البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية الأخرى.

45 مليار دولار حجم الصندوق الإنمائي الجديد الذي سيبدأ نشاطه في مطلع مايو 2022

وكان مجلس حكام الصندوق قد وافق الصيف الماضي على زيادة قدرة المؤسسة المالية الدولية على الإقراض ضمن حقوق السحب الخاصة التي أطلقت في 1969. وحقوق السحب الخاصة ليست عملة وليس لها وجود مادي وتستند قيمتها إلى سلة من خمس عملات دولية رئيسية هي الدولار واليورو والجنيه الإسترليني واليوان والين. ويمكن استخدام هذه الحقوق بمجرد إصدارها كعملة احتياطية تعمل على استقرار قيمة العملة المحلية أو تحويلها إلى عملات أقوى لتمويل الاستثمارات. وتكمن الفائدة بالنسبة إلى البلدان الفقيرة في الحصول على أسعار الصعبة دون الحاجة إلى دفع أسعار فائدة كبيرة.



لا سلع في السوبرماركت.. أسرعوا بتمويلنا!

الخرطوم - رفع البنك المركزي السوداني الخميس سقف تمويل المزارعين وذلك بغية تشجيع العاملين في القطاع على النشاط ومواجهة المنخفضات الكثيرة التي تؤثر على عمليات الإنتاج في كامل مناطق البلد المازوم ماليا واقتصاديا واجتماعيا.

وبموجب قرار المركزي الذي جاء في بيان ستبلغ الزيادة بمعدل 40 في المئة من حجم التمويلات المخصصة في السابق الممنوحة من القطاع المصرفي لتصل إلى 1.5 مليون جنيه (33.7 ألف دولار) بدل 900 ألف جنيه (20.2 ألف دولار).

وجاء الإعلان عن القرار أثناء اجتماع جمع ممثلين عن البنك المركزي ومشروع الجزيرة ووكالة الضمان للتمويل الأصغر ومديري إدارات التمويل الأصغر بشركات فال وإرادة ودال وعزم، ناقش الاستعداد للموسم الزراعي الجديد حيث تحاول الخرطوم الاستفادة من الإنتاج المحلي. ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى سيف الدين أحمد بري مدير عام التمويل الأصغر بالمركزي قوله "نستهدف توحيد الرؤى بالاستفادة من التمويل الأصغر للتوسع في الرقعة الزراعية وزيادة معدلات الإنتاج قياساً بالمعدلات العالمية في ظل ارتفاع التكاليف".

ولم يذكر موعد البدء في هذا المسار لكنه أوضح أنه تقرر عقد ورشة تشييقية خلال الأيام القادمة تضم شركات التمويل الأصغر وإدارة مشروع الجزيرة وعدد من الجهات من أجل النظر في هذه المسألة. ويمكك السودان مقومات الاستثمار في القطاع مع وفرة الأراضي الصالحة للزراعة بمساحات شاسعة غير مستغلة، لكنه غير قادر على تحقيق الاكتفاء الذاتي

الأسمدة ضحية أخرى للحرب في أوكرانيا

تزايد التحذيرات من دخول العالم في أزمة غذاء في ظل التكاليف الباهظة



كيف يمكننا البقاء على قيد الحياة دون طعام؟

وفي بروديتوبوليس، وهي بلدة في ولاية بارانا البرازيلية، عرض المزارع إديميلسون ريكي مستودعا عادة ما يكون مليئا بأكياس الأسمدة، لكن ما فيه اليوم لا يكفي إلا لبضعة أسابيع أخرى.

ويعلم أنه سيضطر إلى تخطي استخدام الأسمدة عندما يزرع القمح والشعير والشوفان الشهر المقبل إذا لم تظهر أي علامة على توقف الحرب في أوكرانيا. وقال "السؤال هو: من أين ستشتري البرازيل المزيد من الأسمدة؟ علينا أن نجد أسواقا أخرى".

وتأمل دول أخرى في المساعدة على سد الثغرات. وافترضت نيجيريا الشهر الماضي أكبر مصنع أسمدة في أفريقيا. وقد نجح المصنع الذي بلغت تكلفته 2.5 مليار دولار في شحن الأسمدة إلى الولايات المتحدة والبرازيل والهند والمكسيك بالفعل.

وأثناء ذلك تسعى الهند للحصول على المزيد من واردات الأسمدة من إسرائيل وعمان وكندا والسعودية لتعويض الشححات التي خسرتها من روسيا وبييلاروسيا. وقال كيشور رونجتا من جمعية الأسمدة الهندية غير الربحية "إذا تفاقم نقص الإمدادات، فسننتج أقل. وهذا ما يجعلنا نحتاج إلى البحث عن خيارات للحصول على المزيد من الأسمدة في البلاد".

وتقدم الشركات الزراعية الدعم للمزارعين، خاصة في قارة أفريقيا حيث يجد الفقر في الكثير من الأحيان الوصول إلى المخضلات الزراعية الحيوية. وفي كينيا تساعد شركة أبولو المزارعين في الحصول على الأسمدة والوصول إلى التمويل.

وقال بنجامين نجينغا، الشريك المؤسس لشركة أبولو، إن "بعض المزارعين يتخطون موسم الزراعة البعض الآخر يتجه إلى بعض المشاريع الأخرى مثل شراء الماعز للتكيف، مما يعني أن خدمات الدعم هذه تقطع شوطا طويلا بالنسبة إليهم".

وتساعد الحكومات أيضا المزارعين، حيث أعلنت وزارة الزراعة الأميركية

الشهر الماضي أنها ستقدم 250 مليون دولار في شكل منح لدعم إنتاج الأسمدة في السوق المحلية، فيما أطلقت الحكومة في السويسرية جزءا من احتياطاتها من الأسمدة النيتروجينية. ومع ذلك لا توجد إجابة سهلة عن سؤال ما سبب الضربة المزدوجة المتتيلة في ارتفاع أسعار الأسمدة والإمدادات المحصورة؛ وقال الباحث في مجال الغذاء لآبورد إن الأشهر المقبلة "ستكون صعبة". وقالت كاثلين مانرز من مجموعة معهد الأسمدة التجارية إن السوق كانت بالفعل "شديدة الضيق" قبل الحرب. ولسوء الحظ، لا يستطيع المزارعون الحصول على الأسمدة في بعض الحالات.

قارة أوروبا دفعت البعض من شركات الأسمدة إلى "إغلاق أبوابها والتوقف عن تشغيل مصانعها"، وهو ما جعل الصراع في أوكرانيا مثيرا للحرية بالنسبة إلى مزارع الذرة والكرنب جاكسون كويث الذي يعيش في إلدوريت بغرب كينيا. وكان عليه أن يقرر ما إذا كان سيخوض موسم الزراعة، حيث تضاعفت أسعار الأسمدة مقارنة

ويقول كويث إنه قرر الاستمرار في الزراعة، ولكن فقط على نصف المساحة التي كان يعتمدها لأنه يشك في قدرته على تحقيق ربح باستخدام الأسمدة المكلفة.

ولا يختلف الوضع في أوروبا؛ حيث يقول المزارع اليوناني ديميتريس فيليس، الذي يزرع الزيتون والبرنقال والليمون، "عليك البحث عن ثمرات الأمونيا. وقد تضاعفت تكلفة تخصيب بستان زيتون بمساحة 10 هكتارات (25 فدانا) إلى 560 يورو (310 دولارات)".

وأشار أثناء بيع غلاله في سوق باثينا إلى أن معظم المزارعين يخططون لتخطي تسميد بساتين الزيتون والبرنقال هذا العام. وقال "لن يستخدم الكثيرون الأسمدة على الإطلاق، ويقلل هذا من جودة الإنتاج وكميته، ولن يصبحوا قادرين على الزراعة في مرحلة ما لشخ المداخل".

وفي ثاني أكبر اقتصادات العالم ارتفع سعر اليوتاس في الصين بنسبة 86 في المئة قياسا بالعام الماضي ومعه ارتفعت أسعار الأسمدة النيتروجينية بنسبة 39 في المئة، كما ارتفعت أسعار الأسمدة الفوسفورية بنسبة 10 في المئة. وقال مدير تعاونية تتكون من 35 أسرة تعمل في مجال تربية القمح والذرة في مدينة تايان بشرق الصين، لم تذكر أسوشيتد برس اسمه، إن "أسعار الأسمدة قفزت بنسبة 40 في المئة منذ بداية العام".

وشهدت شركة تيري التي تدبر مزارع تمتد على مساحة 84 هكتارا في فينتورا بكاليفورنيا تضاعف أسعار أنواع من الأسمدة، فيما ارتفع بعضها الآخر بنسبة 20 في المئة.

وقال نائب رئيس الشركة ويليام تيري إن "تغيير الأسمدة أمر محفوف بالمخاطر لأن الإصدارات الأرخص نمنا قد لا تعطي المحصول ما يحتاج إليه كمصدر للغذاء". ومع اقتراب موسم نمو المحاصيل في ولاية مين بشمال شرق الولايات المتحدة يكافح مزارعو البطاطس لزيادة أسعار الأسمدة بنسبة 70 في المئة إلى مئة في المئة مقارنة بالعام الماضي، اعتمادا على المزيج.

وقال المدير التنفيذي لمجلس مين للبطاطس دونالد فلانيري "أعتقد أنه سيكون محصولا مكلفا مع أسعار الأسمدة والوقود والعمالة والكهرباء وكل شيء آخر".

يحذر خبراء دوليون في السوق الزراعية من أن الحرب في أوكرانيا ستخسر نقطة حساسة في الإمدادات الغذائية العالمية، ألا وهي الأسمدة، ويسبب هذه المعضلة ستكون المناطق الفقيرة في العالم هي الأكثر تضررا، في ظل توقعات بأن تصبح هذه المادة شحيحة ومكلفة للغاية بالنسبة إلى المزارعين هذا العام.

كيامبو (كينيا) - يشعر المزارعون ومنتجو الأسمدة والتجار بعواقب التداعيات الكارثية التي خلفتها الحرب الروسية - الأوكرانية، والتي ستؤدي إلى تقلص سلة غذاء العالم نتيجة أسعار الطاقة المرتفعة التي دفعت التكاليف إلى تجاوز الخطوط الحمر وسط تقلص الإمدادات.

وتفكر مونيك كارويكي في التخلي عن الزراعة ولكن ما يدفعها بعيدا عن أرضها، التي تبلغ مساحتها 10 أفدنة (أقل من نصف هكتار)، خارج العاصمة الكينية نيروبي ليس سوء الأحوال الجوية أو الأمراض التي تصيب النباتات، بل الأسمدة التي صارت مكلفة. ورغم المسافة التي تفصل هذه المزارعة عن مساحات القتال في أوكرانيا، فإن كارويكي ومزرعة الكرنب والذرة والسبانخ التي تمتلكها تأثرتا بما يحدث هناك.

وأتت الحرب في شرق أوروبا إلى ارتفاع أسعار الغاز، وهو مكون رئيسي في الأسمدة. كما أتت إلى عقوبات شديدة ضد روسيا، وهي مصدر رئيسي للأسمدة نفسها.

واعتادت كارويكي أن تنفق 20 ألف شلن كيني (نحو 175 دولارا) لتخصيب مزرعتها بأكملها، وباتت تحتاج إلى إنفاق خمسة أضعاف هذا المبلغ. وترى أن الاستثمار في العمل في الأرض لن يؤدي إلا إلى الخسائر. وقالت لوكالة أسوشيتد برس "لا يمكنني الاستثمار في الزراعة. ساتوقف لتجربة شيء آخر".

ويجعل ارتفاع أسعار الأسمدة الإمدادات الغذائية في العالم أكثر تكلفة وأقل وفرة، حيث يقلص المزارعون اعتمادهم على المغذيات ويجنون

محاصيل أقل. وفي حين سيشعر متسوق البقالة في البلدان الغنية ببعض الاختلافات، إلا أن الضغط على الإمدادات الغذائية سيؤثر بشدة على العائلات في البلدان الفقيرة.

ولا يمكن أن يأتي ذلك في وقت أسوأ، حيث قالت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) الأسبوع الماضي إن مؤشر أسعار الغذاء العالمي في مارس الماضي بلغ أعلى مستوى منذ بدايته في 1990.

وتهدد أزمة الأسمدة بالمزيد من الحد من الإمدادات الغذائية في جميع أنحاء العالم، والتي يقيدھا تعطل شحنات الحبوب المهمة من أوكرانيا وروسيا

بالفعل.

وتثير خسارة تلك الإمدادات ذات الأسعار المعقولة من القمح والشعير

للمستهلكين؟". وتحذر منظمة أكرشن إيد من أن الأسر في بلدان القرن الإفريقي باتت تكافح للعيش. وتقول الأمم المتحدة إن روسيا هي المصدر الأول في العالم للأسمدة النيتروجينية وتحتل المرتبة الثانية في إنتاج أسمدة الفوسفور والبوتاسيوم. كما أن حليفتها بيلاروسيا، التي تواجه العقوبات الغربية أيضا، هي منتج رئيسي آخر للأسمدة.

وتحذر منظمة أكرشن إيد من أن الأسر في بلدان القرن الإفريقي باتت تكافح للعيش. وتقول الأمم المتحدة إن روسيا هي المصدر الأول في العالم للأسمدة النيتروجينية وتحتل المرتبة الثانية في إنتاج أسمدة الفوسفور والبوتاسيوم. كما أن حليفتها بيلاروسيا، التي تواجه العقوبات الغربية أيضا، هي منتج رئيسي آخر للأسمدة.

وأتت الحرب في شرق أوروبا إلى ارتفاع أسعار الغاز، وهو مكون رئيسي في الأسمدة. كما أتت إلى عقوبات شديدة ضد روسيا، وهي مصدر رئيسي للأسمدة نفسها.

واعتادت كارويكي أن تنفق 20 ألف شلن كيني (نحو 175 دولارا) لتخصيب مزرعتها بأكملها، وباتت تحتاج إلى إنفاق خمسة أضعاف هذا المبلغ. وترى أن الاستثمار في العمل في الأرض لن يؤدي إلا إلى الخسائر. وقالت لوكالة أسوشيتد برس "لا يمكنني الاستثمار في الزراعة. ساتوقف لتجربة شيء آخر".

ويجعل ارتفاع أسعار الأسمدة الإمدادات الغذائية في العالم أكثر تكلفة وأقل وفرة، حيث يقلص المزارعون اعتمادهم على المغذيات ويجنون

محاصيل أقل. وفي حين سيشعر متسوق البقالة في البلدان الغنية ببعض الاختلافات، إلا أن الضغط على الإمدادات الغذائية سيؤثر بشدة على العائلات في البلدان الفقيرة.

ولا يمكن أن يأتي ذلك في وقت أسوأ، حيث قالت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) الأسبوع الماضي إن مؤشر أسعار الغذاء العالمي في مارس الماضي بلغ أعلى مستوى منذ بدايته في 1990.

وتهدد أزمة الأسمدة بالمزيد من الحد من الإمدادات الغذائية في جميع أنحاء العالم، والتي يقيدھا تعطل شحنات الحبوب المهمة من أوكرانيا وروسيا

بالفعل.

وتثير خسارة تلك الإمدادات ذات الأسعار المعقولة من القمح والشعير

طفرة شراءات الروس تنعش سوق العقارات في دبي

تنامي الطلب على الشقق والفيلات السكنية منذ بداية 2022 رغم ارتفاع الأسعار بواقع 10 و20 في المئة



إليك عروضنا المعقولة في هذه الأبراج

المقدمة من قبل المطورين سيؤديان على الأرجح إلى هذا الاعتدال. وأكد خبراء عقاريون أن وتيرة المنافسة في السوق العقارية دبي ستترفع مستقبلا، بعدما شهدت الإمارة النمو الأسرع في القطاع ضمن منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا خلال العام الماضي. وعزا خبراء في تقرير "سوق العقارات في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا لعام 2022، الذي نشر قبل أيام، ذلك إلى الإمكانيات الهائلة التي وفرها إكسبو 2020، حيث لاحظوا زيادة في قيمة العقارات إلى جانب زيادة في الطلب على الصعيدين الإقليمي والدولي.

مثل نخلة جميرا وتلال الإمارات والمربع العربية أكبر زيادة شهرية في الأسعار في مارس الماضي. وقال خان إن زيادة الإيجارات "مهمة جدا". وأضاف "هناك مشكلة تتعلق بتوفر منازل عالية الجودة وأن النذرة ستؤدي إلى زيادة الطلب"، حيث يقوم المطورون بإصدار المخزون على مراحل لزيادة العوائد إلى أقصى حد. وأوضح "بينما يستمر متوسط الأسعار ومتوسط الإيجارات في الزيادة، تشهد اعتدالا في معدلات نمو المبيعات والإيجارات في قطاع الفلل في السوق". واعتبر خان أن ارتفاع تكلفة التمويل المزيد من التشديد على خطط الدفع

يبلغ 1098 درهما (299 دولارا)، بينما يبلغ سعر المتر المربع للفلل نحو 1267 درهما (345 دولارا).

19 ألف صفقة شهدتها القطاع خلال الربع الأول من 2022 مقترية من مستويات 2009

وإلى جانب ذلك ارتفعت الإيجارات بنسبة 13.1 في المئة في المتوسط في جميع أنحاء المدينة، وفقا للمستشار العقاري، حيث شهدت الأحياء الأكثر ثراء

وسجلت المنطقة المحيطة بأطول برج في العالم، وسط مدينة دبي والخليج التجاري أعلى متوسط للأسعار بشكل عام. وسجلت الفلل الواقعة على جزيرة نخلة جميرا الاصطناعية، والتي يشتهر بها الأثرياء الروس، أعلى متوسط سعر شهريا في مارس الماضي. وعلى الرغم من الارتفاعات الأخيرة، فإن الأسعار لا تزال أقل بكثير من ذروتها خلال عام 2014، حيث يقل سعر المتر المربع بالنسبة للشقق بواقع 26.2 في المئة. أما سعر المتر المربع بالنسبة للفلل فهو يقل بنحو 12.3 في المئة. وتظهر أرقام سي.بي.إر.إي أن متوسط سعر المتر المربع للشقة في دبي

بدأت دبي تتخلص أخيرا من تخمة العقارات التي ضربت السوق لسنوات، بعدما شهدت الفترة الأخيرة طفرة شراءات من المستثمرين الروس وارتفاعا ملحوظا في الطلب المحلي، مما يشي بنمو القطاع على غير المتوقع، وسط ترجيح خبراء بأن يستمر في إظهار حركة نشطة على المدى القريب.

شهدت أحجام معاملات أعلى كانت في الريعين الثاني والثالث من عام 2009، عندما تم تغيير ملكية حوالي 33 ألفا و23 ألف عقار على الترتيب.

والعام الماضي وصل إجمالي حجم الصفقات دبي إلى أكثر من 57 ألف صفقة، بزيادة تقدر بنحو 73.6 في المئة بمقارنة سنوية ونسبة 51.6 في المئة عن عام 2019.

ويتعافى سوق العقارات في دبي من ركود دام سبع سنوات مدعوما بمجموعة من العوامل، بما في ذلك قلق المستثمرين الأوروبيين بشأن زيادة الضرائب المحتملة في الداخل، وزيادة المشترين الروس الذين يتطلعون إلى حماية ثرواتهم.

ولطالما كان الروس من كبار المشترين للمنازل الفخمة في الإمارة الجذابة، والتي تعتبر تقليديا من بين أفضل 10 جنسيات تستثمر في عقاراتها.

ويقول سماسرة روس إنهم قاموا باقتناص العقارات في دبي خلال الأشهر الأخيرة، حيث يواجه بلدهم عقوبات أميركية وأوروبية بسبب شنه حربا ضد أوكرانيا.

وتبرز دبي كمركز الأعمال في منطقة الشرق الأوسط كواحدة من الوجهات المفضلة لبعض الشركات الدولية، بما في ذلك غولمان ساكس التي تسعى إلى نقل موظفين من روسيا. وقال خان إنها "أموال دولية تدخل السوق سواء كانت روسية أو غيرها أوروبية أخرى".

ولكنه استندرك بالتعليق على أن ما يحصل "يركز على النهاية العالية وهي ليست في الحقيقة القوة الدافعة وراء الجزء الأكبر من السوق، فالجزء الرئيسي الذي يقود السوق هو المالك، حيث قرر الناس للتو الالتزام والشراء". وتشير تقديرات سي.بي.إر.إي إلى أن متوسط أسعار المساكن في الإمارة ارتفع بواقع 11.3 في المئة خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، حتى مارس 2022. وارتفعت أسعار الشقق بنسبة 10 في المئة في المتوسط، بينما ارتفعت أسعار الفيلات بنسبة 20.2 في المئة، وهي نتيجة ثانوية للوباء، حيث دفعت ديناميكيات العمل من المنزل العديد من سكان الشقق إلى البحث عن مساحة أكبر.

دبي - رصدت أحدث المؤشرات أن سوق العقارات في دبي استطاع أن يكتسب زخما كبيرا بعد تخفيف قيود الإغلاق، وعززت من نشاطه الارتدادات القادمة من شرق أوروبا، والتي جعلت الروس يتدافعون لشراء المساكن في الإمارة.

ورغم أن الأرقام بالكاد كانت تظهر الانتعاش، لكن وفقا لخبراء سي.بي.إر.إي غروب للاستشارات العقارية، فقد شهد سوق الإسكان في الإمارة الخليجية الثرية أفضل بداية له على الإطلاق لهذا العام، مدفوعة بارتفاع الطلب المحلي وتدفقات أكبر من المشترين الأجانب بما في ذلك الروس.

وكانت لجنة حكومية تأسست قبل الأزمة الصحية قد أدرجت بعض أكبر المطورين العقاريين في دبي كأعضاء فيها، في محاولة لإدارة العرض والطلب في سوق العقارات.

وتعمل اللجنة لضمان أن الشركات المملوكة للحكومة لا تزاحم مطوري القطاع الخاص، ولم يظهر الكثير من الوضوح منذ ذلك الحين حول الكيفية التي ستحقق اللجنة بها النتائج المرجوة.



ولكن الأزمة في شرق أوروبا يبدو أنها ساهمت في جعل بوضلة سوق العقارات دبي تتجه نحو التعافي، حيث حققت المبيعات رقما اقرب من مستويات العام الذي شهد الأزمة المالية العالمية قبل 13 عاما.

وتظهر مؤشرات سي.بي.إر.إي أن إجمالي المعاملات في القطاع خلال الربع الأول من العام الجاري تجاوز نحو 19 ألف صفقة، وهو ما اعتبره خبراء المجموعة الاستشارية "أعلى إجمالي تم تسجيله على الإطلاق في الربع الأول" منذ سنوات.

ونسبت وكالة بلومبرغ إلى تيمور خان، رئيس الأبحاث في سي.بي.إر.إي، قوله إن "الفترة الأخرى الوحيدة التي

تونس تزيد أسعار الوقود أملا في تضيق فجوة عجز الموازنة

أسواق الطاقة والمخاطر المرتبطة بانكماش الإمدادات وارتفاع أسعار النفط.

5 في المئة نسبة الزيادة في أسعار المشتقات النفطية وهي الثالثة منذ بداية عام 2022

وأوضحت أن كل زيادة قدرها دولار واحد في سعر برميل النفط تترتب عليها احتياجات تمويل إضافية سنوية لمنظومة المحروقات والكهرباء والغاز تبلغ حوالي 140 مليون دينار (47 مليون دولار).

وأقرت الحكومة في موازنة العام الجاري سعرا للنفط يبلغ في المتوسط 75 دولارا للبرميل، ولكن مع انتعاش الأسواق العالمية إثر اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية قفز سعر البرميل متجاوزا حاجز المئة دولار مما ضاعف الضغوط المالية على البلد.

وقال عفيف البروكسي مدير توزيع المحروقات بوزارة الطاقة إن الحكومة "سترفع أسعار الوقود كل شهر هذا العام بنسبة لا تقل عن ثلاثة في المئة"، وهو يعني ارتفاعا 30 في المئة على الأقل بحلول نهاية 2022.

ونكرت وزارة الطاقة أن عجز ميزان الطاقة التجاري في البلاد قفز في أول شهرين من هذا العام 62 في المئة بمقارنة سنوية، إذ بلغ 357.7 مليون دولار.

مقابل إصلاحات لا تحظى بشعبية وتشمل تخفيضات في دعم الوقود والغذاء.

وبموجب القرار الذي أعلنت عنه وزارتا الصناعة والمناجم والطاقة، والتجارة وتنمية الصادرات في بيان مشترك نشر مساء الأربعاء الماضي بات سعر لتر البنزين الرفيع بنحو 2.3 دينار (0.78 دولار) ولتر بنزين الممتاز بنحو 0.88 دولار.

وبينما لم تطرأ تعديلات على أسعار غاز الطهي زاد سعر لتر الديزل دون كبريت ليلبلغ 0.67 دولار وصار سعر لتر الديزل العادي في حدود 0.6 دولار.

وقالت وزارة الطاقة إن "ارتفاع الأسعار يرجع إلى الاضطرابات في

تونس - رفعت تونس أسعار الوقود وذلك للمرة الثالثة خلال العام الجاري، في مسعى لكبح عجز الموازنة العامة، وهو إصلاح اقتصادي يريده المقرضون الدوليون.

ودخلت الزيادة الجديدة المقررة بنحو 5 في المئة حيز التنفيذ بداية من الخميس. وقالت الحكومة إن الخطوة تأتي "في إطار برنامج تعديل أسعار المواد البترولية"، لكن خبراء يحذرون من أنها قد تؤدي إلى ارتفاع التضخم بشكل أكبر خلال الفترة المقبلة.

وتحاول تونس، التي تعاني أسوأ أزماتها المالية، الاتفاق على برنامج تمويل جديد مع صندوق النقد الدولي



ماذا عن الأسعار في بلدانكم؟

فيتش تعدّل نظرتها المستقبلية للاقتصاد السعودي إلى إيجابية

فبراير الماضي إلى 1.65 تريليون ريال (441.5 مليار دولار)، منخفضة بنحو 5.3 مليار دولار.

وكان الدين العام السعودي قد ارتفع إلى نحو 249.9 مليار دولار بنهاية العام الماضي، تمثل حوالي 32.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل 227.6 مليار دولار تشكل 32.5 في المئة من ناتج عام 2020.

وحسب الوكالة "ستسجل السعودية فوائض في الموازنة في 2022 و2023 لأول مرة منذ 2013، بما يعادل 6.7 في المئة و3.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على التوالي".

وتابعت "نفترض أن متوسط أسعار خام برنت سيبيلغ مئة دولار و80 دولارا للبرميل للعامين الجاري والمقبل، وأن متوسط إنتاج السعودية من النفط سيبيلغ 10.7 مليون برميل يوميا و11.1 مليون برميل يوميا". وأظهر التقرير الشهري لمنظمة أوبك ارتفاع إنتاج السعودية من النفط بواقع 54 ألف برميل يوميا خلال يناير الماضي، ليصل إلى نحو 10 ملايين برميل يوميا وهو أعلى مستوى إنتاج منذ أبريل 2020. وكان الاقتصاد السعودي قد مُني بركود في 2020 بسبب تداعيات الوباء على قطاعها الاقتصادي غير النفطية في الوقت الذي أثر فيه انخفاض أسعار النفط على إيرادات الدولة، ما أدى إلى ارتفاع العجز في موازنة ذلك العام إلى 11.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

تجهه إلى تحقيق فوائض مالية خلال العام الجاري. وعندما أقرت الحكومة في أكتوبر الماضي موازنة هذا العام كانت تتوقع أن يبلغ العجز نحو 13.9 مليار دولار نزولا من حوالي 22.7 مليار دولار في عام 2021. وتوقعت الموازنة أن يبلغ إجمالي إيرادات البلد الخليجي 241 مليار دولار، على أن يكون حجم النفقات في حدود 255 مليار دولار. لكن في حال استمرت الأسعار الحالية للنفط ستكون العوائد أكبر بكثير مما هو متوقع.



وفي ظل ذلك يتوقع خبراء فيتش أن "يظل الدين الحكومي إلى الناتج المحلي الإجمالي أقل من حوالي 30 في المئة حتى العام 2025 وستحتفظ الحكومة أيضا بهوامش أمان مالية كبيرة". ولا يبدو أن الدين العام سيشكل مشكلة بالنسبة إلى السعودية، التي ترجح أن يصل خلال هذا العام إلى 264.2 مليار دولار، أي 31.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع 30.2 في المئة العام الماضي. وهبطت الأصول الاحتياطية الأجنبية للبنك المركزي السعودي بواقع 1.2 في المئة على أساس شهري حتى

الرياض - توجت السعودية تحركاتها الإصلاحية المتواصلة في الفترة الماضية بالحصول على تقييمات دولية إيجابية يرجح خبراء أنها ستتحسن أكثر في ظل حرص الحكومة على المضي في تنفيذ برنامج التحول والاستفادة من الفوائض التي ستحققها موازنة 2022. وعدلت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني التقييم نظرتها المستقبلية للاقتصاد السعودي من مستقرة إلى إيجابية مع التأكيد على التصنيف الائتماني السيادي لأكبر اقتصادات المنطقة العربية عند "أ".

ونكر خبراء الوكالة في تقرير أن مراجعة التوقعات تعكس التحسن في الموازنة العامة، نظرا لارتفاع عائدات النفط والالتزام بضبط أوضاع المالية العامة. وأشاروا إلى أن الدين الحكومي إلى الناتج المحلي الإجمالي وصافي الأصول الأجنبية السيادية، سيظل أقوى بكثير من متوسط التقييم المحدد عند "أ". وكان أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك يحتاج إلى سعر برميل نفط عند 72.4 دولار لتحقيق موازنة دون عجز ومع ارتفاع أسعار النفط فإن الرياض ترى في الوضع الحالي، وقتا مثاليا لتعزيز مآليتها العامة، وسد أي عجوزات نجمت عن أسعار السنوات الثماني الماضية.

وتستفيد السعودية حاليا من ارتفاع أسعار النفط الخام بالأسواق العالمية فوق المئة دولار للبرميل، ما يعني أنها

إنشاء صور وجهية للأشخاص من أصواتهم

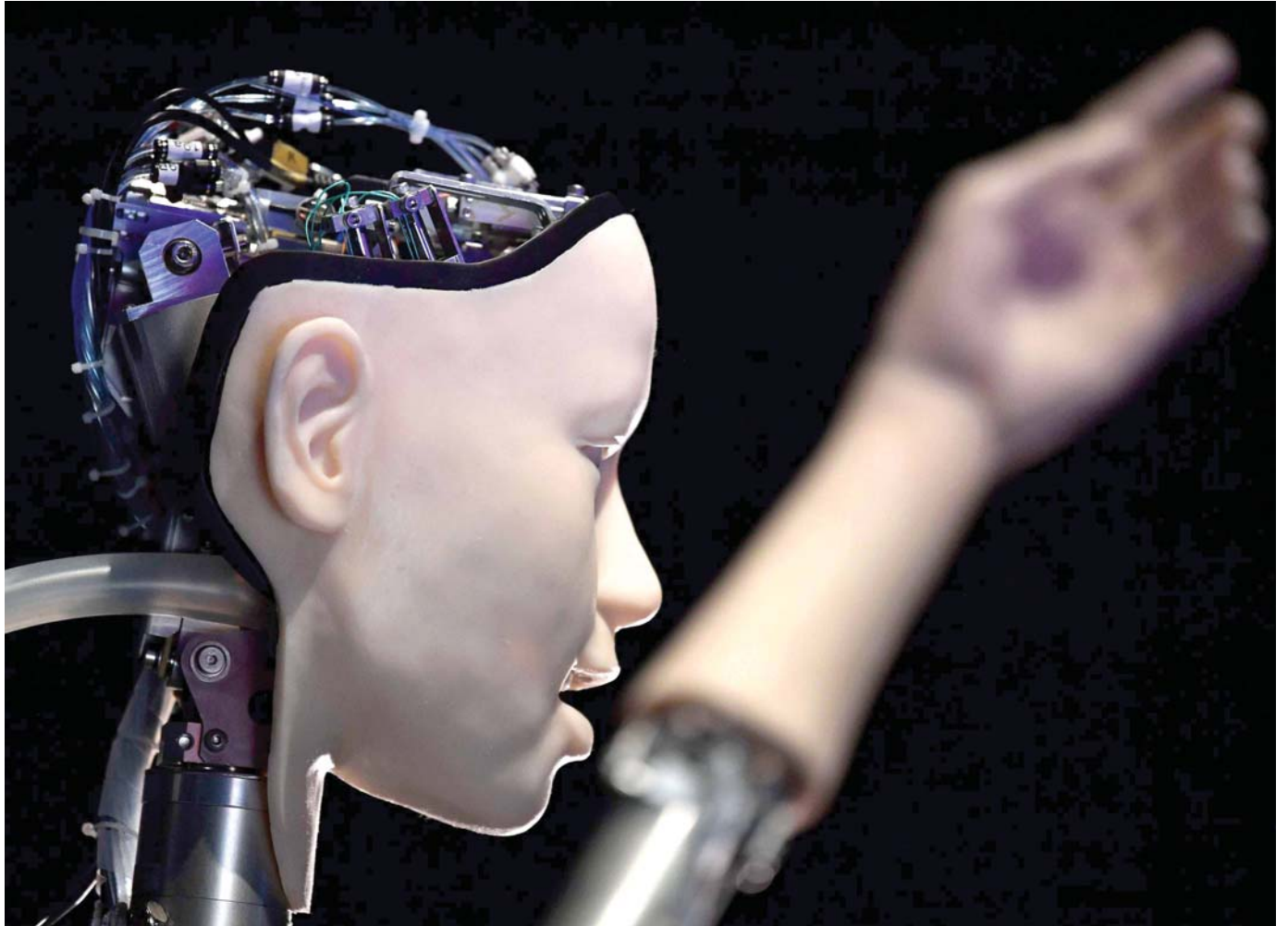
وتتسبب عوامل، مثل: اللغة، واللهجة، ونبرة الصوت، في اختلافات بين الكلام والوجه، حيث كان الجنس والعمر والعرق غير صحيحة تماما. وأوضح الباحثون أنهم صمموا نموذجا للكشف عن الارتباطات الإحصائية الموجودة بين ميزات الوجه وأصوات المتحدثين، وكانت بيانات التدريب التي استخدموها عبارة عن مجموعة من مقاطع فيديو تعليمية على موقع يوتيوب، لا تمثل سكان العالم بأسره بالتساوي.

خلال المرحلة الأولى من التدريب تمكن الذكاء الاصطناعي من معرفة آلية الارتباط بين صوت المتحدث وملامحه

وبقدر ما يتعلق الأمر بالتطبيقات الواقعية لهذه الخوارزمية الجديدة، يمكن أن ينتهي هذا الذكاء الاصطناعي بإنشاء رسم كرتوني لشخص في مكالمات هاتفية أو مؤتمر فيديو عندما تكون هويته غير معروفة، وهي ميزة يمكن إضافتها إلى العديد من التطبيقات. ويعمل المطورون على تخصيص المساعدين الصوتيين حتى أنه يمنحهم بصورة وجه الشخص الذي يمتلك الجهاز. ويتوقع أن تكون هذه التقنية مطلوبة من الجهات الأمنية لإنشاء صورة للمشتبه بهم، عندما يكون الدليل الوحيد المتوفر لديهم هو الصوت.

● كامبرج (الولايات المتحدة) - كشف العاملون في مختبر علوم الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا عن خوارزمية جديدة تدعى Speech2Face، قادرة على بناء صورة وجهية للشخص المتحدث من خلال تسجيل صوتي له فقط. ويعمل علماء في المعهد على تطوير الخوارزمية منذ العام 2019، وللوصول إلى هذه التقنية، قام الباحثون بتصميم وتدريب شبكة عصبية عميقة باستخدام الملايين من مقاطع الفيديو مأخوذة من موقع يوتيوب.

وخلال المرحلة الأولى من التدريب، تمكن الذكاء الاصطناعي من معرفة الارتباط بين صوت المتحدث وملامحه، ولم تكن هناك مشاركة بشرية في هذه العملية، حيث لم يحتاج الباحثون إلى تسمية أي مجموعة فرعية من البيانات يدويا. وبهذه الطريقة، تلقى الذكاء الاصطناعي عددا كبيرا من مقاطع الفيديو، واكتشف الارتباط بين ميزات الصوت وميزات الوجه. وللمزيد من الدقة في إعادة بناء الوجه، ابتكر الباحثون وحدة فك ترميز للوجه قادرة على تشكيل وإعادة بناء موحدة لوجه الشخص من إطار ثابت مع تجاهل الاختلافات الهامشية، مثل: الخلفية والوضعية والإضاءة. وأتاحت التجارب للعلماء فرصة لإعادة بناء الصوت بسهولة أكبر مع الخصائص الحقيقية للمتحدث، وخلال المرحلة الثانية اقتربت نتائج الذكاء الاصطناعي بشكل مذهش من شكل المتحدث الحقيقي. ورغم النتائج المشجعة للخوارزمية، إلا أنها ليست طريقة مضمونة، نظرا لوجود حالات أخرى واجه فيها نظام الذكاء الاصطناعي صعوبة في تحديد الصوت.



الذكاء الاصطناعي.. أكثر من بشر

إصدار الأحكام الصادرة عن الذكاء الاصطناعي في ثلث القضايا، وكان جميعها متعلقا بقضايا اغتصاب أو حيازة مخدرات. وقرر بعض القضاة تخفيض الأحكام المقترحة في ضوء العوامل المخففة، وشددوا أحكاما أخرى على أساس أنها لن تكون "قوة ردع كافية".

خوارزمية مبهمّة

قال استاذ القانون في جامعة سنغافورة الوطنية سايمون تشيسترمان إن للتكنولوجيا القدرة على تحسين الكفاءة في نظام العدالة الجنائية. وأضاف أن شرعيتها تعتمد على دقة القرارات وطريقة اتخاذها. وتابع تشيسترمان كبير المديرين في إي.أي سنغافورة، وهو برنامج حكومي "قد تحيل السلطات القضائية سلطة اتخاذ العديد من القرارات بشكل صحيح إلى الأنوات الذكية، لكن لا ينبغي للقاضي الاستعانة بخوارزمية غير شفافة في كل القضايا".



كما أعرب مجلس نقابة المحامين في ماليزيا عن قلقه أيضا بشأن برنامج الذكاء الاصطناعي التجريبي. فعندما بدأت المحاكم في العاصمة كوالالمبور في استخدامه منتصف عام 2021 لإصدار أحكام في 20 نوعا من الجرائم، قال المجلس إنه "لم تقدم إرشادات على الإطلاق، ولم نتج لنا الفرصة للحصول على تعليقات المحرّبين من ممارسي القانون الجنائي".

وقد استأنف إسماعيل الحكم الصادر بحق موكله من أداة الذكاء الاصطناعي التي اتبعها القاضي، لكنه قال إن العديد من المحامين لن يخوضوا هذا التحدي عند الحكم على موكلهم بأحكام قاسية للغاية. واعتبر أن آلية الذكاء الاصطناعي تتصرف كقاض كبير. ويخشى أن يعتقد القضاة الشباب أن هذا هو القرار الأفضل ويقبلونه دون أن يوجهوا أنفسهم أي سؤال حول مدى صحته.

الاصطناعي في المحاكم "لا يزال في المرحلة التجريبية"، رفضا الدخول في التفاصيل.

التشجيع الذي يحظى به استخدام هذه الأدوات من قبل البعض يواجه أيضا بالخشية والحذر من البعض الآخر، ويحذر المتفقدون من أن الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى ترسيخ التحيز ضد الأقليات والفئات المهمشة ويزيد من آثارها السلبية. ويقول أصحاب هذا الرأي إن التكنولوجيا تفتقر إلى قدرة القضاة على تقييم الظروف الفردية لكل قضية، أو التكيف مع الأعراف الاجتماعية المتغيرة.

وركّز إسماعيل على العامل الشخصي وقال "عند إصدار الأحكام، لا ينظر القضاة فقط في وقائع القضية، بل يفكرون في العوامل المحيطة بالجريمة ويقدرّون الحكم الأفضل حسب كل سياق، لكن الذكاء الاصطناعي لا يمكنه استخدام التقييمات التقديرية المبنية على مثل هذه العوامل".

وقال المحامي الماليزي المعني بحقوق الإنسان تشارلز هيكتور فيرنانديز إن النظر في العوامل المشددة للحكم أو المخففة له "يتطلب عقلا بشريا. حيث تختلف الأحكام باختلاف الزمان وتغير الرأي العام. ونحن بحاجة إلى المزيد من القضاة والمدعين العامين للتعامل مع القضايا المزيدة. لا يمكن أن يحل الذكاء الاصطناعي محل القضاة البشريين في المستقبل القريب".

وقالت شركة ساراواك لأنظمة المعلومات إنها أزالّت متغير "العرق" من الخوارزمية لمعالجة المخاوف من أن يؤدي برنامج الذكاء الاصطناعي الذي طوّره إلى إصدار أحكام متحيزة ضد المتهمين. ولكن، في حين أن "مثل هذه الإجراءات المخففة ذات قيمة، إلا أنها لا تجعل النظام مثاليا"، وفقا لتقرير تقييمي صدر حول الأداة عام 2020 من قبل معهد أبحاث "الخرانة"، وهو مركز أبحاث سياسي.

وأشار المعهد خصوصا إلى أن الشركة لم تستخدم سوى مجموعة بيانات مدتها خمس سنوات، امتدت من عام 2014 إلى عام 2019 لتدريب الخوارزمية "والتي تبدو محدودة إلى حد ما مقارنة مع قواعد البيانات الواسعة المستخدمة في الجهود الحالية".

وتعذّر الوصول إلى المسؤولين في شركة ساراواك للتعليق على ما إذا كانت الشركة قد وسعت قاعدة بياناتها منذ ذلك الحين.

وأظهر تحليل أجراه المعهد لقضايا في صباح وساراواك أن القضاة اتبعوا توصية

من الروبوت "دو نوت باي" الشهير، إلى القضاة الآليين للفصل في الدعاوى الصغيرة والروبوتات الوسطاء، وصولا إلى القضاة المعتمدين فإن الذكاء الاصطناعي يتسلل إلى قاعات المحاكم، فهل ينشر العدل؟

رينا شاندران

الحكام أكثر اتساقا ويمكنها مراجعة القضايا المتراكمة بسرعة وبتكلفة زهيدة، مما يساعد جميع الأطراف على تجنب التقاضي المطول والمكلف والمرهق. وأشار أكثر من ثلث المستجوبين الحكوميين في استطلاع عالمي أجرته شركة الأبحاث غارتنر العام الماضي إلى أنهم يخططون لزيادة الاستثمارات في الأنظمة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، بما في ذلك روبوتات الدردشة والتعرف على الوجه واستخراج البيانات. وتخطط السلطات الفدرالية الماليزية هذا الشهر إلى الانتهاء من تجاربها على مستوى البلاد لأدوات وظيفتها إصدار الأحكام باعتماد الذكاء الاصطناعي، والتي يقولون إنها "يمكن أن تحسن جودة الحكم"، على الرغم من أن خطط استخدامها في المحاكم ليست واضحة. وقال متحدث باسم رئيس القضاة في ماليزيا إن استخدام الذكاء

في ماليزيا إن استخدام الذكاء

في ماليزيا إن استخدام الذكاء



عمل حامد إسماعيل في سلك المحاماة لأكثر من عشرين سنة. وأصبحت جل القضايا تمر من أمامه ينسق عادي دون أي مفاجات، لكنه صُدّم عندما حكم على رجل يدافع عنه في ولاية صباح الماليزية بمساعدة أداة ذكاء اصطناعي. وكان إسماعيل يعلم أن المحاكم في مدينة صباح وفي ساراواك المجاورة كانت تختبر أداة الذكاء الاصطناعي لتوصيات إصدار الأحكام كجزء من تجربة وطنية، لكنه لم يكن مطمئنا لاستخدام التكنولوجيا قبل أن يفهمها المحامون والقضاة والجمهور تماما ويتخذون قرارا بشأنها.

مخاوف مشروعة

أكد إسماعيل غياب أي جهة تقدم استشارة قانونية مناسبة حول استخدام التكنولوجيا، وأن دراستها بالتالي لا تعتبر كافية في إطار قانون العقوبات المعتمد في البلاد. وقال إن "قانون الإجراءات الجنائية هذا لا ينص على استخدام الذكاء الاصطناعي في المحاكم... اعتقد أن الأمر غير دستوري"، مضيفا "أن العقوبة التي أوصت بها أداة الذكاء الاصطناعي والمتعلقة بموكله المتهم بحيازة كمية بسيطة من المخدرات كانت قاسية جدا ولا تتناسب مع حجم الجرم". وكانت محاكم صباح وساراواك قد قررت تجربة برنامج طوره شركة ساراواك لأنظمة المعلومات، وهي شركة حكومية تابعة للدولة قالت في ذلك الوقت إنها أجرت مشاورات أثناء العملية واتخذت خطوات لمعالجة بعض المخاوف التي أثّرت.

ولا يقتصر استخدام الذكاء الاصطناعي على المحاكم في ماليزيا، ويشهد الكثير من نظم العدالة الجنائية في جميع أنحاء العالم تزايدا متسارعا لتوظيف مثل هذه الأدوات، من تطبيق محامي روبوت الدردشة "دو نوت باي" الشهير، إلى القضاة الآليين في استونيا المعتمدين للفصل في الدعاوى الصغيرة، والروبوتات الوسطاء في كندا، والقضاة المعتمدين للذكاء الاصطناعي في المحاكم الصينية. وتقول السلطات إن الأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي تساهم في إبقاء

إكسبو افتراضي.. هدية الإمارات إلى العالم

تماما كما تتيح منصة يوتيوب لزوارها مشاهدة مقاطع فيديو منشورة منذ 10 سنوات.

والى جانب النجاح الباهر الذي حققه إكسبو الافتراضي، فإنه سيشكل سابقة تاريخية حين يتم تسليم نطاقه إلى المكتب الدولي للمعارض، الهيئة الدولية التي تشرف على معارض إكسبو الدولية وتنظّمها، بما يتيح للبلدان المخيفة للنسخ المقبلة من إكسبو الدولي مشاركة فعاليتها مع العالم بأسره عبر الإنترنت. وتابع أسد قائلا "تتمثل رؤيتنا في أن يصبح الموقع الإلكتروني إرثا للمكتب الدولي للمعارض، يمكن تحديثه وتكييفه واستخدامه في النسخ المقبلة من إكسبو الدولي".

وأوضح أن تداعيات جائحة كوفيد - 19 وما صاحبها من إغلاق للحدود بين البلدان وفرض للقيود على السفر في العالم حثّت على فريق إكسبو الافتراضي أن يفكر، علاوة على خطته السابقة، في طريقة لجعل الوصول إلى الحدث الدولي أكثر سهولة بالنسبة إلى العالم بأسره.

وقال أسد إن إكسبو الافتراضي هو الهدية التي تقدمها دولة الإمارات إلى العالم. وحظي زوار إكسبو 2020 دبي بتجربة افتراضية ورقمية رائعة، حيث كانت لغالبية الأجنحة في الموقع نسخة افتراضية بنطاق 360 درجة، سمحت للزوار بالتنقل عن بُعد في الأجنحة وعيش تجربة الموقع بأقرب طريقة ممكنة إلى الواقع، فضلا عن مشاهدة كل فعالية وحفل موسيقي تقريبا بصيغة مقاطع فيديو مسجلة من البث الحي ومتاحة عند الطلب، حتى يتمكن المستخدمون من الاستمتاع بهذا المحتوى في أي زمان ومكان.



الدراما الرمضانية تعاني من تراجع النصوص

غياب الكاتب الجيد أضرب بالدراما والكوميديا هي الضحية الأبرز



الكوميديا أصعب أنواع الكتابة الدرامية

الدم، فاطر الطعم ولا جديد في مكوناته سوى النكت السوقية السمجة. أما الدراما الاجتماعية فإن لم تجنح نحو الجريمة والمطاردات، فإنها لم تستفد من الانفتاح الرقابي ولم تغنم سوى ببعض اللقطات المثيرة لحسنات وبعض موهبة ودون قصة، والسبب واضح دائماً: غياب النص الوازن.

تلف ندور، نذهب يمينا وشمالا، والأزمة تبقى حبيسة الورق الذي منه تبنى أعمدة الدراما مهما أوغلنا في التجريب وملاء الغترات على مستوى الحكاية التي تمثل ذريعة كل شيء.

يبدو أن تعدد منصات البث لن يحل الأزمة بل سيضعفها أكثر لأن الكثرة تشجع على الرداءة وفق ثنائية العرض والطلب، لذلك نعود لنختصر على الماضي الذي كان فيه الإنتاج قليلا والجودة موجودة.

لا تلوم الإمكانات المادية فهي متوفرة بل العقلية الجشعة والذهنية المخلفة هي السبب في إقصاء الكاتب الجيد الذي من دونه لا نضع عملا جيدا، أما الذين يتشدقون بعصر الصورة على حساب الكلمة فهم يشنقون الدراما بأمعاء آخر كاتب، وذلك وفق الاستعارة الماركسية حول الإقطاع ورجال الكنيسة.

وفي هذا المجال يقول الناقد التونسي أحمد قاسمي إن المشهد التمثيلي التونسي يعيش مفارقة محيرة، فالسينما التونسية تعيش فترة ازدهار على الأقل على مستوى وفرة الإنتاج وتنوع التجارب والأنماط السينمائية، أما المشهد المسرحي فكتيرا ما مثل نقطة مضيئة في الثقافة التونسية، وبالمقابل، يقول الناقد التونسي "غدا هذا المشهد يشكو من ضعف كبير كلما ولّى وجهته شطر التلفزيون، وكلما طرق باب الكوميديا بشكل خاص، رغم مكانتها الفضلى ضمن أولويات المشاهد التونسي خلال شهر رمضان".

يجل هذا الكلام إلى سبب موضوعي يقف وراء شح النصوص - الكوميدي على وجه أخص - وهي أن كتابة ثلاثين حلقة مثلا، من الكوميديا لهي جهد استثنائي لا يقوى عليه إلا الموهوبون من أمثال السوري ياسر العظمة، في سلسلة مارياما التي تظهر رمضان كل عام، ومع ذلك، تعاني أحيانا من الترهل والتكرار. هذا عن الكوميديا التي أخذت في السنوات الأخيرة مكانا في المسلسلات التاريخية في الترجمة الرمضانية، وصارت مثل طبق لا يمكن الاستغناء عنه على مائدة رمضان، لكنه طبق خال من

ومعقد، بينما يركن الثاني إلى كل ما هو سهول وفي المتناول ومن الممكن هضمه باسترخاء.

كل شركات الإنتاج تنفر من الصعب والمعقد والتجربي بما في ذلك الممثلون والفنيون والجهات التي تسعى للربح دون شوشرة أو مسالة ثم إن الكتاب الجيد هم قليلون في كل زمان ومكان. وفوق كل ذلك، يجب ألا ننسى نسبة التهافت على الكتابة الدرامية لدى جيل من الشباب عديمي الخبرة، لما توفره من ربح سريع دون جهود مضيئة في التجربة الحياتية والثقافة الموسوعية التي هي شرط أساسي في الكتابة الدرامية.. القاعدة تقول إن كل مجال يكتر فيه الاستسهال، تكثر فيه الرداءة والركاعة.

الأزمة في الورق

لنأخذ المجال الكوميدي في الإنتاج التلفزيوني، على وجه الدقة والتحديد، باعتباره الأكثر طلبا لدى الجمهور العريض، فإنه أشد الأجاس الدرامية بؤسا، وذلك لصعوبته في الكتابة اليومية التي تتطلب جهدا مضاعفا وموهبة استثنائية.

الضخمة والنهمة في الإنتاج والتسويق الفضائي. والذي زاد من "وحشية الإنتاج الدرامي" ورداعته هو ظهور منصات البث الإلكتروني الرقمي والتهامها لكل أنواع الكتابة حسب الطلب: تراجيديا، كوميديا، حروب، مطاردات، خيال علمي، الغارز بوليسية، مسلسلات تاريخية.. إلخ.. إلخ.

وبالعودة إلى أزمة النص في الدراما العربية، فإن العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة بطبيعة الحال، وذلك في غياب معايير نقدية صريحة وصارمة أي انتعاشها المفيد: اختلط الحابل بالنابل ولم نعد نعرف الغث من السمين. أمر آخر ينبغي الإشارة إليه في خضم الحديث عن ضحالة النصوص الدرامية، وهو أن الرواية التي تُعدّ منبع الإنتاج الدرامي وخزائنه الاحتياطي قد وجدت انعاشها في مسارات تسويقية أخرى على غرار تعدد الجوائز وكثرتها في معارض الكتاب وغيرها، ولم تعد تعبأ بذلك "الجهد العضلي" الذي يحولها إلى دراما تلفزيونية استثنائية. هذا ناهيك عن البون الشاسع بين قارئ الرواية ومشاهد التلفزيون، فالأول يبحث عن كل ما هو ذهني ومتبسط

والتفكيكيون الفرنسيون من أمثال جاك دريدا وميشيل فوكو، بل شركات الإنتاج والربح الكسول والسريع من تلك المستهترّة بذائقة المتلقي.

الذي يقف وراء غزارة الإنتاج وضحالة المستوى الفني هو غياب الكاتب الذي ترك مكانه للذي يدعي القيام بدوره بدلا عنه أو حتى يشركه في الكتابة حسب الطلب واستجابة لإرادة شركات الإنتاج التي تقرّ أوراها في العقود بدل أوراق السيناريو.

نجومية المؤلف في الدراما العربية أقلت إلى حد التلاشي ليلخلفها فريق إعداد بقيادة المخرج وتكليف من المنتج

المشكلة إذن، هي مادية تجارية بحتة، لذلك أقدم عديمو الموهبة على الكتابة الدرامية وأحجم عنها المبدعون الحقيقيون، والذين هم بطبيعتهم، كسالى وناثرون أمام هذه الماكينة

النص هو أساس العمل الدرامي، فبلا نص لا وجود لدراما، ورغم ذلك فإن المؤلفين صاروا في آخر اهتمامات منتجي الدراما العربية الذين روج أغلبهم لنجومية الممثلين ذوي الحضور الجمالي الشكلي خاصة، وهمشوا كتاب السيناريو، معتمدين على ورشات كتابة أو غيرها من المسميات التي تضمن تكلفة إنتاجية أقل، لكن هل تنجح في تحقيق عمل متوازن وجيد؟



سقى الله الزمان الذي كان فيه المتفرج العربي يقبل على العمل الفني أو يدبر عنه مجرد قراءة اسم المؤلف على البوستر السينمائي والمسرحي أو الشارة التلفزيونية أو حتى الاستماع إلى الجينريك الإذاعي.

ولّى وانتهى عصر نجومية الكاتب والمعد في الأعمال الدرامية على غرار نجيب محفوظ ويوسف السباعي وإحسان عبد القدوس في مصر أو نهاد قلعي ومحمد الماغوط وحكمت محسن في سوريا أو علي اللواتي في تونس، عبدالله الوائلي في السعودية وعبد الحسين عبد الرضا في الكويت، وغير هؤلاء من الذين كانوا يمثلون نجوما حقيقيين ويقصد الجمهور أعمالهم وهو مغفص العينين.

موت المؤلف

بدأت نجومية المؤلف في الدراما العربية بالأقول إلى حد التلاشي ليلخلفها فريق إعداد بقيادة المخرج وتكليف من شركة الإنتاج لتلقي نجومية الممثل بثقلها إلى حد الإطالة برأسه كنجم أول في الإنتاج التلفزيوني والسينمائي على وجه التحديد.

وبدا الكاتب يأخذ دورا ثانويا تاركا مكانه للممثل والمخرج وشركات الربح والتسويق التي تكتفي بالإعداد شبه الجماعي كيفما اتفق، ووفق وصفة جاهزة تعتمد النسخ على منوال نسخة جاهزة ومسبوقة وناجحة جماهيريا. الكل هنا يشارك في قتل المؤلف بل ويمشي في جنازته منتحيا وباكبنا على غيابه بمن فيهم المؤلف ذاته، الذي يشتكي بدوره، من غياب المنافس والمثل والقودة.

"موت المؤلف" هنا ليس بالنموذج الذي طرحه النقاد البنيويون

«كان يا ما كانش» فانتازيا كوميدية تسقط في الاستسهال

مزج مخرج العمل عبد الحميد بوشناق بين الكثير من التقنيات والمواضع والشخصيات التي تضحك حتى من أسمائها، وبعض المواقف خاصة التي يقدمها الكوميدي التونسي سيف عمران في شخصية مهران، والتي تحسب للعمل، بل مواقفه هي نقطة الضوء البارزة في هذا الجزء، بينما سقطت بقيته في نوع غريب من الاستسهال.

عانى الجزء الثاني من هذه الفانتازيا من الاستسهال وحشد الشخصيات والمواقف المركبة والحوارات الرديئة في أحيان كثيرة والمشاهد المملة والمسقط، ما يثبت أن هناك أزمة كتابة بدرجة أولى، خاصة في الحوارات التي يسقط بعضها في السذاجة والمصطلحات المقرزة بينما العمل يعرض كوجبة كوميديّة أثناء الإفطار، مثل التركيز على البصاق وبعض الألفاظ المنفرة، من ناحية أخرى تنفطر الحكاية التي باتت تقودها المجانية لتصبح مملة، ومفرغة من المعنى، إذ كان يمكن مثلا أن يختصر الجزء الثاني في حلقات وشخصيات أقل، وأن تكون الحوارات مدروسة أكثر. لكن يبقى بحسب مسلسل "كان يا ما كانش" أنه خلق جمهورا لنوع جديد في الكوميديا التونسية بان أدخلها في جو الفانتازيا التاريخية، أو ما يمكننا تسميته فانتازيا التاريخ البديل.

كما اعتمد العمل في الكثير من مشاهدته على أسلوب الخطاب المباشر مع المشاهدين، وهو ما اعتدنا عليه في إسكتشات وسائل التواصل الاجتماعي ولم يسبق أن اعتمدها عمل كوميدي تونسي بهذه الكثافة والقصدية.

«كان يا ما كانش» خلق نوعا جديد في الكوميديا التونسية لكنه عانى من الابتذال والتمطيط في جزئه الثاني



صبيان مشاكسين، وهناك إحالات على شخصيات أخرى مثل السياسيين عبر شخصية خفاش، وهو الذي يمثل النظام القديم الذي وقع طرده من المملكة لكنه عاد من جديد ليعلب بدوايب الحكم ويدبر المؤامرات، في إحالة إلى واقع تونس خاصة ما بعد الثورة وتحالف مع عناصر النظام القديم الذين عادوا بفضل الحكام الجدد إلى مواقع القرار رغم طرد الشعب لهم.

الإحالات على الواقع كثيرة ولعل أبرزها الإحالة على الواقع السياسي التونسي الراهن، مثلا الإشارة إلى ما حدث يوم الخامس والعشرين من يوليو وتجميد الرئيس التونسي قيس سعيد للبرلمان الذي عيّن بالحياة السياسية، وإن كانت آراء منتجي العمل السياسية تدخل فقط في باب النقد والإثارة أحيانا فإن هناك إحالات أخرى فنية. الإحالات الفنية في العمل على أعمال تونسية أو عربية أخرى كثيرة ومتعددة فنجد خاصة استحضار تترات بعض المسلسلات القديمة الشهيرة في تونس أو مصر وغيرها، وإعادة تجسيد مشهد أو لقطة ما منها، في قالب يمزج الحزن بالكوميديا، والتذكر بالسخرية، التي تذهب حتى إلى تأليف الأغاني وتقديم ما يشبه الكليبات بأساليب حديثة اعتدنا عليها مع نجوم الرب أو بأساليب قديمة لترسيخ السخرية.

الإسقاطات السياسية واضحة وكثيرة في العمل، ولكن هل وفق فيها؟ بحسب للعمل أنه خلص الكوميديا التونسية من السذاجة والابتذال اللذين التصقا بها لسنوات، إذ صار الإضحاح استهتارا بالعقول ولعبا على اللهجات الريفية ومسّا من كرامة الكثير من التونسيين فقط لأجل الإضحاح الساذج، وهو ما مله الجمهور بل وهاجمه بشدة خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت أن يكون لكل فرد رأيه الخاص.

يمكننا اعتبار "كان يا ما كانش" من جنس فانتازيا التاريخ البديل، إذ تتناس مع التاريخ ولكنها لا تنطلق منه ولا تلتزم بأحداثه ولا بشخصياته، فكل ما في الأمر أنها تقوم باستلهام شخصيات مع تشويه أسمائها وملامحها، واستلهام الأحداث السابقة وحتى الحديثة وتوحيها في قالب الحكاية التي تبسو وكأنها تاريخ بديل لا يتوقف دوره عند المواقف المضحكة والشخصيات الكاريكاتورية وإنما أيضا يذهب إلى نقد الواقع الراهن للتونسيين.

التشابك بين الواقع والخيال في العمل يبدو جليا حتى من الملاحظة التي يسوقها منتج العمل في بداية كل حلقة في إشارة غير مباشرة إلى وجود تشابه بين شخصيات العمل وشخصيات الواقع، سواء من الشخصيات التاريخية مثل عليسة، التي أصبح اسمها عليسار، أو سقراط الذي أصبح معلم

والمهانة والجوع لكن ابنه برغل تمكن بعد رحلة طويلة رفقة صديقيه نعان ومهراس من استرجاع الحكم، هذا ما تركنا عليه الجزء الأول، أما الجزء الثاني فيبدأ من استنفاح الفساد بعد سنوات من حكم برغل وانتشار اللهو بدل العمل وهو ما أدى إلى فقدائه للحكم واستحوذ عليسار عليه، وبدورها تفقده لتعود سموم من جديد إلى سدة الحكم ويعود النظام القديم، بينما يخوض برغل وأبوه وأصدقائه رحلة جديدة لاسترجاع الحكم عبر عريضة يجب أن يوقع عليها عدد من ملوك الممالك الأخرى.



يبث مسلسل "كان يا ما كانش" حلقات موسمه الثاني يوميا مباشرة بعد موعد الإفطار، محاولا أن يرسخ نوعا جديدا من الكوميديا، لم تتعود الدراما التونسية عليه من قبل، وخاصة بعد النجاح الذي حققه الجزء الأول من العمل.

يجكي العمل عن قصة مملكة ساطور الملك الذي استحوذت سموم على حكمه بسبب مرضه، وسقطت المملكة في الفقر



شخصيات خذلنها الحكاية

أنوار تأبى أن تنطفئ لفنانين لبنانيين وعالميين

ثنائية الأسود والأبيض وبضعة أطياف ملونة
في صالة أليس مغبغب



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

أثرت الأوضاع الصعبة في لبنان في نفوس الفنانين التشكيليين وصلات العرض على حد السواء، فخلقت أعمالاً ومعارض ثائرة وغاضبة، تحالو التمرّد على ضوابط السلطة الفاسدة والتأسيس لمساحات إبداع فني حرة من كل القيود اللونية والأكاديمية وتبعث في النفوس أملاً في أن أنوار الغد ستشرق معلقة عن أمل جديد.

اثقال الأمر الواقع، وبقي الحال على ما هو حتى أنجزنا تركيب جهاز الطاقة الشمسية البديلة. كما أنني رفضت التعامل مع صناديق المصارف التي حلت مكان اقتصاد الدولة.

وتضيف أليس مغبغب قائلة إنها استطاعت أن تعيد فتح أبواب الصالة بهذا المعرض غير التجاري الذي يدعمه فرع الصالة الذي افتتح حديثاً في بروكسيل ويعمل بحوية كبيرة. وهي تعتبر أن هذا المعرض هو تعبير عن رفض الخنوع لضغوط الفساد وخطوة نحو فن يحافظ على تواصله مع الناس، ونحو أمل بحياة أفضل و"أنوار" تأبى أن تنطفئ.

حين نقرا أن عنوان المعرض هو "أنوار" أول ما يتبادر إلى ذهن معظمنا، سيل من الألوان والضجيج المشبع بحياة ساطعة كصباح شديد الإشراق والبياض، غير أن هذا ليس ما نشعر عليه في المعرض. ثنائية الأسود والأبيض حاضرة بقوة إضافة إلى بعض ما نحس أن نسميه بخيالات لونية تطرح السكنية في نفس كل من نظر إليها.

كيف لغزارة اللون الأسود في الأعمال على تنوعها وكثرتها والبياض الملحق به، أي باللون الأسود، قادر على أن يكون ناطقاً بالأنوار التي تتحدث عنه صاحبة الصالة أليس مغبغب؟ هذه الأجواء المتكشفة لونيًا والغامضة التي أرساها المعرض بمجمعه تأخذنا إلى مبدأ المهندس المعماري "لويس كاهن" القائل بأن "كل الموجودات المحسوسة في الطبيعة، الجبال، الأنهار، والهواء، ونحن أيضاً، مصنوعون من الضوء الذي يتدفق. وكل الأشياء التي نصفها بالمحسوسة تلقى بظلالها أينما حلت. وهذا الظل المعتم لا ينتمي إلا إلى النور".

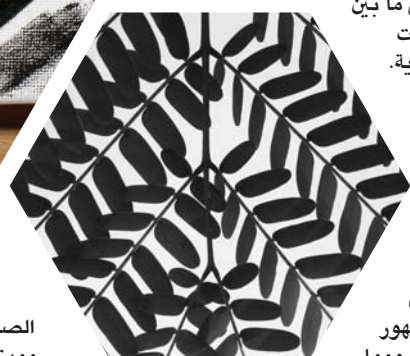
هكذا يصبح معرض "أنوار" لافتاً بان يكون الأول بعد حلول ظلام القى بظله حتى أعماق الأماكن والبشر على السواء في لبنان بشكل عام وفي بيروت بشكل خاص فالظلام هو تحت سلطة النور وينتمي إليه وليس بالعكس.

وهكذا أصبحت ظلال الأشجار التي التقطتها المصورة اللبنانية هدى قساطلي في ربيع 2020 على طريق الشام لا تنتمي وكما ذكر البيان الصحافي "إلى فئة المشهد الطبيعي، أو المدني، كما يُخيل للمرء، إذ لا نرى طريقاً أو بيوتاً، بل أوراق غصن شجرة جاكارتا، أشبه بتلك الزخارف البراقة التي تثير الشريان الرئيسي لبيروت. استخدمت قساطلي الأسود والأبيض، ضمن تاليف محكم شبه متناظر بين شقيه، ومن وراء الأوراق يبرز الضوء، وكأنه يتسلل من خلال ثقوب أملت الطبيعة أشكالها". ويمكن اعتبار هذه الصور الفوتوغرافية هي في الصالة من أهم ما حضر وذلك لرحمها الفلسفي في زمن ما عاد يطبق الثثرة المجانية ولا ألوان البهجة الكاذبة.

وإلى جانب الصورة هدى قساطلي حضرت أعمال لخمس فنانات أخريات وتنوعت أعمالهن ما بين لوحات ومنحوتات وصور فوتوغرافية. هؤلاء هن إيتيل عدنان وجانين كوهين ومالغورزاتا باشكو وكليمانس فان لوفين ولي واي. كل هؤلاء قدمتهن الصالة إلى الجمهور اللبناني بإسهاب ومما ذكر نخترنا بضع كلمات.

تقدم في الصالة الفنانة مالغورزاتا باشكو عملاً لونيًا ذا بعدين: جذع شجرة كستناء في المقدمة، تثبت منه أوراق خضراء ذات حجم كبير، يمكن من خلالها تلمس أشعة الشمس، المنبعثة بقعا وظلالاً زرقاء مع أطياف وردية.. أما الفنانة اللبنانية - الأمريكية إيتيل

عدنان التي توفيت السنة السابقة ففي الصالة لها مجموعة مميزة تشبهها كثيراً وهي مجموعة نفذتها قبل وفاتها بوقت قليل. بينما قدمت الفنانة لاي واي مجموعة من المشاهد الطبيعية المرسومة بالحبر الأسود المخفف على الحبر الأبيض حيث يطغى الرمادي بتدرجاته اللانهائية على المشهد، مع نقاطه الصغيرة وخطوطه المتقطعة التي تظهر وتختفي".



الأبيض والأسود هاربان من أحلام الأطفال

وخصوصاً لدى معاينة العمل على الخلفية السوداء. تؤكد أليس مغبغب، صاحبة الصالة أن الأعمال الموجودة في الصالة تعرض جميعها للمرة الأولى كذلك هي مجموعة إيتيل عدنان التي أنجزتها قبل وفاتها، ما عدا بضعة أعمال قد سبق أن عرضت. المعرض بمجمعه مؤثر لأنه شبيه بعالم الأطفال حين يصيرون أحلاماً بالأسود والأبيض. أي أن الأسود "معفو عنه" إذا صح التعبير لأنه حاضر ليزيد من لاق الأبيض، ذلك الراق الشبيه بنور القمر بصمته ونفاذه العميق.

أما مجموعة الفنانة جانين كوهين فشاركت في تجهيز فني "استخدمت في صناعته قضبان خشبية مسطحة، بعضها مطلي باللون، وبعضها الآخر بلون الخشب الطبيعي. التجهيز معلق على الجدار، ما يجعله أشبه بإطار للوحة لا وجود لها، أو إطار لنافذة بلا أفق". وتظهر عمل الفنانة النحاتة كليمنس فان لوفين من خلال "منحوتة من البورسلين، مع قطع من النسيج، ومرصعة بالصدف. ويضيف الضوء المنعكس على الميناء الزجاجي الرمادي اللامع، على العمل بريقاً خاصاً،

عوالم الموالد الشعبية في معرض إبراهيم البريدي

"الليلة الكبيرة" ومشاهد شعبية من قلب البيئة والحارة المصرية.

يذكر أن البريدي، هو فنان تشكيلي مصري، حاصل على جائزة الدولة التشجيعية في الفنون، كما حاز عدداً من الجوائز والتكريمات المحلية والعربية والدولية.



القاهرة - افتتح بالعاصمة المصرية القاهرة، معرض "المولد" للفنان التشكيلي المصري، إبراهيم البريدي، والذي يأخذ زواره في رحلة إلى قلب القرية والحارة الشعبية من خلال 57 لوحة فنية تحمل عبق الموالد الشعبية المصرية.

وقال البريدي إن المعرض الذي يقام بقاعة "أوديسي للفنون"، ويستمر حتى السابع والعشرين من شهر أبريل الجاري، يستعيد عوالم الموالد الشعبية، والطقوس التي تصاحب احتفالات المصريين بموالد الأولياء والقديسين، ويجول بزواره وسط تلك المظاهر، وينقل لهم تلك الروح التي تتفرد بها مصر، وتأخذ بالباب المصريين، وتلمس شغاف القلوب. وأشار البريدي إلى أن المعرض يقدم صوراً من

بالولايات المتحدة وعضو المجلس الدولي لعلوم الميثافيزيقا والجمعية الدولية لعلوم السيكلوجي وهي مؤسس مدرسة أرت ميثافيزيكس التي تعمل على استخدام الفنون المرئية، لعمل صياغة إبداعية بمفهوم علمي ميثافيزيقي، بهدف خلق وسائل سمعية وبصرية لعلاج مشكلات جسدية وعقلية للمتلقي.

«على شواطئ مجرة» يناقش محدودية فكر الإنسان في فكرة واحدة وبقعة مكانية وزمانية غير معروف منشؤها ولا نهايتها

وتشتغل الفنانة في تخصص لم يسبقها إليه أي من الفنانين التشكيليين، وهو استخدام الألوان والتشكيل المرئي لعمل معادلات فنية ميثافيزيقية تجمع بين أسس الفن التشكيلي الأكاديمي بمدارسه المختلفة، وبين علوم الميثافيزيقا بتطبيقات عملية. وآخر معارضها التشكيلية كان "محيطات أزلية" الذي عقد في شهر مارس الماضي وتناول المعرض موضوعاً آثار الجدل على مرّ العصور، وهو تواصل الأكوام وتأثير الزمن على الإنسان بتواجده في محيط غير أرضي تابع لوجوده في منظومة الدنيا مثل السفر إلى كواكب بعيدة.

المصرية وفاء ياديس تبحث عن جوانب مختلفة لميثافيزيقيا الكون

القاهرة - تنظم الفنانة التشكيلية المصرية وفاء ياديس معرض "على شواطئ مجرة"، وهو أحدث أعمالها الفنية في سلسلة معارض ما وراء الطبيعة التي تعرض جوانب مختلفة من علوم ميثافيزيقا الكون، في سياق فني معاصر يشارك المتلقي منظومة الكون في تشكيل لوني خطي.

ويناقش "على شواطئ مجرة" محدودية فكر الإنسان في بقعة مكانية وزمانية غير معروف منشؤها ولا نهايتها، حيث يتواصل الإنسان مع ذاته ومحيطه المحدود وهو بالنسبة إلى كلية الكون ما هو إلا ذرة سابحة في مجرة من أعداد غير متناهية.

وتقول وفاء ياديس، إن مجموعة معارض ما وراء الطبيعة تسعى إلى فتح باب المعارف الكونية والعلوم المهمة، وما تحول منها من أصول علمية إلى جهل وخرافات مثل العلوم الفلكية، حيث سبقنا الغرب بتأسيس جامعات وتطبيقات لدراسة الكواكب والمجرات متواصلين مع أكوام غير مسبقة، وما زال علم الفلك يعني لنا قراءة الحظ.

وتناقش ياديس في سلسلة معارضها الفريدة ما وراثيات الكون مثل الزمن، والطاقة، والنظام الكوني والتفاعل اللوني المتواصل بين مستويات كونية مختلفة وعناصر فيزيائية أساسية، بين كواكب المجموعة الشمسية وغير ذلك من علوم الميثافيزيقا.

يذكر أن الفنانة التشكيلية وفاء ياديس، من علماء الميثافيزيقا وحاصلة على درجة الدكتوراه من جامعة سيدونا



ألوان تتحرك بالتوازي مع الكون

«نص ساعة على الفحم» مسرحية عن الواقعيين الأردني والعالمي

عمان - غابت العروض المسرحية الرمضانية عن خشبة مسارح عمان خلال السنوات الماضية، بفعل انتشار فايروس كورونا، وغابت معها الممثلة المسرحية أمل الدباس، ليعود الاثنان هذا العام، حيث تقدم الدباس معالجة مسرحية كوميدية للحال الإنساني في الأردن وخارجها. وطلقت الفنانة الأردنية خلال شهر أبريل الجاري وتزامنا مع شهر رمضان، عروض مسرحيتها الكوميدية الساخرة «نص ساعة على الفحم»، لتناقش فيها بأسلوب ساخر، يقترب من نمط «ستاند أب كوميدي» مشكلات وهموم الأردنيين بالإضافة إلى الأوضاع والأحداث العالمية. ويتشارك مع الدباس في العرض الفنان الكوميدي تامر بشتو، في توليفة مشتركة يعاينان بها قضايا مجتمعية، وهموم المواطن الأردني، وقضايا الساعة الدولية.

ويتناول العرض الذي كتب نصه الكاتبان وفاء بكر ومحمد صبيح، سلوكيات مجتمعية وهموم المواطن ومعيشته بأسلوب كوميدي، كما تناول الحرب الروسية الأوكرانية، حيث تقمص فيه الفنان بشتو شخصيات وزعامات عالمية.

وتميّز الأردن بالمسرح الرمضاني أو العروض المسرحية في شهر رمضان منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، وتقدم هذه العروض أعمالا مسرحية ساخرة وكوميدية، تعتمد على الفكاهة والنقد.

ومن سمة العروض الرمضانية أن يبدأ العمل المسرحي بأغنيات ساخرة يتم اختيارها بدقة لتناسب الهدف من المسرحية وموضوعها، وفي «نص ساعة على الفحم» يستحضر الممثلان الأغنية الخالدة للفنانة اسمهان «ليالي الأنس في فيينا» ليتم استبدال «فيينا» بـ«الأردن».

ثم تغني أمل دباس أغنية وردة الجزائرية «مال واشتكتي» الشعب «من الطفر» (الفقر) كناية عن حال الأردنيين هذه الأيام. وكانت المقدمة الغنائية استهلالا مسرحيا للدخول في صلب الموضوع والحديث عن معاناة الأردنيين ومشكلاتهم خلال السنوات الماضية والحالية، ومن أبرزها مشكلة غلاء الأسعار وتراجع مستوى المعيشة وقلة المال وسط حالة من اليأس جعلت بعض الناس يستعجلون عودة «الأغور الدجال» أو حتى سقوط «نيزك» على الأرض ينهي عذابات الناس مرة واحدة.

ويحضر جسر عبود بدلالته الرمزية في المسرحية مكان شاهد على نهايات بعض الأفراد ممن قرروا الرحيل برمي أنفسهم عبر الجسر، والعمل هنا لا ينقذ أحدا أو يدينه وإنما يتكلم بلسان الضحايا، ضحايا الفقر والمرض والتعب النفسي والجسدي.

وتتوغل المسرحية تدريجيا في هموم الأردنيين بطابع هزلي، حيث تمارج بين التعبير عن أوجاع الناس باستحضار وتغلف أعمال إيلي بفلسفة الاغتراب والبحث في أبعادها ففي فيلمه القصير «موج 98» يحكي أيضا قصة طالب في المدرسة يدعى عمر ويعيش في الضاحية الشمالية لبيروت ويعاني في محيطه الاجتماعي.

ويتبنى داغر هذه الفلسفة وهذا البحث في مفهوم الاغتراب حتى قبل أن يبدأ الاحتراف الفعلي للإخراج السينمائي، حيث كانت اطروحته التي قدمها حين كان يدرس في مدرسة للفنون بلندن تبحث في هذه التيمة، والتي اختارها لتركز على العلاقة بين التاريخ والذاكرة والأرشيف في بناء الهوية، وهو ما شكله لاحقا في أعماله.

ويقول المخرج في أغلب تصريحات الصحافية إنه يتناول في أعماله السينمائية العلاقات والاحتمالات الناشئة من جراء تقاطع الحضارات، والتاريخ، والخيال، مستخدما وسائط مختلفة، كما يقوم بإنتاج أعمال متشابهة على مستويات مختلفة.



لقاء يرفه عن الجمهور بعد عامين من الغياب

الاغتراب يفصل الأفراد عن مجتمعاتهم ومصائرهم المؤلمة

«البحر أمامكم».. ابتعاد الإنسان عن واقعه يرغمه على العودة إليه



حالة اغتراب قاسية

منها أفضل فيلم في ورشة فينالكات من مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، وجائزة منصة الجودة ضمن المشاريع في مرحلة التطوير وجائزة مالية من مؤسسة دروسوس، كما فاز بمنحة من مؤسسة الدوحة للأفلام والصندوق العربي للثقافة والفنون (أفاق)، وصندوق البحر الأحمر لدعم الأفلام وغيرها.



«البحر أمامكم» يصور بشاعة المشاهد التي سبقت انفجار مرفأ بيروت ويقدم العاصمة كمدينة أشباح في انتظار الأسوأ

وإيلي داغر مخرج وكاتب ولد ونشأ في لبنان، وحصل على شهادة الماجستير في دراسات الإعلام الجديد والفنون المعاصرة من جامعة جولدسميث في لندن، ويتناول في أعماله العلاقات والاحتمالات الناشئة من جراء تقاطع الحضارات، والتاريخ، والخيال.

وفيلم «البحر أمامكم» هو أول فيلم روائي طويل لداغر، إلا أنه سبق وحصل على السعفة الذهبية لأفضل فيلم قصير من مهرجان كان السينمائي قبل 6 سنوات، ليكون أول مخرج عربي يفوز بتلك الجائزة، وهذا قبل أن يُنمّ عامه الثلاثين.

وتتغلف أعمال إيلي بفلسفة الاغتراب والبحث في أبعادها ففي فيلمه القصير «موج 98» يحكي أيضا قصة طالب في المدرسة يدعى عمر ويعيش في الضاحية الشمالية لبيروت ويعاني في محيطه الاجتماعي.

ويتبنى داغر هذه الفلسفة وهذا البحث في مفهوم الاغتراب حتى قبل أن يبدأ الاحتراف الفعلي للإخراج السينمائي، حيث كانت اطروحته التي قدمها حين كان يدرس في مدرسة للفنون بلندن تبحث في هذه التيمة، والتي اختارها لتركز على العلاقة بين التاريخ والذاكرة والأرشيف في بناء الهوية، وهو ما شكله لاحقا في أعماله.

ويقول المخرج في أغلب تصريحات الصحافية إنه يتناول في أعماله السينمائية العلاقات والاحتمالات الناشئة من جراء تقاطع الحضارات، والتاريخ، والخيال، مستخدما وسائط مختلفة، كما يقوم بإنتاج أعمال متشابهة على مستويات مختلفة.

عن تفاصيل حياتها خارج لبنان، ومع شعورها بأنها محاصرة يظهر قلقها مرة أخرى، مما يدفعها إلى أن تحيي روابطها وتجد الأمان في جزء مختلف من حياتها في بيروت كانت قد هجرته منذ وقت طويل، في حياة انصهرت فيها مشاعر اللفة والغربة معا في أن واحد.

والاغتراب الذي يتناوله إيلي في «البحر أمامكم» لا يقصد به الهجرة إذ أن أكثر من 70 في المئة من اللبنانيين يعيشون في الخارج، لكنه اختار الاغتراب الاجتماعي، بأن يشعر الموجودون في لبنان بالانفصال عن القيم والمعايير والممارسات والعلاقات الاجتماعية التي تربط أفراد مجتمعهم.

ويحاول داغر من خلال شخصية جنى المحورية في الفيلم، قول كل شيء، لكنها تعذب المشاهد ليفهم ما تقوله، فهي ككل اللبنانيين متأرجحة بين الكثير من الثنائيات المتضادة، وهي مشتتة بين الانتماء والانتماء، بين الانصهار في المجموعة أو التفرد بذاتها، وهي دائما ضائعة بين البقاء في بلدنا الذي تحب أو الرحيل عنه.

ولا يصور «البحر أمامكم» بيروت بعد كارثة انفجار المرفأ التي وقعت في أغسطس من عام 2020 وإنما يصور بشاعة المشاهد التي سبقت تلك الحادثة، ويقدم العاصمة كمدينة أشباح في انتظار الأسوأ، لكن ظهر للعلن بعد التفجير فكان فيلما عن الركود الاقتصادي والمعاناة اليومية المستمرة إلى اليوم، ولم يفصله الكثير من المشاهدين والنقاد عما حصل ويحصل في لبنان بشكل يومي، إذ يمكن القول إنه فيلم وجودي بامتياز.

وتظهر لقطات الفيلم الحياة في لبنان كما لو أنها متجمدة أو تدور في دوامة مفرغة، يهيمن عليها الركود، فلا تقدم للناظر شيئا سوى الفراغ والعبث، وتجعله ينتظر الآتي فالفيلم يبحث في المتلقي إحساسا بالترقب للغد أو لعصر المفاجأة ولتغيير لا مفر منه، الذي كان تغييرا نحو الأسوأ.

وعرض هذا الفيلم الروائي الطويل في سينما عقيل بالإمارات، طوال الأسبوع الأول من شهر أبريل الجاري بحضور المخرج إيلي داغر، بعد أن استأنف الفيلم عروضه حول العالم العربي، إذ انطلق مؤخرا في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في المملكة العربية السعودية.

يذكر أن سينما عقيل هي منصة سينمائية مستقلة، تستقدم أفلاما نوعية من كل أنحاء العالم لجمهور الإمارات، من خلال عرض أفلام خالدة ونماذج جيدة من تاريخ السينما، وتهدف سينما عقيل إلى أن تزيد المعرفة والاهتمام بفن السينما. وشهد فيلم «البحر أمامكم» عرضه العالمي الأول في الدورة الـ74 من مهرجان كان السينمائي الدولي، ضمن برنامج نصف شهر المخرجين، ومشروع الفيلم كان قد حصد العديد من الجوائز

بيروت، تلك المدينة الساحرة دائما، تتحدى الأزمات والصعاب فتلهم أبناءها أعمالا فنية سرعان ما تجد طريقها نحو الشهرة ونحو شريحة واسعة من الجمهور والمهرجانات، فينقلون بفنهم حال بلادهم الذي يسير من سيء إلى أسوأ دون أن يفقد اللبناني الأمل في الغد رغم حالة الاغتراب الواسعة التي تقذف بالشباب خارج الوطن وتخنق المقيمين على أرضه ممن فقدوا القدرة على التعايش مع محيطهم.

ويعدّ الفيلم لسان حال لبنان واللبنانيين خاصة خلال العقد الماضي، إذ يتناول الأحداث التي يعيشها البلد منذ عقود وتتفاقم بمعظم اللبنانيين لحالة ذهنية متأرجحة إلى درجة فقدان الرؤية، والابتعاد التدريجي عن الواقع، وكذلك الاغتراب الذي دفع أغلب اللبنانيين إلى الهجرة خارج بلادهم، في حين أصبحت النسبة الأخرى ممن تشبثوا بالبقاء داخل أرض الوطن يشعرون بالاغتراب داخل لبنان.

والفيلم يحكي قصة فتاة شابة «جنى» التي تعود إلى بيت أهلها في منتصف الليل تاركة ورائها ماضيا سيئا في باريس. وتلاحقها ضغوط التأقلم مع الأسرة من جديد، كما يثقل عليها الكشف



جنى نموذج عن معاناة الكثير من اللبنانيين



إيلي داغر مخرج يبحث في فلسفة الاغتراب

هل قدمت صحيفة «ليبرتي» قربانا للنظام الجزائري للحفاظ على إمبراطورية ربراب الاقتصادية

الغموض يكتنف غلق الصحيفة الجزائرية بعد ثلاثة عقود من الصدور



ليبرتي تنطفئ

الجزائر لتعويض الغاز الروسي في حال قطع عن أوروبا. ونفى العملاق النفطي الجزائري، في بيان له، التصريحات التي نقلتها صحيفة "ليبرتي" والتي كادت تتسبب في توتر مع الحليف التقليدي روسيا.

وسبق أن وجهت الأمانة العامة لحزب العمال لويزة حنون، في وقت سابق رسالة إلى رجل الأعمال يسعد ربراب، لتقنعه بالعدول عن قرار غلق الصحف الإعلامي العريق، وذكرت بأن "الصحيفة ليست ملكا للمساهمين أو المالك، بل إنها ملك للقراء الذين أعطوها المكانة التي تترفع عليها، وجعلوا منها تراثا وطنيا". وأبرزت أن "صحيفة ليبرتي، تمتلك مكانة هامة في الساحة الإعلامية الوطنية، عن جدارة واستحقاق بعد معركة دامت 30 عاما، وهي ملك للذين يبحثون عن المعلومات الموثوقة، وأن تصحيف الصحيفة هو هجوم لا يطاق ضد الجميع".

خاصية تعديل التغريدات على تويتر تصبح واقعا

باريس - تواصل شبكة تويتر المعروفة بتشجيعها على التفاعلات العفوية بدرجة مفرطة في بعض الأحيان، عملها على تطوير أداة تتيح لمستخدميها خصوصا تصحيح تغريداتهم، في مسعى يرى فيه البعض تجريدا للشبكة من طبيعتها. وكان رد مؤسس تويتر ومديرها السابق جاك دورسي في مقابلة نشرتها مجلة "وايرد" في يناير 2021 على سؤال بشأن إمكان إدماج تويتر خاصية تتيح تعديل التغريدات بعد نشرها "على الأرجح أبدا". وبعد عام ونيف غيّرت تويتر التي سبق لها تعديل طول الرسائل الأقصى من 140 حرفا إلى 280، موقفاها وباتت تتيح لحفنة من المستخدمين تجربة هذه الميزة التي تمكنهم من تغيير مضمون تغريداتهم بعد النشر. وستكون هذه الميزة منذ بداياتها. في بادئ الأمر للمستخدمين بخدمة "تويتر بلو" المدفوعة. وقال مسؤول قسم المنتجات في الشبكة جان ساليقان "نبحث عن طريقة لتطوير أداة تعديل" للتغريدات، مؤكدا بذلك صحة تغريدة نشرتها تويتر عبر حسابها الرسمي على المنصة في الأول من أبريل وأثارت حيرة لدى المتابعين. وأشار ساليقان إلى أن هذا التعديل هو "الأكثر طلبا منذ سنوات" من المستخدمين الراغبين في "تصحيح أخطاء (مخرجة أحيانا)، أو أغلاط طباعة أو رسائل مكتوبة بصورة متسربة"، فيما تتيح فيسبوك هذه الميزة منذ بداياتها. وتعتبر المسؤولة عن إدارة المؤتمرات في جامعة "باريس 8" صوفي جيهيل أن "هذه المنصات تشجع على نشر محتويات بسرعة فائقة، إعطاء الحق في التصحيح يبدو أن وهم الالابك وعادة البارطاج قد كن أعيا بصيرة مسؤولينا السياسيين".

المالية لهم، وأسباب القربط فيهم بهذا الشكل. وكان رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية محسن بلعباس، قد اتهم رجل الأعمال يسعد ربراب، بتقديم صحيفة "ليبرتي"، "قربانا للنظام"، وأن "غلق الصحيفة جاء من أجل إرضاء السلطة وجعلها تعدل عن قرار منعها تصدير المواد الغذائية التي تستورد البلاد موادها الأولية"، في إشارة منه إلى ماتي السكر والزيت.

وتعرضت صحيفة "ليبرتي" مؤخرا إلى انتقادات شديدة من الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الذي اتهمها بالانتماء إلى شعب ودولة أخرى بسبب تهويلها للوضع الاجتماعي والاقتصادي في البلاد، على حد تعبيره. كما رفعت سونطراك، أكبر شركة في البلاد للمحروقات، دعوى قضائية ضد الجريدة، بسبب تحريف تصريحات لمديرها توفيق حكار، حيث نقلت عنه استعداد

أكبر منبر إعلامي موروث عن الفترة الزاهية للتعديدية تحت خطر الإندثار. وتعتبر الصحيفتان "ليبرتي" و"الوطن" الناطقتان باللغة الفرنسية، من التيار السياسي والأيديولوجي، الذي وقف في وجه الإسلاميين والمحافظين منذ بداية التعديدية السياسية وإعلامية في الجزائر، كما كانا داعمين لقرار الجيش حينها بوقف المسار الانتخابي الذي استحوذ عليه حينها إسلاميو جبهة الإنقاذ.

وظلتا توصفان إلى جانب بعض العناوين الأخرى، بـ"ذراع الضباط الجانفيين"، وعلى رأسهم جهاز الاستخبارات السابق، في إشارة إلى توقيف المسار الانتخابي المذكور في شهر جانفي، ودعمه من طرف دوائر سياسية وإعلامية مناصرة لما كان يعرف بـ"صفور الجيش"، غير أن النهاية الحالية للصحيفتين تطرح مجددا حقيقة حماية هؤلاء الجنرالات للصحف

"الشركة الناشرة للصحيفة تحوز على الأموال اللازمة للاستمرار في النشر والصدور، وأنهم مندهشون لقرار المالك بغلق الصحيفة، في وقت أطلقت فيه الإدارة مخططا لتصحيح الوضعية الاقتصادية للصحيفة وتنشيين موقع إلكتروني بحلة جديدة".

ورجحت دوائر سياسية أن يكون قرار توقيف صدور الصحيفة، ينطوي على صفقة بين رجل الأعمال والسلطة، من أجل استمرار مصالحه، خاصة وأن "ليبرتي" تعتبر من المنابر القليلة جدا في الجزائر التي بقيت في إزعاج مستمر للسلطة، ولم تستبعد أن تكون العراقيل التي اعترضت بعض مشروعات واستثمارات الرجل، من قبيل خلافات الرجل مع السلطة، وهو ما كلفه السجن عام 2019.

واستبعد مصدر من داخل الصحيفة، أن تكون الأوضاع الاقتصادية والمالية هي السبب الرئيسي لقرار الغلق، لأن المؤسسة الناشرة كانت في أريحية، وأن الكثير من المؤسسات الإعلامية المتأثرة بالأزمات المختلفة في العالم، حاولت الانتقال من الورقي إلى الإلكتروني بسل الاختفاء تماما بشكل مفاجئ ومثير، كما حدث مع "ليبرتي".

ويمر الإعلام الجزائري بمختلف أنواعه بظروف صعبة ومعقدة غير مسبوقة، حيث يتهدد الغلق والحل العشرات من المؤسسات الإعلامية، بسبب الظروف الاقتصادية وتراجع كتلة الإعلانات التي تحتكرها في الغالب الحكومة، وسبق للعشرات من المؤسسات أن انسحبت في صمت، لكنها لم تثر أي لغط نظير مكانتها المحدودة في المشهد الإعلامي.

وفي هذا الشأن لم يستبعد الإعلامي وكاتب عمود الرأي فريد عليلات، في تصريح لقناة "تي.في.5.موند" الفرنسية، أن تكون صحيفة "الوطن" الناطقة بالفرنسية، هي التي سيجين دورها لاحقا، وأن الظروف المالية للصحيفة تهددها بالغلاق وتسترجع مجموع الصحافيين والعاملين، ليكون بذلك

قررت صحيفة "ليبرتي" الاختفاء نهائيا من المشهد الإعلامي الجزائري بعد مسيرة دامت ثلاثة عقود كاملة كانت خلالها تمثل أحد أقطاب الصحافة الورقية في الجزائر، وعاشت خلالها مختلف المراحل والتجارب، بما فيها العشرية الدموية. غير أن اختفاء الصحيفة في أجواء من الاستغراب والدهشة اعتبر تحولا مفصليا في مسار الإعلام الجزائري، كون الصحيفة ظلت منبرا استثنائيا في مواجهة توجهات السلطة وخياراتها. واختفاؤها قد يكون نهاية للرأي الآخر في المشهد السياسي والإعلامي في الجزائر.

للصحيفة، بتوجيه كلمة مقتضبة لموظفي وصحافي "ليبرتي"، وللرأي العام الجزائري، ويخبرهم من خلالها عن استحالة استمرار الصحيفة في الصدور، في ظل الأزمة المالية التي تخنق المؤسسة الناشرة لها، وتأثير التطورات التكنولوجية على عادات وموازين الصحافة التقليدية.

وقال "الوضعية الاقتصادية للصحيفة لا تسمح لها بالاستمرار طويلا، وأن الصحيفة وقعت ضحية التطورات العالمية التي أثرت على سلوك القراء وتحولهم إلى الصحافة الإلكترونية، إلى جانب حرمانها من الإشهار، وأنه تم في عديد الأحيان تم توزيع الصحيفة بخسارة ودون هامش ربح مالي".

صحيفة «ليبرتي» تعرضت مؤخرا إلى انتقادات شديدة من الرئيس الجزائري الذي اتهمها بالانتماء إلى شعب ودولة آخرين

غير أن الحجج التي قدمها المالك الرئيسي للمؤسسة الناشرة للصحيفة، لم تقنع لا الطاقم العمالي والصحافي، ولا المتابعين للمشهد الإعلامي في الجزائر، ولذلك ظلت الشكوك قائمة حول الخلفيات والأسباب الحقيقية لغلق الصحيفة، ورجحت بعض الدوائر أن تكون سياسية وليست اقتصادية.

وكان بيان صادر عن موظفي وصحافيين الجريدة، قد ذكر، بأن

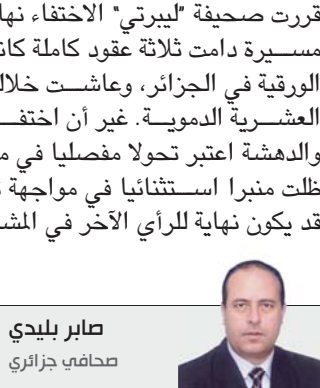
استعانة الحكومة المغربية بمؤثرين لتسويق برنامج «فرصة» يستفز الصحافيين

المواطنین بالجامعات والجماعات الترابية وهيئاتها والمدارس العمومية ومقرّات جمعيات المجتمع المدني، مقترحات قانون المالية لسنة 2022 ومن ضمنها برنامج 'فرصة' و'أوراش'، في وقت كان فيه ما يسمى المؤثرون يرقصون ويستعرضون أجسادهم وتفاهماتهم على نيك توك وإستغرام".

وأضاف مودن أنه "مع الحكومة الجديدة أصبح لهؤلاء موطن قدم في مؤسسات الدولة الرسمية وأصبح وزراؤها يعتمدون عليهم في تسويق الخطاب الرسمي والبرامج الكبرى للدولة، بالفرنسية، هي التي سيجين دورها لاحقا، وأن الظروف المالية للصحيفة تهددها بالغلاق وتسترجع مجموع الصحافيين والعاملين، ليكون بذلك

المواطنین بالجامعات والجماعات الترابية وهيئاتها والمدارس العمومية ومقرّات جمعيات المجتمع المدني، مقترحات قانون المالية لسنة 2022 ومن ضمنها برنامج 'فرصة' و'أوراش'، في وقت كان فيه ما يسمى المؤثرون يرقصون ويستعرضون أجسادهم وتفاهماتهم على نيك توك وإستغرام". وأضاف مودن أنه "مع الحكومة الجديدة أصبح لهؤلاء موطن قدم في مؤسسات الدولة الرسمية وأصبح وزراؤها يعتمدون عليهم في تسويق الخطاب الرسمي والبرامج الكبرى للدولة، بالفرنسية، هي التي سيجين دورها لاحقا، وأن الظروف المالية للصحيفة تهددها بالغلاق وتسترجع مجموع الصحافيين والعاملين، ليكون بذلك

وأعتقد سامي المودني رئيس تحرير في قناة 'ميدي.تي.في.' ورئيس المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، أننا تجاوزنا مرحلة السخرية من وزراء في حكومة يغطون على فشلهم التواصلی باستقدام من بوصفون 'بمؤثرات' و'مؤثري' شبكات التواصل الاجتماعي، مشيرا إلى



الجزائر - وَدَعَت صحيفة "ليبرتي" الناطقة بالفرنسية والمملوكة لأغنى أغنياء الجزائر قراءها بصدور عدها الأخير الخميس.

كانت الصفحة الأولى من الجريدة تشبه إعلان الوفاة، وتم شطبها بخط أسود، واحتوى العنوان الرئيسي عبارة "شكرا وداعا" باللون الأحمر، وهي المفردات القصيرة التي اختصرت انتكاسة قوية لحرية التعبير والإعلام في الجزائر، خاصة وأن الصحيفة كانت من بين العناوين الورقية التي دشنت عهد التعددية الإعلامية بالجزائر العام 1992، وشهدت ميلاد المكسب الديمقراطي المههد حاليا تحت مختلف الإراعات.

وكتب في الصفحة الأولى "بعد 30 عاما من المغامرة الفكرية، ليبرتي تنطفئ".

كما وقع رسام الكاريكاتير الشهير في الصحيفة علي ديلم رسمه الأخير في اليومية برسوم كاريكاتورية تمثل نعشا خشبيا يحمل اسم "ليبرتي" وتوضع عليه مطرقة ومسمار تحت عنوان "الإغلاق الأخير".

وجاء في افتتاحية الصحيفة "انسقط الستار على صحيفة 'ليبرتي'، صحيفتنا، وصحيفتكم، التي حملت على مدى ثلاثين عاما مثل الديمقراطية والحرية وشكلت لسان حال الجزائر التي تضضي قدما".

واكتفى مالك الصحيفة، رجل الأعمال يسعد ربراب، المالك الرئيسي

محمد ماموني العلوي

الرباط - أشارت استعانة الحكومة المغربية بمجموعة من مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي لتسويق برنامج "فرصة" لمحاربة البطالة في المملكة، انتقادات واسعة.

وقالت وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد التضامني والاجتماعي، فاطمة الزهراء عمور، مخاطبة عددا من المؤثرين الذين حضروا الحفل "إننا نعمل عليكم، ونريدكم أن توصلوا كلمتنا لكل الشباب المغربي في المدينة والبادية"، مضيفة أن كل الشباب عندهم هواتف ذكية اليوم، نريدكم أن تكونوا سفراء لبرنامجنا لإنجاحه". ووصف عدد من الصحافيين مبادرة الوزير بغير السليمة والبعيدة عن أساليب التواصل الحكومي والمؤسساتي،



ماذا يقول المؤثر

جمال

حمض المندليك.. سر جمال البشرة

العديد من مشكلات البشرة بما في ذلك حمايتها من الشيخوخة المبكرة والتجاعيد، وغير ذلك من الفوائد الجمالية التي تتمثل أساسا في الحد من إفرازات الزيوت للبشرة الدهنية. وتتمثل إحدى فوائد حمض المندليك في أنه يمكن أن يكون لطيف على الجلد من أحماض ألفا هيدروكسي الأخرى. وهو ما يجعله خيارا مثاليا لمن لديهم بشرة حساسة.

ويساهم هذا الحمض في التخلص بشكل سريع من البقع الداكنة أو الكلف في مختلف مساحات الوجه.

كما يساعد في تجديد الخلايا في البشرة وتحسين نسيج

الجلد والتقليل من بروز خطوط التجاعيد الرفيعة، مما يؤدي إلى بشرة نضرة وأكثر حيوية.

ويُعزز حمض المندليك إنتاج الكولاجين، وهو البروتين الرئيسي الموجود في الجلد والأنسجة الضامة والمسؤول عن تماسك البشرة.

ميونخ (ألمانيا) - أفادت مجلة "Elle" بأن حمض المندليك (Mandelic acid) يعد بمثابة سر صحة وجمال البشرة؛ إذ يمتاز هذا الحمض المستخلص من اللوز المر بتأثير مضاد للبكتيريا، كما أنه يتمتع بتأثير مُقشر لكونه يندرج ضمن أحماض "ألفا هيدروكسي".

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه بفضل هذه المزايا يعتبر حمض المندليك سلاحا فعالا لمحاربة حب الشباب والبثور والبقع الصبغية الناجمة عن حب الشباب أو أشعة الشمس، كما أنه يقضي على شحوب البشرة ويُعيد إليها نضارتها وحيويتها.

ويعمل حمض المندليك على تحفيز إنتاج الكولاجين، ومن ثم يساعد على محاربة التجاعيد والخطوط الدقيقة.

ويتوفر حمض المندليك في العديد من الكريمات والمستحضرات

التجميلية. ويُعتبر من الأحمض المهمة

جداً في مجال العناية بالبشرة، نظراً لخصائصه الفعالة في علاج

ويعمل حمض المندليك

على تحفيز إنتاج الكولاجين،

ومن ثم يساعد على محاربة

التجاعيد والخطوط الدقيقة.

ويتوفر حمض المندليك

في العديد من الكريمات

والمستحضرات

التجميلية. ويُعتبر من

الأحمض المهمة

جداً في مجال

العناية بالبشرة،

نظراً لخصائصه

الفعالة في علاج

الأمهات البدينات أكثر عرضة لإنجاب أطفال مصابين بالربو

زيادة الوزن أقل شيوعا بكثير مما هي عليه في المملكة المتحدة.

ووجد الباحثون أيضا أن حساسية الأطفال من حليب الأبقار والبيض كانت أقل شيوعا لدى الأطفال الصغار والأطفال المولودين لأمهات بدينات، وسبب ذلك غير واضح.

ولم تجد الدراسة أي صلة بين وزن الأمهات وإكزيما الطفولة عندما نظر الباحثون أيضا في هذه المسألة.

لكن التحليل الذي أجري على النساء اللاتي تم تجنيدهن لدراسة يابانية على مستوى البلاد بين عامي 2011 و2014، يدعم

الأدلة السابقة على أن الربو أكثر شيوعا بين الأطفال المولودين لأمهات بدينات.

كما اتضح للعلماء أن البدانة تزيد خطر إصابة الأطفال بالربو أو غيره من أمراض المناعة الذاتية.

ويقول تيري فينكل، طبيب الأطفال من مستشفى نيومور للأطفال في الولايات المتحدة، إن الربو يعد من الأمراض الأكثر شيوعا بين أفراد الجيل الناشئ، ويكلف الإساءة للأطفال ونظام الرعاية الصحية الكثير صحيا وماديا.

وأضاف أن حماية الأطفال من السمنة ستساعد في تخفيض عدد مرضى الربو في المستقبل.

وحدد الفريق العلمي برئاسة فينكل كيفية تأثير السمنة في تطور الربو عند الأطفال، من خلال تحليل نتائج الدراسات

التي أجريت في الولايات المتحدة خلال السنوات الثماني الأخيرة. وشملت الدراسة أكثر من 40 ألف طفل أعمارهم بين سنتين و17 عاما ويعانون من أنواع الربو المختلفة، و100 ألف آخرين يعانون من السمنة. وعند مقارنة المجموعتين، توصل العلماء إلى اكتشاف أمر معين.

طوكيو - أشارت دراسة يابانية إلى أن النساء اللاتي يعانين من زيادة الوزن قبل الحمل أكثر عرضة لإنجاب أطفال مصابين بالربو. واكتشف باحثون يابانيون أن الأمهات اللاتي كن يعانين من السمنة قبل الحمل، كن أكثر عرضة بنسبة 28 في المئة لإنجاب طفل مصاب بالربو قبل سن

الثالثة. وكانت النساء اللاتي يعانين من زيادة الوزن أكثر عرضة بنسبة 17 في المئة لإنجاب طفل صغير مصاب بالربو مقارنة بالنساء ذوات الوزن الصحي.

وذهب بعض الخبراء إلى أن هذا قد يبرر بأن المرأة البدنية تنتج المزيد من هرمون يسمى اللبتين، ما قد يجعل مجرى الهواء لدى جنينها أكثر حساسية. وقال

المعد المشارك الدكتور إيميكو نوجوتشي من جامعة تسوكوبا "هذه النتائج مهمة لأن الربو غالبا ما يكون حالة تستمر مدى الحياة ويمكن أن تعطل الحياة اليومية".

ونشرت الدراسة، التي شملت أكثر من 67000 امرأة، في مجلة "الحساسية والمناعة السريرية".

وأخذ وزن المرأة قبل الحمل من السجلات الطبية أو الاستبيان. وبينما

كان لدى ثلاثة أرباعهن مؤشر كتلة جسم طبيعي، كانت 7 في المئة منهن يعانين من زيادة الوزن قبل الحمل، وحوالي 2 في المئة يعانين من السمنة المفرطة.

ومن بين مجموع الأطفال أصيب 11 في المئة بالربو قبل سن الثالثة. ولوحظ ارتفاع مخاطر الإصابة بالربو لدى أطفال الأمهات البدنيات، مقارنة بأطفال الأمهات الأصحاء، حتى بعد أخذ العوامل المهمة الأخرى في الاعتبار.

ومع ذلك، يشير الباحثون إلى أن الدراسة أجريت في اليابان، حيث تعد

القومية الكبرى التي تطلقها الحكومة باستمرار.

وبغض النظر عن تغيير خطط الحكومة عبر الهيئة الجديدة للسكان من عدمه، فهناك أسس يتطلب التركيز عليها إذا أرادت الحكومة تحقيق تقدم ملموس في مواجهة الأزمة السكانية التي أخفقت معها كل الحلول الرسمية ولم يعد هناك بديل عن الاهتمام بتوعية الأجيال الصاعدة كإرباب أسر في المستقبل والتعاطي بواقعية مع معقدات الأسر المسرفة في الإنجاب وخلخلة أفكارها وتغيير معتقداتها، سواء أكانت دينية أو اقتصادية أو اجتماعية، لأن استمرار الخطأ التقليدي لن يحقق أيًا من رؤى الحكومة.

مصر تواجه الزيادة السكانية بهيئة جديدة لتنظيم الأسرة

غياب الحلول الواقعية يعرقل جهود الحكومة للتصدي لاستسهال الإنجاب



فوضى الإنجاب تؤرق الحكومة المصرية

أغلقت أغلب السياسات والتوصيات والرؤى أن قرار الإنجاب في مجتمع شرقي يقدر العادات والتقاليد، يكون بيد الرجل، أما الزوجة فهي منزوعة القرار.

ويرى متخصصون أن التعويل على الإجراءات العقابية الموجهة للأسر المسرفة في الإنجاب لن يحقق الغرض، لأنه قد يواجه بتمرد عائلي،

وهو ما يتطلب من أي جهة جديدة يتم تكليفها بالمهمة، سواء هيئة مستقلة تابعة للرئاسة أو غيرها، أن تسلك مسارا مغايرا لا يدفع الناس للتحدي وما يتمخض عن ذلك من مشكلات معقدة.



عمرو حسن

تبعية الهيئة القومية
للسكان وتنمية الأسرة
للرئاسة خطوة إيجابية

ويؤيد حسن فكرة تقديم حوافز للأسر التي تنظر إلى الإنجاب كسند اقتصادي، لأن هناك عائلات لا يعينها دعم الحكومة، فعند الأبناء بالنسبة إليها قد يعوض أي نقص مادي كانت الدولة تقدمه لها، في ظل الظروف المعيشية الصعبة، ولذلك من المهم النظر إلى الحوافز الإيجابية باعتبارها حلا سحريا سيجري الكثيرون.

وتدعم هذا الرأي الدراسة التي أعلنها مركز البحوث الاقتصادية بالقاهرة، وقالت إن الجنيه المصري الذي ستنتفعه الحكومة على تنظيم الأسرة سيوفر لها 150 جنيها، وهذا يتطلب أن يتم التعامل مع خفض معدلات الإنجاب كمشروع استثماري قومي، لا تقل أهميته عن المشروعات القومية الكبرى التي تطلقها الحكومة باستمرار.

وبغض النظر عن تغيير خطط الحكومة عبر الهيئة الجديدة للسكان من عدمه، فهناك أسس يتطلب التركيز عليها إذا أرادت الحكومة تحقيق تقدم ملموس في مواجهة الأزمة السكانية التي أخفقت معها كل الحلول الرسمية ولم يعد هناك بديل عن الاهتمام بتوعية الأجيال الصاعدة كإرباب أسر في المستقبل والتعاطي بواقعية مع معقدات الأسر المسرفة في الإنجاب وخلخلة أفكارها وتغيير معتقداتها، سواء أكانت دينية أو اقتصادية أو اجتماعية، لأن استمرار الخطأ التقليدي لن يحقق أيًا من رؤى الحكومة.

تحديا بالغ الصعوبة أمام الحكومة لإقناع أغلب الأسر بخطابها التوعوي بشأن حتمية تنظيم النسل، حيث أن هناك 40 في المئة من السكان لا يجيدون القراءة والكتابة وينظرون لكثرة الإنجاب باعتبارها سندا اقتصاديا من خلال توظيف أولادهم في حرف ووظائف تُدر دخلا على الأسرة يوميا.

ويرى متخصصون في شؤون الأسرة أن العبارة ليست في كثرة الهيئات المنوط بها مواجهة الأزمة السكانية بقدر ما ترتبط الحلول بكيفية إدارة الملف مع الناس القاطنين في المناطق المصنفة بأنها الأعلى من حيث معدلات الإنجاب وسبل إقناعهم بشكل عقلاني سلس بسيط بمزايا تنظيم النسل لأهداف إنسانية واجتماعية واقتصادية.

وقال عمرو حسن الرئيس السابق للمجلس القومي للسكان الذي تقرر إلغاؤه واستبداله بهيئة جديدة إن تبعية هيئة السكان للرئاسة خطوة إيجابية لمنح الملف والقضية اهتماما مضاعفا، لكن تشدد الأسر لفكرة الإنجاب يحتاج إلى استراتيجيات متكاملة تركز على الأجيال الجديدة لمخاطبتها بلغة خطاب تناسب عقلياتها وثقافتها وتلمس احتياجاتها، لاستقطابها بعيدا عن أسرها التي كرس تدخلا كثرة الإنجاب.

وتخلو المناهج الدراسية في المدارس والجامعات من المحتوى الذي يوسع مدارك الطلاب حول تنظيم الأسرة وينسب من عقولهم فكرة العزوة واستسهال الإنجاب إلى حين وصول الابن الذكر، ويصحح المعتقد الديني لديهم الذي يربط زينة الدنيا بكثر الأبناء، وهي التفسيرات التي يروج لها رجال فقهاء منتظمين للأزهر وشيوخ التيار السلفي.

وأضاف حسن لـ"العرب" أن التركيز على الآباء والأجداد لن يكون مفيدا بنفس القدر إذا تم الاهتمام بتوعية أولادهم، نكورا وإنائا، لأن هؤلاء آرباب الأسر في المستقبل القريب والبعيد، فأغلبهم يرث من عائلته نفس الفكر والمعتقد الديني والاجتماعي بشأن الإنجاب، ولذلك من الضروري توعيتهم بخطاب مقتنع يناسب العصر.

ثممة مضطلة أخرى، ترتبط بأن خطط الحكومة قائمة على تغيير قناعة المرأة ودفعها لتنظيم الأسرة وإغرائها بمنحها وسائل مجانية تساعد على تحقيق ذلك، في حين

أدى عدم تجاوب الأسر مع الخطط التي وضعتها الحكومة المصرية للحد من الإنجاب وروجت لها عبر المجلس القومي للسكان إلى استبداله بالهيئة القومية للسكان وتنمية الأسرة، وتقرر أن تكون الهيئة المذكورة تابعة لرئاسة الجمهورية بغاية تسهيل تنفيذ سياساتها وقراراتها سريعا، وحتى لا تواجه صعوبات وعراقيل تؤدي بها إلى نفس مصير المجلس القومي للسكان.

ليست مهمة بتنظيم النسل ولا ضبط الإنجاب مهما ساءت النتائج.

ولم تترك الحكومة بابا إلا طرقتها لإقناع الأسر بحتمية الكف عن الإسراف في الإنجاب ولجأت إلى العديد من الوسائل، منها التهريب والترغيب، حيث أقرت فرض عقوبات على كثرة الإنجاب بشكل غير مباشر باقتصار الدعم المقدم من الدولة على طلقين فقط ولوحت بتقديم مزايا للملتزمين بتنظيم النسل، لكن الناس لم يكتفوا بذلك.

واستعانت بالفتاوى الدينية لتنظيم النسل وخرج الأزهر ودار الإفتاء لإباحة ذلك وتحريم كثرة الإنجاب إذا كانت الأسرة غير مقتدرة ماديا وظروفها الاجتماعية سيئة، ولجأت للحملات الإعلامية لضرب ثقافة المواليد المعروفة باسم "العزوة" وسنت تشريعات لمنع الزواج المبكر لتأخير الإنجاب، لكنها لم تحقق النجاح المطلوب.

ويرى مناضلون لأزمة الانفجار السكاني في مصر أن الحكومة مهما أقرت من خطط وسياسات وتشريعات أو غيرت مسلمات لمواجهة كثرة الإنجاب، فإن نتائجها لن تكون ملموسة طالما أنها لا تناسب العقلية المستهدفة، فالخطاب الرسمي حول مخاطر كثرة الإنجاب لا يزال يستهدف شريحة محدودة من الأسر.

وتبدو سياسات الحكومة المرتبطة بتنظيم النسل بعيدة عن الأسر في المناطق الريفية والقبلية والشعبية، وفي هذه الأماكن يتم التعامل مع كثرة عدد الأبناء باعتبارهم سندا اقتصاديا ودلالة على القوة المجتمعية، أما تحديد النسل وتنظيمه أو التدخل فيه بأي شكل فهو يخالف في نظرهم الشرع مهما أباحتها الفتاوى وأحله رجال الدين.

ومن المخطورات في المناطق الريفية أن تذهب الزوجة إلى مركز تنظيم الأسرة، أو تتدخل لتحديد الإنجاب دون موافقة زوجها والعائلة بكامل أفرادها، بل إن الأم تظل تُنجب متى طلب منها ذلك ولا تتوقف إلا عندما لا تصبح قادرة جسديا على تكرار الإنجاب، أو تتقدم في السن.

ويمثل ارتفاع نسبة الأمية بالمجتمع



أحمد حافظ

كاتب مصري

القاهرة - عكس اتجاه الحكومة المصرية إلى إنشاء هيئة جديدة مختصة بالسكان وتنمية الأسرة ومواجهة فوضى الإنجاب غياب الحلول الواقعية بشأن ظاهرة الانفجار السكاني المتعاظم، وعدم تعاطي الأسر مع الخطط التي وضعتها وروجت لها عبر المجلس القومي للسكان الذي تقرر بعد سنوات طويلة من عمله استبداله بهيئة جديدة.

تقرر أن تكون الهيئة القومية للسكان وتنمية الأسرة تابعة لرئاسة الجمهورية بهدف إضفاء جدية على عملها وتسهيل تنفيذ سياساتها وقراراتها سريعا وتجنب مواجهتها معوقات تعطل تنفيذ خطتها الرامية لخفض معدلات الإنجاب في مصر، وهي الإشكالية التي لم تجد لها الحكومة حلا جذريا على مدار عقود.

الأرقام المتصاعدة في
أعداد السكان مشكلة
تعكس عدم اهتمام الأسر
بتنظيم النسل ولا ضبط
الإنجاب مهما ساءت النتائج

وترغب الحكومة من تبعية الهيئة الجديدة للرئاسة المصرية أن تكون تحت إشراف مباشر من رأس السلطة بدلا من سياسة الجزر المنعزلة التي عانى منها المجلس القومي للسكان وتداخله مع وزارات مختلفة، ما تسبب في تعثر تحركاته وبطء تنفيذ السياسات الخاصة بمواجهة الزيادة السكانية المطردة وتبعاتها السلبية. ويزيد سكان مصر نحو مليون طفل في أقل من تسعة أشهر، وهو ما تراه الحكومة خطرا داهما يهدد معدلات التنمية التي تبحث الدولة عن تحقيقها.

وتعكس الأرقام المتصاعدة في أعداد السكان مشكلة أن الأسر نفسها



الربو غالبا ما يكون حالة تستمر مدى الحياة

الشيخوخة في أوروبا عزلة قاتلة

المسنون يدعون الشباب لمقاسمتهم السكن مقابل الرعاية والألفة



الحكي يؤثت البيت



عز لمن يستطيع

ضرا، وهنا يجب على أن أكون منتبهاً. ومن المرجح أن يتزايد عدد الأشخاص الذين يرغبون في أن يشاركهم في منازلهم أفراد من مختلف الأعمار والخلفيات، وذلك في ظل فرار الملايين من الحرب المنذلة في أوكرانيا.

أعلمنا كثيرا من الأشياء الأساسية التي نقوم بها نحن الشباب بشكل الي". ويشمل ذلك على سبيل المثال تناول الطعام والشراب وارتداء الملابس والوقوف، ويضيف "ومع كل هذه الأشياء الصغيرة يوجد خطر أن تلحق بنفسها

وتقول سامر "مع ذلك فإن مشاركة مسكنك مع غريب ليست مألوفة على الدوام، خاصة إذا كان المرء يعيش بمفرده لعدة سنوات أو حتى عقود". وبالإضافة إلى ذلك يحتاج المرء إلى التوصل إلى تفاهات، خاصة عند العيش معا داخل مساحة صغيرة، لأنه أحيانا تظهر حالات لسوء الفهم. ومن ناحية أخرى، تحكي جيشكه تجارب حياتها لشريكها في السكن، ويصف فرحاني هذه المشاركة في الخبرات الحياتية بأنها تتم "بمشاعر الكرم ويقلب كبير رحب". كما يصف الأيام التي يمضيها معا بأنها حافلة بالأنشطة والبهجة، ويقول "أحيانا نذهب للتسوق معا، وأحيانا نسيح معا أو نذهب إلى مطعم، بل حدث أنهما ذهبا ذات مرة إلى مقهى للشيشة، وأيضا للرقص معا. وتقول جيشكه "أصبحنا نتعاشب معا كشخص واحد". ورغم أن أيامهما مليئة بالمرح والاسترخاء، فإنه يشوبها أيضا قدر من التحديات، ويقول فرحاني "يعين علي أن

على مواقع إلكترونية اعتبارا من لندن حتى سيدني. وفي ألمانيا تدبر اتصالات الطلاب جزئيا مشروعا للمشاركة السكنية بين الأجيال، يمتد عبر عدة مدن، للمساعدة في العثور على سكن مناسب للشباب الذين يعرضون معاونة شركائهم الأكبر سنا في السكن وفي شؤون حياتهم اليومية. وتقول جوليا سامرل المسؤولة بالاتحاد "إننا نساعد من خلال المشروع على جمع الراغبين في المشاركة السكنية بعضهم ببعض، والذين لا يرجح أن يكونوا قد التقوا من قبل، وهم يكونون في مراحل عمرية مختلفة، ولديهم خطط متباينة لحياتهم"، ونجح المشروع في تجميع عشر حالات للمشاركة حتى الآن. وتختلف إلى حد كبير احتياجات ودوافع الأشخاص الذين يعرضون شققهم للمشاركة، من بينها الرغبة في تعلم لغة جديدة، أو الحاجة للمساعدة في التسوق أو العناية بالحديقة أو الأعمال المنزلية. وغالبا أيضا تكون لديهم حاجة قوية لصحبة يومية مستمرة.

يدفع المسنون ضريبة التفكك الأسري في دول أوروبا الغربية، فيقضون بقية حياتهم منعزلين في شققهم أو في مراكز الشيخوخة بعد أن يتخلّى عنهم أفراد عائلاتهم، ودفعت الوحدة هؤلاء المتقدمين في العمر إلى دعوة الشباب ليقاسموهم السكن مقابل الرعاية وبعض الألفة، فالعزلة قاتلة.

احد من أبنائهم أو أقاربهم لرعايتهم. وينطبق هذا الحال على جيشكه، التي توفي زوجها منذ سنوات وليس لديها أبناء، وكانت على وشك مغادرة شقتها والانتقال إلى دار للمسنين، بعد أن بلغت من العمر 101 عام، برغم أنها لم تكن تريد ترك مسكنها. وجاء صديق قديم لها لينقذها من هذا الموقف، وهو أوفه إبرلين الذي وضع إعلانا على الإنترنت للبحث عن شباب يرغبون في مشاركة جيشكه مسكنها مجانا. وحصلت جيشكه على 23 موافقة من بينها 22 امرأة إلى جانب فرحاني. ويقول إبرلين "إننا كنا في الواقع نبحث عن امرأة"، غير أن فرحاني سأل ما الذي يمكن أن تفعله امرأة ولا يستطيع هو أن يقوم به، وتحمست جيشكه له، و"سحبت كرسيا وقدمته له، وفجأة تيقظت كل حواسها".

وسرعان ما بدت مشاعر الإرتياح بين الاثنين، لدرجة أن فرحاني انتقل للإقامة معها في وقت لاحق من نفس اليوم. ويتلقى فرحاني حاليا دورة تدريبية ليصبح متخصصا في التمريض، كما يعمل لبعض الوقت كمساعد ترميز في دار للمتعاقدين ببرلين.

ويقول "إن نزل هذه الدار يظلون جالسين في انتظار الموت"، ويعلم فرحاني أن شعور المرء بأنه مقيم في بيته هو الذي يدفعه للتمسك بالحياة.

وينجّه المزيد من الأشخاص إلى طرح شققهم للمشاركة في السكن مع أفراد أصغر سنا، مستخدمين خدمات

برلين - يقسم أحد شريكي السكن البئسرا إلى قطع صغيرة، ويتخلص من الحواف الجافة، حيث أن صديقته البالغة من العمر 101 عام يصعب عليها مضغ الطعام. وبينما تبلغ الصديقة 101 عام يبلغ عمر شريكها في السكن 28 عاما، وهما يقيمان معا منذ عشرة أشهر. واتفقا على تقاسم شقتها الكائنة في برلين، في وقت يمر كل منهما بتغير في حياته. وأضت السيدة المسنة أجنز جيشكه الأعوام الخمسين الماضية وهي تعيش في شقة صغيرة بضاحية جنوبي برلين. أما شريكها الشاب أمير فرحاني فقد جاء إلى ألمانيا هاربا من إيران، خوفا على حياته بسبب ميوله المثلية، واتى وحيدا حيث اضطر إلى ترك أسرته خلفه.

المسنون في أوروبا يعيشون الشعور بالإحباط لعدم قدرتهم على الاعتماد على أحد من أبنائهم أو أقاربهم لرعايتهم

وظل فرحاني يبحث عن شقة يقيم بها، وهي عملية تمثل تحديا في برلين حيث يتعرض سوق الإسكان لضغوط. أما جيشكه فقد أصرت على أنها تريد البقاء في شقتها على قدر ما تستطيع، ولحسن الحظ تبين أن مشاركتها في العيش معا لحل مجموعة من المشكلات.

وتقول أورسولا إنجلين كبير وهي مسؤولة نقابية بارزة سابقة وتعمل حاليا بالرابطة الاجتماعية بألمانيا "الناس يريدون الاستقرار في العيش في البيئة المألوفة لهم لأطول فترة ممكنة، على أن ينتقلوا إلى دار لرعاية المسنين عندما لا يعد أمامهم أي بديل آخر". وبرغم ذلك، فإن المسنين ينتهي بهم الحال إلى الشعور بالإحباط، لعدم قدرتهم على الاعتماد على



السالمونيلا مفاجأة شوكولا «كيندر» قبل عيد الفصح

في سحب المنتجات في ذلك الوقت". وتقول "فيريرو" في المقابل إن "هذه المنتجات ليست خطرة"، لافتة إلى أن منتجات عيد الميلاد خرجت من مصنع الشركة قبل الخامس عشر من أكتوبر، بداية فترة سحب الشوكولا. وتوضح "فيريرو" أن سحب منتجاتها حصل في إطار حرصها على "التوحيد القياسي والفهم الجيد لدى المستهلكين". وأثارت مشكلة السالمونيلا هذه أيضا الإصابات ببكتيريا الإشريكية القولونية الناتجة عن استهلاك بيتزا "بوينوتي"، انتقادات بشأن عمليات مراقبة الجودة الذاتية، وهو أمر إلزامي في صناعة الأغذية الفرنسية. ويقول كاميل دوريوز "الأمر نفسه يتكرر دائما: هناك ولاء، ثم يفقد التحقيق إلى منتج ما، ونكتشف لاحقا أن عمليات المراقبة الذاتية أتت نتائجها إيجابية ولم يتم فعل أي شيء". وبسبب الانتشابه الكبير في الإصابات بالأعراض مع الإصابات بالتهاب المعدة والأمعاء، سيكون من الصعب معرفة ما إذا كانت حالات السالمونيلا أخرى قد نتجت عن استهلاك منتجات "كيندر". ويؤكد الفرع الفرنسي للمجموعة أنه "تم تعزيز كل الإجراءات".

بيض المفاجآت "كيندر سيربرايز" ومنتجات "شوكو بونز"، في الثامن من أبريل. وبسبب عدم وجود ضمانات، أمرت وكالة الصحة البلجيكية بإغلاق المصنع، ما أضر بصورة العلامة التجارية قبل أيام قليلة من عيد الفصح، وهي فترة الذروة لمبيعات الشوكولا. وتعتبر "فود ووتش" أن "فيريرو" تعطي "انطباعا بأنها تحاول الهروب من مسؤولياتها"، منتقدة "نقص الشفافية" في تعامل المجموعة الإيطالية في هذه القضية. وتنتقد المنظمة غير الحكومية في المقام الأول عمليات سحب المنتجات الأولى في فرنسا والتي طالوت مجموعات معينة فقط، في حين أن هذه العدوى، رغم أنها خفيفة بشكل عام، يمكن أن تكون قاتلة في بعض الأحيان. وحذرت المنظمة غير الحكومية في بيان من أن "بيض عيد الفصح وأرناب كيندر ماكسي ميكس، ليست الوحيدة المعنية في الفضيحة"، قائلة إن بعض منتجات كيندر قد تكون ملوثة بالسالمونيلا منذ عيد الميلاد الماضي. وترى "فود ووتش" أن الشركة تعمدت التغاضي عن المسألة نظرا إلى أهمية موسم "فيريرو" التي "من الواضح أنها مصنوعة في مصنع "كيندر" بمدينة أزلون البلجيكية، وتشمل خصوصا

المنتجات المعنية بهذه القضية حتى الرابع من أبريل. لكن الفرع الفرنسي للمجموعة الإيطالية "لم يلق أي إخطار في هذا الشأن من مديرية حماية السكان سوى في الثلاثين من مارس"، بحسب إدارة هذا الفرع.

ارتفاع عدد ضحايا الشوكولا في ألمانيا وبلجيكا وإسبانيا وفرنسا وأيرلندا ولوكسمبورغ والنرويج وهولندا والسويد

وأشارت "فيريرو" إلى أنها قامت في الخامس عشر من ديسمبر، بتحديد وحظر كميات من المنتجات الملوثة بالسالمونيلا في مصنعها البلجيكي، وقالت إنها اتخذت إجراءات صحية للقضاء على انتشار البكتيريا. أما السلطات الصحية البلجيكية فلم تكن قد تلقت حينها أي إخطار في هذا الشأن، وفق "فيريرو". وأوضح الفرع الفرنسي للمجموعة بشأن التحقيقات القضائية البلجيكية أن "التحقيق جار ويهدف إلى فهم سبب تسجيل الإصابات بعد حظر المنتجات"، وسُحبت أخيرا كل منتجات الشوكولا المصنوعة في مصنع "كيندر" بمدينة أزلون البلجيكية، وتشمل خصوصا

في إنجلترا تعود إلى الحادي والعشرين من ديسمبر، من دون إثبات وجود صلة بينها وبين تناول شوكولا كيندر. وأعلنت الوكالة الأوروبية لسلامة الغذاء، والمراكز الأوروبية للوقاية من الأمراض ومراقبتها الأربعاء عن تسجيل 150 حالة إصابة بالسالمونيلا في 9 دول أوروبية في الأونة الأخيرة وترجع هذه الحالات إلى "مصنع إنتاج بلجيكي" تابع لشركة "كيندر"، والذي تم إغلاقه بضع مرات.

وأضافت الوكالتان "تحديد منتجات محضرة من الشوكولا المصنوعة من جانب إحدى الشركات داخل مصنع إنتاج بلجيكي تم التعريف عنه على أنه أصل البؤرة الوبائية للسالمونيلا". ولفت البيان إلى أن الإصابات "حصلت خصوصا لدى أطفال دون سن العاشرة" وتم الإبلاغ عنها في 9 بلدان أوروبية هي ألمانيا وبلجيكا وإسبانيا وفرنسا وأيرلندا ولوكسمبورغ والنرويج وهولندا والسويد. ولفت خبراء أوروبيون إلى ضرورة إجراء تحقيقات إضافية "لتحديد المصدر الدقيق واللحظة المحددة للإصابة"، والبحث في "الاستخدام الأوسع للمواد الأولية المسببة للإصابات في مصانع أخرى". ويسال كاميل دوريوز وهو مسؤول الحملات في منظمة "فود ووتش" غير الحكومية "ماذا فعلت فيريرو بين ديسمبر ومارس"، مبديا استغرابه لتأخر فرنسا في إصدار أمر بسحب

وهي بكتيريا تسبب اعراضا شبيهة بما يعانيه المصابون بالتهاب المعدة والأمعاء، مع رصد حالات في تسعة بلدان أوروبية. ويعود الإنذار الأول إلى الثالث والعشرين من مارس عندما أبلغت السلطات البريطانية المجموعة الإيطالية بأن منتجاتها قد تكون مصدرا للإصابات بالسالمونيلا.

لكن وفق وكالات المراقبة الصحية الأوروبية، فإن الحالة الأولى المكتشفة

باريس - تنفي "فيريرو" صحة اتهامات وجهتها إليها منظمة غير حكومية بالنقص بعد إخطارها في منتصف ديسمبر بوجود السالمونيلا في مصنع شوكولا "كيندر" في بلجيكا، في وقت تم الإعلان أخيرا عن ارتفاع عدد الإصابات في صفوف الأطفال دون سن العاشرة بهذه البكتيريا في أوروبا بسبب منتجات للشركة الإيطالية.

منذ نهاية مارس، يسجل ازدياد مطرد في أعداد المصابين بالسالمونيلا،



مرض في طعم حلو

عودة بطولة الأندية العربية بنظام جديد

الموسم الجديد، يكون لدينا تصور واضح ونعلن عنه. وبعد كأس العالم (قطر 2022) سننطلق في مراحلها المختلفة". وكتب رئيس الاتحاد التونسي وديع الجريء المشارك في الاجتماع في حسابه على موقع فيسبوك أن "التوجه الحالي هو أن تكون البطولة مجمعة حسب روزنامة تناسب الجميع"، مع ترجيحات بإقامتها في السعودية.

وقال الجريء إن الاتحاد السعودي لكرة القدم برئاسة ياسر المسحل، وباتحاد ودعم من وزير الرياضة السعودي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، قدم دعوة رسمية لمنتخب تونس لكرة القدم للقيام بتحضيراته لكأس العالم بشكل مجاني بالملكة.

الاتحاد العربي أكد استمرار بطولة الأندية مع الكشف عن تفاصيلها لاحقا، فيما سیدرس اقتراحات لإقامتها بطريقة التجمع

وأضاف الجريء عبر حسابه على فيسبوك أن الاتحاد السعودي أكد وضع كل الإمكانات والتجهيزات على ذمة نسور قرطاج طيلة الفترة التي يقدرها الاتحاد التونسي، لحسن الاستعداد لكأس العالم 2022.

وحرص على تقديم الشكر الجزيل للسلطات السعودية ولائحة الاتحاد السعودي لكرة القدم على هذه الدعوة الرسمية، ويذكر أن منتخب تونس سيخوض منافسات الدور الأول لمونديال قطر ضمن المجموعة الرابعة إلى جانب فرنسا والبنمارك وأحد المختلین من الملحق الإمارات أو أستراليا أو بربو.

اعتزال فيليكس خسارة فادحة لألعاب القوى

ظروف معقدة، وذلك بعد 32 أسبوعا من حملها. اضطرت الطفلة للبقاء نحو شهر في رعاية حديثي الولادة، وبرغم سعادتها، شكلت هذه اللحظة بداية نهاية تعاون طويل لفيليكس مع شركة نايكي للمستلزمات الرياضية، إذ لم تتردد في انتقاد سياساتها تجاه الرياضيات الحوامل، وذلك بعد أن تم تخفيض عقدها بنسبة 70 في المئة خلال حملها.

وكتبت ابنة السادسة والثلاثين في مقال رأي في صحيفة نيويورك تايمز الأميركية "عندما ننجب نأخر بخفض إيرادات رعاتنا خلال وبعد الحمل. هذا أحد الأمثلة في صناعة الرياضة حيث لا تزال القواعد تُصنع غالباً لمصلحة الرجال ومن قبلهم". موقف ساهم في كسر قرار عملاق التجهيزات الذي تعهد بتنفيذ سياسة جديدة والتعامل بشكل منصف مع الرياضيات أثناء حملهن، مقرا أنه بمقدوره أن "يقوم بالأفضل" من خلال عدم تخفيض إيرادات الرياضيات. للمرة الأولى، تحولت نجمة المضمار الباسمة بعد انتصاراتها إلى صوت صارخ كسر الصمت دفاعا عن حقوق المرأة.

وصرحت "هذا الفصل ساعدني على فهم الأمور. لم أكن أتوقع أن أواجه التحديات خلال إنجابي. من قبل، كنت مركزة دوما على أدائي لدرجة كان يصعب على التفكير في قضايا أخرى، لكن تولد لدي انطباع بإضافة شيء جديد"، حسب ما قالت لصحيفة واشنطن بوست عام 2019 بعد عودتها إلى تصنيفات المنتخبات الأميركية استعدادا لمونديال الدوحة.



موهبة خارقة

● الرياض - أكد الاتحاد العربي لكرة القدم استمرار بطولة الأندية العربية مع الكشف عن تفاصيلها في وقت لاحق، فيما سیدرس اقتراحات لإقامتها بطريقة التجمع.

وبعد توقفها عام 2013، عادت عجلة البطولة للدوران في 2017 وأحرز الرجاء المغربي لقبها الأخير، بعد تأجيله بسبب تداعيات فايروس كورونا، على حساب الاتحاد السعودي ببركات الترجيع في الرباط في الحادي والعشرين من أغسطس 2021.

وقال رئيس الاتحاد وزير الرياضة السعودي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل عقب اجتماع مجلس إدارته في جدة "أكبر مشكلة تواجه الاتحاد العربي هي روزنامة البطولة. شاهدنا طلبا كبيرا من الأندية للمشاركة في البطولة العربية. البطولة مقامة كل سنة وهناك اقتراح لإقامة بطولة مجمعة".

وعن بطولة المنتخبات التي أقيمت في قطر نهاية العام الماضي وأحرزت لقبها الجزائر أمام تونس 2 - 0، أوضح الفيصل "أشكر قطر وفيما لإقامة كأس العرب للمنتخبات، هناك نقاش لتطويرها ويجب أن تقام بشكل دوري. يجب أن نناقش هذا الموضوع".

وأضاف الفيصل "أن التنوع في مسابقات الاتحاد العربي على مستوى الرجال والسيدات للأندية والمنتخبات سيسهم في تنمية وازدهار وتطور أندية ومنتخبات الاتحادات العربية، خاصة وأن هناك برامج تطويرية وتحفيزية لاعبين والإداريين والمدربين والحكام ستفذ خلال هذا العام".

وقال الأمين العام للاتحاد العربي رجاء الله السلمي في حديث تلفزيوني "بطولة الأندية مستمرة.. ستكون بنفس المزايا السابقة، لكن الآلية ستعلن في مرحلة مقبلة. نأمل الانطلاق بها بداية

● لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - قررت العداء الأميركية اليسون فيليكس الفائزة بسبع ميداليات أولمبية في منافسات ألعاب القوى، إنهاء مسيرتها بعد نهاية الموسم الحالي.

وقالت فيليكس "لقد قدمت كل ما لدي لمنافسات العدو، وللمرة الأولى لست واثقة مما إذا كان لدي شيء لأقدمه".

وأضافت "أريد أن أقول وداعا وشكرا للرياضة والناس الذين ساعدوا في تشكيلني بالطريقة الوحيدة التي أعرفها. من خلال جولة أخيرة".

وأشارت إلى أن "هذا الموسم ليس مجرد وقت على الساعة، الأمر ببساطة يتعلق بالسعادة". وبمقدور فيليكس أن تنهي مسيرتها على النحو الأمثل من خلال بطولة العالم التي تقام في يوجين الأميركية خلال الفترة من الخامس عشر إلى الرابع والعشرين من يوليو المقبل، لكن عليها أولا أن تتأهل عبر التصنيفات الأميركية التي تقام في يونيو المقبل.

وتعدّ فيليكس العداء الأكثر تنوعا في تاريخ ألعاب القوى وأيقونة في سباقات السرعة وذلك بعد عشرين ذهبية في الألعاب الأولمبية وبطولة العالم. بصمتها الأولمبية كبيرة مع سبع ذهبيات وثلاث فضيات وبرونزية بين 2004 و2020، كما حصدت 18 ميدالية في بطولة العالم بينها 13 ذهبية وثلاث فضيات وبرونزيتان. سجل خارق عززته بعد إنجابها، في حالة نادرة لدى الرياضيات المحترفات. وفي نوفمبر 2018 وضعت فيليكس مولودتها كامرين في

مواجهات عربية حماسية تطبع ربع نهائي أبطال أفريقيا

● الترجي التونسي يخطط لتجاوز امتحان وفاق سطيف

● الأهلي المصري ينشد تصحيح المسار من بوابة الرجاء المغربي



حضور متميز

مدرب الوداد. وتأهل بلوزداد إلى ربع النهائي وصيفا للمجموعة الثالثة، بينما تصدر الوداد المجموعة الرابعة. ويعول بلوزداد على جماعة الأداء في خطة باكتيا بجانب قدرات المهاجم كريم العربي. في المقابل، يراهن الوداد على الأداء المنظم بقيادة الكراكي والذي يعول على عدة عناصر وعلى رأسهم أيمن الحسوني.

وصعد الوداد لدور الثمانية في البطولة التي أحرز لقبها عامي 1992 و2017، بعد تصدره ترتيب المجموعة الرابعة، التي ضمت الزمالك، وبيترو أتلتيكو وساغرادا اسبيرانسا الأنغوليين، بعدما حصل على 15 نقطة، عقب فوزه في 5 مباريات وتعرضه لخسارة واحدة. ومنذ خسارته 2 - 1 أمام مضيغة بيترو أتلتيكو، لم يعرف الوداد سوى طعم الفوز في جميع مبارياته الأربع الأخيرة بمجموعته، وهو ما يجعله يرغب في مواصلة تلك السلسلة رغم خوضه اللقاء بعيدا عن قواعده.

ويخرج صن داوونز الجنوب أفريقي لمواجهة قوية ضد بيترو أتلتيكو الأنغولي الحصان الأسود ووصيف المجموعة الرابعة.

ويسعى صن داوونز لمواصلة نتائجه القوية فهو أكثر فريق حصد نقاطا في مرحلة المجموعات، كما أنه الوحيد مع الترجي الذي لم يذوق طعم الهزيمة، ويتسلح بيترو أتلتيكو بروح المغامرة مع مدربه البرتغالي الكسندر سانتوس ومواصلة مشواره بالبطولة.

من دور المجموعات، بخلاف الخسارة محليا أمام المصري بنتيجة (0 - 1) في آخر مواجهة قبل لقاء الرجاء. وتحيط الشكوك بجاهزية الموهوب محمد مجدي "أفشة"، كما أن الأهلي يفقد خدمات مدافعه رامي ربيعة للإصابة. ولكن الفريق الأحمر تلقى أنباء سارة بجاهزية 6 لاعبين دفعة واحدة وهم حمدي فتحي وطاهر محمد طاهر ومحمود وحيد وأحمد نبيل "كوكا" وصالح محسن ومحمد هاني.

ويعول الأهلي على تاللق نجمه أحمد عبد القادر بخلاف محمد شريف وبيبرسي تاو وعمرو السولية ضد الرجاء بقيادة مدربه القدير رشيد الطوسي، الذي يسعى للعودة بنتيجة إيجابية تسهل مهمته وسط جماهيره يوم الثاني والعشرين من أبريل الجاري. ويراهن الرجاء على سرعات مهاجمه حميد أحماد، بخلاف خبرات محسن متولي صانع الألعاب المخضرم، مع بعض اللاعبين المميزين وعلى رأسهم محمد زريدة والحارس أنس الزنتيتي.

مواجهة تكتيكية

تلوح في الأفق مواجهة تكتيكية مثيرة بين شباب بلوزداد الجزائري وضيفه الوداد المغربي مساء السبت على ملعب "5 يوليو". ويبدو صراع خططي خارج الملعب بين البرازيلي ماركوس باكتيا مدرب بلوزداد ووليد الكراكي

والثقى الفريقان في العديد من البطولات، من بينها دوري أبطال العرب وكأس شمال أفريقيا للأندية البطلة، لكن هذه ستكون المواجهة الثالثة بين الترجي والوفاق في دوري أبطال أفريقيا، بعدما سبق أن لعبا معا في دور المجموعات بالبطولة لنسختي 2010 و2014. ولعب الفريقان 4 مباريات خلال المواجهتين السابقتين، حيث اكتفى كل فريق بتحقيق فوز وحيد، بينما تعادلا في لقاءين، وهو ما يعكس الندبة والتكافؤ، اللذين دائما ما تنقسم بهما مباريات الناديين التونسي والجزائري.

قمة كروية

تدور قمة كروي مثيرة في ملعب الأهلي بالقاهرة السبت بين الأهلي وضيفه الرجاء المغربي. الأهلي حامل اللقب صعد وصيفا للمجموعة الأولى خلف صن داوونز الجنوب أفريقي، بينما تصدر الرجاء المجموعة الثانية. ولم يتقابل الفريقان في دوري أبطال أفريقيا منذ نسخة 2005، حين لعبا في مرحلة المجموعات ولكن الفريقين تقابلا في شهر ديسمبر الماضي بالعاصمة القطرية الدوحة، عندما توج الأهلي بلقب السوبر الأفريقي ببركات الترجيع.

ويسعى الأهلي بقيادة مدربه بيتسو موسيماني لتحقيق فوز يطمئن أنصاره قبل رحلة المغرب وخصوصا في ظل تذبذب النتائج مؤخرا والتأهل العسير

تنطلق منافسات جولة الذهاب في ربع نهائي أبطال أفريقيا والتي تشهد 3 مواجهات عربية خالصة وهو ما يزيد من إثارة المواجهات وقوتها خلال. ويستضيف وفاق سطيف الجزائري الترجي التونسي الجمعة، بينما يحل الرجاء المغربي ضيفا على الأهلي المصري السبت، فيما يواجه شباب بلوزداد الجزائري ضيفه الوداد المغربي. ويتقابل صن داوونز الجنوب أفريقي مع بيترو أتلتيكو الأنغولي في لقاء قوي وحماسي.

● القاهرة - تدخل بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم مرحلة جديدة من المنافسات، حيث تنطلق الجمعة جولة الذهاب بدور الثمانية في المسابقة القارية.

وتشارك 6 فرق عربية في الأنوار الإقصائية لدوري الأبطال، عقب اجتيازها مرحلة المجموعات، التي شهدت مفاجأة مدوية بخروج الزمالك المصري، الذي يمتلك 5 ألقاب في البطولة، من المسابقة مبكرا للنسخة الثانية على التوالي، بعدما ودع المنافسات من الدور ذاته أيضا في الموسم الماضي.

كما يغيب عن مرحلة خروج المغلوب في البطولة أيضا فريق النجم الساحلي التونسي، الذي توج باللقب عام 2007. ويشهد دور الثمانية 3 مواجهات عربية خالصة، يأتي في مقدمتها الأهلي المصري مع الرجاء البيضاوي المغربي، كما يلعب وفاق سطيف الجزائري مع الترجي التونسي، وشباب بلوزداد الجزائري مع الوداد البيضاوي المغربي. ويخرج الترجي التونسي لمواجهة وفاق سطيف الجزائري مساء الجمعة على ملعب "8 مايو 1954". وتأهل الترجي في صدارة المجموعة الثالثة، بقيادة مدربه راضي الجعايدي الباحث عن استعادة اللقب القاري مع أبناء باب سويقة، بينما تأهل وفاق وصيفا للرجاء المغربي في المجموعة الثانية.

وكانت آخر مواجهة بين الفريقين قبل 6 أعوام في تجربة ودية وفاز بها الترجي ولكن التاريخ يشهد على عبور الترجي للوفاق في نصف نهائي دوري أبطال العرب 2009، بخلاف تنويع الوفاق بطولة شمال أفريقيا في العام ذاته. ويعول الوفاق بقيادة مدربه رضا بن إدريس على خبرات بعض لاعبيه، خصوصا القائد أكرم حنينط والموهوب عبدالمؤمن جابو. كما أن الترجي يبدو في كامل قواه بوجود نجومه المميزين محمد علي بن رمضان وحمدو الهوني وكنغسلي إيدواه.

نصف نهائي أبطال أوروبا بنكهة إنجليزية - إسبانية

بايرن ميونخ يفقد هويته القارية

عامي 1961 و1962 ذهبا في البرتغال 3 - 1. انتقد لوثر ماتيويس أسطورة الكرة الألمانية فريق الباييرن بعد خروجه من دور الثمانية للبطولة، مؤكدا أنه لا يفهم الطريقة التي سارت بها المباراة أمام فياريال. وقال ماتيويس في مقال له بمجلة "كيكر" "لقد جعل البعض نتيجة 1 - 1 أفضل مما هي عليه، ثلاث فرص محققة للتسجيل هي لا تعبر عن الباييرن، في الواقع الإمكانات أعلى بكثير".

وأضاف "لقد كان هناك القليل من تقدير الذات في المواقف الفريدة والعزم على التقدم للأمام، كما أن هوية النادي مفقودة، وتسرب شعور بعدم اليقين". وانتقد ماتيويس كذلك أوليفر كان الرئيس التنفيذي للنادي وحارس المرمى السابق بسبب رد فعله بعد المباراة. وكتب ماتيويس "أوليفر كان تحدث كلاعب، سيكون ذلك رائعا لو عاد إلى ذلك، لا يمكنه القول إنه مقتنع بالأداء ولم ير الأسلوب التكتيكي الذي لعب به فياريال". وأضاف "إذا كان هذا هو الموقف المتطلب لبايرن ميونخ، فقد سار في الاتجاه الخاطئ".

بعد لقاء حامي الطويس لاسيما في شوطه الثاني. ويتخلصه من وصيف بطل أعوام 1974 و2014 و2016، ضرب سيتي موعدا في نصف النهائي مع القطب الآخر للعاصمة الإسبانية ريال مدريد حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (13) والذي جرد الثلاثة تشيلسي الإنجليزي من اللقب الذي أحرزه الموسم الماضي على حساب سيتي بالذات.

أما بالنسبة إلى ليفربول، فقد بلغ دور الأربعة حيث سيتواجه مع الفريق الإسباني الآخر فياريال الذي أضح بالعملاق الألماني بايرن ميونخ. بعد تعادله مع ضيفه بنفيكا 3 - 3، بنفيكا 3 - 3، مستفيدا من تفوقه على بطل

● مدريد - سيكون الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم نزالا بين الإنجليز والإسبان وذلك بعدما لحق مانشستر سيتي وليفربول بعملاقا المسابقة ريال مدريد وفياريال، بتخطيهما عقبتى فريق إسباني آخر هو أتلتيكو مدريد وبنفيكا البرتغالي تواليا.

وبعد أربعة أيام على تعادلهما في الدوري 2 - 2 وقبل أربعة أيام من تجدد المواجهة بينهما في نصف نهائي الكأس، أنجز سيتي وليفربول المهمة القارية بتعادل الأول مع أتلتيكو مدريد 0 - 0 بعد تغلبه عليه ذهبا 1 - 0. فيما تعادل ليفربول مع ضيفه بنفيكا 3 - 3 بعدما فاز ذهبا 3 - 1. وبلغ سيتي نصف النهائي للمرة الثانية تواليا والثالثة في تاريخه



صباح العرب



إبراهيم الجبيري

غرائب الغرب والشرق

لم أكن مطمئناً لتترك هذا العنوان بصمغته القديمة "غرائب الغرب"، مع أنه عنوان كتاب العلامة القدير الراحل محمد كرد علي، ولكن الواقع أن غرائب الشرق هي الغربية لا ما يمكن أن تراه في الغرب، لذلك أضفت إليه الشرق. ليس لأن الغرب على الصراط المستقيم، بل لأن لا شيء يمكن استغرابه فيه هنا، بل الغريب هو ما تراه هناك، صوب مشرق الشمس التي كلما مشيت عكس سيرها رأيت العجب. تنتشر الأخبار الخفيفة في رمضان للترفيه عن الصائمين، ولنفعهم أيضاً بالمعرفة وبما يلزمهم في شؤون حياتهم، ومن تلك الفواكه حديث عن تقنيات راحا المحررون العرب من العجائب، في مجال التعليم، ومن بينها أطفال اليون يجلسون بجوار الطلاب في المدارس ودورهم هو قياس درجة تركيز الطفل ومدى تفاعله مع المنهج، ومن الغرائب أننا في الشرق لم تكن تحتاج إلى مثل هؤلاء الآليين، فلدنيا روبوتات لا تحتاج حتى إلى مصدر طاقة، فهذا دور يمكن أن يقوم به صديق طفولة أو شقيق أو خالة أو عمة أو أم أو أب ومجاناً. وكان بوسع هؤلاء أن يقوموا بعملية تحليل للبيانات المستخرجة من الطفل، بغض النظر عن النتائج، إلا أن أساليبهم كانت فعالة ونجد تماماً من التششت والملل الذي قد يصيب الطفل ويؤثر على استيعابه.

هناك تطبيق آخر يروون عنه الأعاجيب، هو تطبيق يخبرك بتأخر طفلك عن الحضور إلى المدرسة إذا وقع ذلك، ويبيع إليك رسائل فورية، كي يساعدك بشكل كبير على تنظيم اليوم الدراسي لطفلك، ويمكنك أن تلمظن أنت وأمه عليه وهو في الصف، ونحن أيضاً لدينا تطبيقات عديدة للتنمية وسرعة انتقال المعلومات عبر الحاسدين والمتبرعين للأذن، فلا تكاد الغلطة الصغيرة تقع حتى تجد لها ألف لسان ينقلها ويوصلها إلى أذن الأب والأم، وهذه من عجائب الشرق لا الغرب.

أما المجسمات والعباد بالله، فنحن لا نستعملها في الشرق، وحده الغرب يقدم اليوم مجسمات بثلاثة أبعاد، بحيث يشعر الأطفال في المدارس بفراغية الأشكال، أما نحن فنقدمها بخمسة أبعاد وأحياناً بسبعة. ولا تسألني كيف، فالتجريد والخيال وأعذب الشعر الذي هو أذكبه، كان يساعد على خلق مثل هذه الحالات.

أخيراً ومما يعد المستقبل به أطفال المدارس من عجائب، روبوت يذهب إلى المدرسة نيابة عن الطفل، بحيث لا يتعب ولا يشقى ولا يتعرض للمخاطر والضغوط النفسية، وهذه أيضاً ليست عجيبة ولم يبرزنا الغرب بها، فنحن منذ سالف العهود قررنا إرسال أرواح أطفالنا إلى المدارس وصرغهم إلى سوق العمالة بدلاً من التعليم، وبهذا تكسب من الجهتين، روحه تتعلم في المدرسة كشبح، وجسمه يدر المال في الورش الميكانيكية وبقية الصنائع. فمن الأغرب الآن، الغرب أم الشرق؟

حداائق جيولوجية جديدة تنضم إلى لائحة اليونسكو

باريس - أعلنت منظمة اليونسكو عن انضمام ثماني حدائق جديدة إلى لائحة "حداائق جيولوجية عالمية لليونسكو". وضمت اللائحة حديثي سيريدو ومسارات الأخاديد الجنوبية في البرازيل، وحديقة سالباوسيلكا في فنلندا، وريس في ألمانيا، وكيفالونيا - إيثاكا في اليونان ومولردال في لكسمبورغ، وأرض بورو في رومانيا، وبلاتوبيريز في السويد. وقد نقشي جائحة كورونا دون تقييم طلبات جديدة مقدمة لضم حدائق جديدة هذا العام من آسيا وأفريقيا والمنطقة العربية، غير أن هناك عدة مشاريع جارٍ إنشاؤها في هذه المناطق من العالم.

ويشهد هذا العام انضمام بلدين جديدين إلى شبكة الحدائق الجيولوجية، وهما لكسمبورغ والسويد، وذلك بعد منح تسمية "حداائق جيولوجية عالمية" لحدائق فيهما.

فنانون يُعلقون حمام السلام من الخزف في سماء دمشق



الحياة تحتاج أجنحة

ويضيف "هذه الحمامات هي نحن (...) وهذه أحلامنا وطموحاتنا وحقوقنا التي لم تعد لها أي قدسية". وتعرض الطالبة زينة تتعوى 300 حمامة كما لو أنها تخرج من بيت مهجور "يشبه بيوت ثلة من السوريين"، وفق قولها. وتحمل الحمامات رسائل كتبها أطفال ويعبرون فيها عن أحلامهم وطموحاتهم. وفي عمل آخر بتوقيع الطالبين رنيم اللصام وحسن الماغوط، تبدو حمامات

وفي زقاق ضيق تعلو أصوات قرعة صحنون ربطها الطالب بيار حماتي بحمامات معلقة فوق مائدة خشبية، في عمل فني أطلق عليه تسمية "العشاء السوري". ويشرح بيار (25 عاماً) "تمثل المائدة موائدا، وتشبه الصحنون صحنونا الخالية" في بلد صار أغلب سكانه يعيشون تحت خط الفقر ويعاني قرابة ستمين في المئة منهم من انعدام الأمن الغذائي.

معادلات رياضية لتمشيط الشعر

مجلة "سوفت ماتر"، استكشف ماهاديفان والمؤلفان المشاركان توماس بلامب رئيس ونيكولاس تشارلز رياضيات التمشيط وفسروا الأسباب التي تجعل تقنية فرشاة الشعر التي يستخدمها الكثيرون الطريقة الأكثر فاعلية لكف التشابك. ولتبسيط المشكلة قام باحثون بمحاكاة خيطين متشابكين حلزونياً، بدلاً من رأس كامل من الشعر، وباستخدام هذا النموذج البسيط درسوا مسألة فك تشابك الخيطين عبر سن واحدة صلبة تتحرك طولياً، تاركة خيوطا غير متشابكة في أعقابها، وقاسوا القوى

من المجالات، لتصنيع المنسوجات والعمليات الكيميائية. ويقول العالم الأمريكي في تقرير نشره الأريعاء موقع جامعة هارفارد "أذكر أن رذاذ فك تشابك الشعر كان يساعدني، لكن لا يزال يتعين علي أن أكون حريصاً على التمشيط بلطف من خلال البدء من الأطراف الحرة، غير أن ابنتي سرعان ما استغنت عن خدماتي". وقد أثارت هذه المشكلة في نفسه أسئلة تتعلق بالهندسة وفك التشابك، وهي أسئلة رياضية مثيرة للاهتمام. وفي ورقة بحثية جديدة، نشرت في

واشنطن - فشل لاكمينارايانان ماهاديفان، عالم الرياضيات الأمريكي من أصل هندي، في تمشيط شعر ابنته فتوجه إلى تصميم معادلات رياضية للتمشيط، يمكن أن تكون لها مجموعة من التطبيقات في العديد

من المجالات، لتصنيع المنسوجات والعمليات الكيميائية. ويقول العالم الأمريكي في تقرير نشره الأريعاء موقع جامعة هارفارد "أذكر أن رذاذ فك تشابك الشعر كان يساعدني، لكن لا يزال يتعين علي أن أكون حريصاً على التمشيط بلطف من خلال البدء من الأطراف الحرة، غير أن ابنتي سرعان ما استغنت عن خدماتي". وقد أثارت هذه المشكلة في نفسه أسئلة تتعلق بالهندسة وفك التشابك، وهي أسئلة رياضية مثيرة للاهتمام. وفي ورقة بحثية جديدة، نشرت في

رحمة رياض: القانون العراقي يكافئ المغتصبين بالزواج

شريطة أن يستمر الزواج بينهما 3 سنوات على الأقل. وتستعد النجمة العراقية لإحياء حفلات عيد الفطر في إسطنبول مع النجم اللبناني عاصي الحلاني، وذلك بعد نجاحهما سوية في العديد من الحفلات في دول عربية، من بينها العراق. وإثر حصولها مؤخراً على جائزة "أفضل أغنية خليجية" عن "الكوكب" في "الموركس دور" لعام 2021، أطلقت أغنية جديدة باللهجة اللبنانية على طريقة رومانسية".

المغتصب من العقوبة إذا تزوج من ضحيته، قائلة "هذه جريمة أكبر من الاغتصاب". وأقرت بأن تلك المادة القانونية "يجب أن تلغى تماماً"، معبرة عن أسفها لاستمرار وجودها ضمن قانون العقوبات العراقي. وجاء حديث رحمة حول المادة 398 من قانون العقوبات العراقي المعدل لعام 1969، والمعمول به في العراق حتى الآن. إذ ترفع تلك المادة العقوبة عن المغتصب في حال زواجه من الضحية،

الغفانة العراقية رحمة رياض بنيرة حادة على إحدى مواد قانون العقوبات العراقي، التي تعفي

باريس - نفضت كاتدرائية نوتردام في باريس عن نفسها رماد الحريق الذي أتى عليها قبل ثلاث سنوات، مستعيدة بياضها الأساسي. وبدأت تسترد تدريجياً رونقها بفضل العمل اليومي الدؤوب لجيش من الحرفيين وسط غابة من السقالات، على أن تحتضن المؤمنين والزوار مجدداً في الموعد المحدد لافتتاحها عام 2024.

وأعلنت الجهة الحكومية المسؤولة عن ورشة ترميم الكاتدرائية قبل أيام قليلة من الذكرى الثالثة للحريق الجمعة أن أعمال إزالة الغبار والتنظيف الداخلي للأقواس والجدران والأرضية" التي يفترض أن تكتمل قريباً، بالإضافة إلى تجهيز الأقواس لبنائها مجدداً، "أعادت إلى الكاتدرائية بياضها الأصلي".

وكان عدد زوار الكاتدرائية قبل الحريق يصل إلى نحو 12 مليوناً في العام، وكانت تحتضن سنوياً 2400 قداس و150 حفلة موسيقية. والنهم حريق ضخم في الخامس عشر من أبريل 2019 الكاتدرائية التي تُعتبر تحفة من الطراز القوطي، وتسببت السنة النار في انهيار سقيفتها وبرجها الشهير (أو السهم) وساعاتها وقسم من قبتها وسط زهول الملايين من الناس في كل أنحاء العالم.

وغلت السقالات جوانب الكاتدرائية والفجوة التي خلفها انهيار البرج. وبالتوازي مع الأعمال الجارية في الكاتدرائية تتواصل أعمال الترميم في ورش الحرف اليدوية في كل أنحاء فرنسا. وعندما يعود السياح إلى الكاتدرائية سنة 2024، سيدخلونها من الباب المركزي وليس عبر الأبواب الجانبية، وسيعبرون مرراً واسعاً حول المحور المركزي الممتد من صحن الكنيسة إلى الجوق.

كاتدرائية نوتردام

في باريس تنفض رماد الحريق

باريس - نفضت كاتدرائية نوتردام في باريس عن نفسها رماد الحريق الذي أتى عليها قبل ثلاث سنوات، مستعيدة بياضها الأساسي. وبدأت تسترد تدريجياً رونقها بفضل العمل اليومي الدؤوب لجيش من الحرفيين وسط غابة من السقالات، على أن تحتضن المؤمنين والزوار مجدداً في الموعد المحدد لافتتاحها عام 2024.

وأعلنت الجهة الحكومية المسؤولة عن ورشة ترميم الكاتدرائية قبل أيام قليلة من الذكرى الثالثة للحريق الجمعة أن أعمال إزالة الغبار والتنظيف الداخلي للأقواس والجدران والأرضية" التي يفترض أن تكتمل قريباً، بالإضافة إلى تجهيز الأقواس لبنائها مجدداً، "أعادت إلى الكاتدرائية بياضها الأصلي".

وكان عدد زوار الكاتدرائية قبل الحريق يصل إلى نحو 12 مليوناً في العام، وكانت تحتضن سنوياً 2400 قداس و150 حفلة موسيقية. والنهم حريق ضخم في الخامس عشر من أبريل 2019 الكاتدرائية التي تُعتبر تحفة من الطراز القوطي، وتسببت السنة النار في انهيار سقيفتها وبرجها الشهير (أو السهم) وساعاتها وقسم من قبتها وسط زهول الملايين من الناس في كل أنحاء العالم.

وغلت السقالات جوانب الكاتدرائية والفجوة التي خلفها انهيار البرج. وبالتوازي مع الأعمال الجارية في الكاتدرائية تتواصل أعمال الترميم في ورش الحرف اليدوية في كل أنحاء فرنسا. وعندما يعود السياح إلى الكاتدرائية سنة 2024، سيدخلونها من الباب المركزي وليس عبر الأبواب الجانبية، وسيعبرون مرراً واسعاً حول المحور المركزي الممتد من صحن الكنيسة إلى الجوق.

